جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة



مرويات الصحابي أبي بكرة رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الفقير إلى ربه المتعال
أبي بكر بن علي الصومالي



إشراف
الدكتور مصطفى أمين التازي

١٣٩٩هـ

(كلمـة شكـــــــر)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده ،وبعد فلقد كـان لزاما علىّ ان اشكر الله سبحانه الذى وفقنى لاتمام هذه الرسالة واعاننى علـى كتابتها ثم انه لمما يجب علىّ ان اقدم جميل الشكر الى اولئك الاحبـة الذين مدوا الىّ يد العون وبذلوا من نفيس اوقاتهم فى سبيل اخراج هـذه الرسالـة على الوجه المطلوب اذ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وفـى مقدمة الذين احب ان اقدم اليهم وافر شكرى فضيلـة الدكتور محمد الصـادق العرجون موجهى فى بدايـة الرسالـة وفضيلـة الدكتور مصطفى أمين التـازى مشرفى على هـذه الرسالـة الذى لم يقيدنى فى توجيهاته وارشاداته علـى الاوقات الرسميـة بل على حسب ارادتى حتى فى بيته ولم يدخر وسعا فـى حـل المشكـلات وتذليل العقبات زاده الله علما وحلما كما أوجه شكـرى الى اساتذتى الذين ساعدونى فى هذا المجال وزملائى الاساتذة الذين كـان لهم يد فى هذا البحـث وخاصـة الاخ عبدالغنى أحمد التميمى ثـم الأخ ياسين ناصر العراقى والأخ احمد حاج محمد شيخ الصومالى والأخ / ابراهيم نور سيف المكـى والأخ رضا معطى وغيرهم ممن شارك فى تقديـم نصيحـة أو اعارة مرجـع واسأل الله تعالى ان يثيبـه من عنده انه وحده ولى ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا واشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة أرجو بها النجاة يوم القيامة وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا •

أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وأحمده سبحانه وأشكره على مامن به علينا من الايمان به ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى توفيقه لدراسة دينه القويم وخاصة كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان فيهما الكفاية لمن اكتفى وهما الاصل الأصيل للدين الاسلامى ومنبعه الصافى وبهما النجاة والسلامة من الزيغ والالحاد ، وفى الحديث : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى ، وقد مدح النبى صلى الله عليه وسلم أهل القرآن بقوله : خيركم من تعلم القرآن وعلمه (١) وفى ذلك أحاديث كثيرة ودعا صلى الله عليه وسلم أيضا لحفاظ سنته الغراء فقال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ••(٢) ولاريب أن السنة النبوية هى الاصل الثانى بعد كتاب الله تعالى وهى الشارحة للكتاب والمبينة لمجمله قال جل جلاله : وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الآية • وأهلها دائما هم العمدة فى معرفة الحق بدليله•

---

(١) صحيح البخارى ـ باب خيركم من تعلم القرآن ٦/٢٣٦

(٢) انظر الجامع الصغير بفيض القدير ٦/٢٨٤•

وقد قيض الله جل وعلا بفضله رجالا من عباده فحفظوا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وضبطوها وبينوها وميزوا سقيمها من صحيحها حتى وصلت الينا نقية خالية من شوائب الزور والبهتان فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وأكرر الحمد له جل جلاله على أن وفقني للانتساب الى فرع الكتاب والسنة لأتخصص فيه ، وقد كان على كل طالب في هذه المرحلة أن يقدم بحثا للحصول على شهادة الماجستير في الشريعة الاسلامية يختار في ذلك موضوعا في حدود تخصصه لذا اخترت بتوفيق الله تعالى ثم باشارة بعض أهل الخبرة في هذا الشأن أن أكتب في موضوع " مرويات الصحابي الجليل أبي بكرة البصري رضي الله عنه في مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى " أخرجها وأبين غريبها واستنبط بعض الأحكام الفقهية منها حسب طاقتي مستعينا بما تيسر لي من اقوال الشراح .

المقدمـــه

وتشمل على :ـ

أولا : سبب اختياري لهذا الموضوع .

ثانيا : المنهج الذي سرت عليه في هذه الرسالـة .

ثالثا : تراجـم الائمـة الثلاثـة بالايجاز :

أ ـ القطيعي وتتضمن اسمه ـ ولادته ـ مشايخـه ـ تلاميذه ـ ووفاتـه

ب ـ الامام عبدالله بن الامام أحمـد وتتضمن اسمه ـ ولادته ـ مشايخـه ـ ثناء العلماء عليـه ـ تلاميذه ـ ووفاته .

جـ ـ الامام أحمد بن محمد بن حنبل ، وتتضمن اسمه ـ ولادته ـ نشأتـه ـ طلبه للعلم ـ مشايخـه ـ ثناء العلماء عليه ـ تلاميذه ـ وفاتـه ـ ومكانة مسنده ، ثم ترجمـة الصحابي أبي بكرة رضي الله عنه وتتضمـن اسمه ـ كنيته ـ اسلامه ـ موقفـه من الفتن ـ عدد مروياته فـي مسند الامام أحمـد ـ ووفاته .

سبب اختياري لهذا الموضوع :

اخترت أن يكون موضوع رسالتي " مرويات أبي بكرة " لأمور منها ما منحنـي الله تعالى بفضلـه من حبي للحديث الشريف ، وقد كنت وأنا في الكليـة أحاول البحـث عن بعض الاحاديث والتنقيب عن أحوال رواتها ومتونها ومافيهـا من أحكام فقهيـة وآداب شرعيـة وغير ذلك .

ومنها ما للسنة المطهرة على صاحبها أفضـل الصلاة وأتم التسليم من عظـيم القدر وشرف المكانة اذ عليها مبنى قواعد الشريعة السمحاء وبها تتبين تفاصيـل مجمـلات الآيات القرآنيـة حيث أن مصدرها عمن لاينطق عن الهوى ان هـو الا وحي يوحـى محمد المصطفى المبين عن الله تعالى بأمره واذنه ، ولا شـك أن الباحـث فيها يكتسب خبرة في تخريج الحديث والاطلاع على مراجعه الكثيـرة في المكتبـة الاسلاميـة .

ومنها ما كنت أسمـع من أستاذنا الكبير الدكتور محمد محمد أبي شهبة فـي فصل السنة المنهجيـة من تشجيعاته على الكتابـة في شيء من أحاديث مسنـد الامام أحمد رحمـه الله تعالى .

واقتراحه أن يشغل قسم الدراسات العليا الشرعية أبناء الطلبه على اقتسام أحاديث المسند وحتى يأتى يوم قد اكتمل هذا المسند العظيم بحثا علميا شاملا لجميع أطرافه رواته ـ بيان درجات أحاديثه ضبط مشكله ـ بيان غريبه وغير ذلك من مقاصد الكتاب وليس ذلك على الله بعزيز ، وكذلك استاذنا الجليل الدكتور محمد الصادق العرجون موجهى فى هذه الرسالة ثم استحسان استاذ العظيم الدكتور مصطفى أمين التازى لذلك حينما أسند اليه الاشراف على رسالتى هذه مما جعلنى أقدم بنشاط على الكتابة فى هذا الموضوع وقد كان خير موجه ومشجع لى على ذلك ، وانى لأدعو الله تعالى لمشايخى جميعا أن يبارك لنا فى علومهم ويثيبهم عنا خير مثوبة وأعظم جزاء.

ومنها مالهذا المسند من مكانة عالية بين كتب الحديث لأنه جمع الكثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مما تفرق فى غيره من كتب الحديث ومع ذلك لم يحظ بالدراسات العلمية الشاملة لجميع جوانبه كما حظى بذلك كثير من كتب السنة الأخرى.

وقد تناول البحث فى هذا الكتاب فى عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر وأجهد نفسه فيه أيما اجهاد غير أن الله عز وجل لم يهيىء له ما أراد من اتمام الكتاب فبقى عمله محتاجا الى من يتمه ويستدرك ما فاته وتناوله ايضا العلامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا وقد بذل فيه هو الأخر جهدا كبيرا يستحق كل ثناء وتقدير ومع ما بذله هذان الشيخان الفاضلان من جهد فى ترتيب الكتاب وتبويبه والكلام على أحاديثه فان الحاجة لاتزال قائمة ملحه لاتمام ما بدءوه واكمال مالم يصلوه ولاشك ان هذا يستوجب أن يقوم عليه جامعات ومؤسسات علميه ويشترك فيه العلماء البارزون والطلاب النابهون حتى تستخرج درره الكامنة وتنثر جواهره المخبوءة بحول الله وقوته ثم بما حباه الله تعالى للباحثين المحققين من الفهم الثاقب وحب الخدمة للعلم الشريف واننى لأرجو الله سبحانه أن يجعلنى من الضاربين فيه بسهم وأن يكتب لى نصيبا من خدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم انه وحده هو الموفق والمستعان

وعليه التكلان ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

المنهج الذى سرت عليه فى هذه الرسالة :

أولا : ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية على ما سار عليه أصحاب المصنفات من المحدثين فجمعت الاحاديث المتعلقه بكل موضوع فى مكان واحد وأطلقت عليه اسم (كتاب) كعنوان جامع لأحاديث متعددة وأبواب من جنس واحد وأقتبس التبويب فى بعض الاحيان من كتب الحديث المشهورة ، واجتهدت فى ايراد كل حديث فى الباب الذى يناسبه ويكون تعلقه به أقوى وان كان مناسبا لابواب أخرى لتضمنه أحكاما فقهية عديدة .

ثانيا : الكلام على أسانيد الأحاديث فقد تناولت رجال الاسناد وترجمت لكل راو منهم ترجمة موجزة بعد الاطلاع على غالب ماقيل فيه من تعديل أو تجريح فيما توفر لدى من مراجع وبذلت الوسع على أن يكون حكمى على الراوى الحكم الوسط الذى لاتشديد فيه ولاتساهل ولا وكس ولاشطط وذلك مما أتصيده من أقوال المحدثين النقاد حيث أن هذا الباب انما هو بالنقل المحض لا بالرأى والاجتهاد اللهم الا ما كان من توجيه الأقوال اوالترجيح فيما بينها ، وأكثر رجال الامام أحمد مشهورون وغالبهم من رجال الصحيح ومن كان منهم من رجال الصحيح فلا أطيل الكلام فيهم اذ قد ثبتت عدالتهم وشهرتهم واتقانهم ولا حاجه الى نقل كل ماقيل فى هذا النوع من الرواة .

ويقابل هذا من ثبت ضعفهم عند أكثر أئمة الجرح والتعديل أو اتفقوا على ضعفهم فهذا النوع أيضا لايستحق التطويل وهو قليل وجوده فى المسند بالنسبة لكثرة حديثه ورجاله ومن هذا النوع مؤمل بن اسماعيل وغيره .

وهناك نوع ثالث اختلفت فيه آراء العلماء من بين مجرح ومعدل وقد بذلت فيه جهدى لأصل الى حكم سليم يرضى به الباحث المنصف ومن هؤلاء هوذة بن خليفة وغيره . وهذا النوع من الرجال يتطلب من الباحث جهدا كبيرا ودراية فائقة وذلك أنه اختلفت فيه آراء الأئمة النقاد ، فمنهم

من طعن فيه ومنهم من لينه ومنهم من حسن حديثه ، وقد حاولت أن يكون حكمي على الراوي من هذا النوع مستخلصا من مجموع كلام الأئمة فيه ، فأنظر الى الموثقين والمضعفين من حيث الكثرة والقلة أو من حيث التشدد والاعتدال أو من حيث الاشتهار بمعرفة العلل وأحوال الرواة والضبط والاتقان أو غير ذلك.

ثالثا : تخريج الأحاديث قد حاولت الوصول الى المراجع الموجودة التي تنال أيدينا من مطبوعات ومخطوطات ، ومامن حديث من هذه الأحاديث — مرويات أبي بكرة رضي الله عنه في المسند — الا وجدت من خرجه مع الامام أحمد رحمه الله تعالى سواء نفس الحديث أو شاهدا له أو متضمنا لمعناه فان خرج الحديث عدد من العلماء في مصنفاتهم بألفاظ عديدة مختلفة اخترت أقرب حديث لفظا الى حديث الامام وسقته وأقول في عقبه : واللفظ لفلان ، وفي الباقين أقول : خرجه فلان في كتابه الفلاني. وفلان ... الخ وأشير الى محله بالأبواب والارقام من تلك الكتب في الهامش.

رابعا : حكم الحديث :

هذا الباب من أحرج الأبواب وأخطرها فان اثبات صحة نسبة حديث ما الى النبي صلى الله عليه وسلم أو عدم صحة نسبته اليه عليه الصلاة والسلام ليس بالأمر الهين ولكن يبقى الأمر نسبيا أي بالنسبة الى ما ظهر لي من خلال تخريج الحديث وتتبع طرقه وما كان يشير عليّ فضيلة شيخي اذ له الباع الطويل والرأي السديد في هذا المجال وكان من رأي فضيلته أنه لابد على الباحث بعد استكمال البحث في رجال السند أن يعطي حكما مختصرا للحديث يكون خلاصة لدراسته لأسانيد الحديث وطرقه ورجاله فيحكم على الحديث بالصحة أو بالحسن أو بالضعف وما أشبه ذلك.

خامسا : ضبط غريب الحديث وبيان معانيه :

وقد اعتنيت بضبط غريب الحديث وبيان معانيه بعبارة واضحة بالمراجعة الى كتب غريب الحديث وكتب اللغة ما استطعت الى ذلك سبيلا وأكثر اعتمادي

فى ذلك على كتاب النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير فان وجدت فيه مطلبى اكتفيت به والا بحثت عن معانى الكلمات الغريبه فى غيره من الكتب المؤلفة فى ذلك.

سادسا : بيان شئ من فقه الحديث وما يستفاد منه من آداب اسلامية مما يسر الله تبارك وتعالى علىّ فهمه وما استفيده من بطون كتب الحديث مما صرح به الشراح أو أشاروا اليه ، ولا آلو جهدا فى نسبة القول الى قائله وبيان محله من الكتب أداء للامانة العلمية فى ذلك واقتداء بأهل العلم .

فان وجد فى هذه الرسالة شئ على خلاف ما ذكرته بأن يرى القارئ الكريم المحب للأمانة فيها فوائد وأقوالا غير منسوبة الى أصحابها فليعلم أن ذلك شئ حصل منى من غير عمد ، وقد علم أن الانسان خلق ضعيفا من كل ناحية وأن الكمال لله وحده لاشريك له. لذا آمل أن يكون عذرى مقبولا لديه .

وقد اعتمدت فى مقابلتى المطبوع من مرويات هذا الصحابى على نسخة مخطوطة فى مكتبة الحرم المكى وأراحتنى من عناء كثير موجود فى النسخة المطبوعة بسبب كثرة الاخطاء المطبعية وغيرها .

واننى لأسأل الله عز وجل فى البدء والختام أن يحسن عاقبتى وأن يسدد أقوالى وأفعالى وأن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم نافعا لعباده وأن يجزل لى ثوابه وما عند الله خير للأبرار ، وصلى الله على سيد البشر نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(ترجمة القطيعى راوية المسند عن عبد الله)

اسمه وكنيته :

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعى بفتح القاف وكسر الطاء المهمله نسبة الى قطيعة الدقيق وهى محلة ببغداد نزل بها فنسب اليها (١)

(١) انظر تاريخ بغداد ٧٣/٤ ، وفى الأنساب لوحة ٢/٤٥٩ وفى لب اللباب ص ٢١٠

روى عن عبدالله بن الامام المسند والزهد والتاريخ والمسائل (١)

قال الخطيب : كان كثير الحديث وكان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخا من كتاب لم يكن فيه سماعه فغمزه الناس الا أنا لم نر أحدا امتنع الرواية عنه ولاترك الاحتجاج به (٢)

قال البرقانى : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه ، فغمزوه لأجل ذلك والا فهو ثقة ، وكنت شديد التنقير والتنفير عنه حتى تبين عندى أنه صدوق لايشك فى سماعه (٣)

وقال الحاكم : ثقة مأمون (٤)

وقال أبو الحسن بن الفرات : كان ابن مالك القطيعى مستورا صاحب سنة كثير السماع الا أنه خلط فى أخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان لايعرف شيئا مما يقرأ عليه (٥) ولكن كان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه (٦)

مولده :

ولد رحمه الله تعالى يوم الاثنين لثلاث خلون من محرم سنة أربع وسبعين ومئتين (٧)

من أشهر مشايخه :

عبدالله بن الامام أحمد وابراهيم بن اسحاق الحربى واسحاق بن الحسن الحربى .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤/٧٣ .
(٢) انظر تاريخ بغداد ٤/٧٣ .
(٣) لسان الميزان ١/١٥٤ وانظر فى تاريخ بغداد ٤/٧٤
(٤) ميزان الاعتدال ١/٨٧
(٥) تاريخ بغداد ٤/٧٤ وانظر فى ميزان الاعتدال ١/٨٧
(٦) انظر فى لسان الميزان ١/١٤٥
(٧) تاريخ بغداد ٤/٧٣

من أشهر تلاميذه :

الداقطني وابن شاهين وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الاصفهاني والحاكم ابن البيع.

وفاتـــه :

كانت وفاته في شهر ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلثمئه هجرية رحمه اللـه تعالى(1).

==============

ترجمة عبدالله بن الامام أحمـــد

اسمه وكنيته ونسبـه :

هو الامام الحافظ بـن الحافظ أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمـد بن حنبل الشيباني البغدادى وثقـه النسائي والدارقطني ، وقال أبو بكـر الخلال : كان عبدالله رجلا صالحا صادق اللهجه كثير الحياء (٢)

وقال أبو الحسين بن المنادى : لم يكن في الدنيا أحـد أروى عن أبيـه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مئة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا والباقى وجادة وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ ..... وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث

وقال عباس الدورى قال لى أحمـد : ياعباس ان ابا عبدالرحمن قد وعـى علما كثيرا (٣)

وقال ابن الجوزى : كان أروى الناس عن أبيـه وسمع معظم تصانيفه وحديثه (٤)

وقال الذهبـي : كان اماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وكان من أروى الناس عن أبيـه وقد سمـع من صغار شيوخ أبيـه وهو الذى رتب مسند والده (٥).

(١) تاريخ بغداد (٤/٧٤) ، ولسان الميزان ١/١٤٥

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٥/١٤٣ وفى تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ وفى طبقات الحفاظ ص٢٨٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ وما بعدها وفى تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ وفى طبقات الحنابلة ١/١٨٣

(٤) مناقب الامام أحمد ص٣٠٦ـ (٥) العبر فى خبر من غبر ٢/٨٦

ولادته :

ولد أبو عبدالرحمن رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومئتين (١)

من أشهر مشايخه :

أبو الامام أحمد وعبدالأعلى بن حماد ويحيى بن معين وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه وأبو خيثمة زهير بن حرب وسفيان بن وكيع بن الجراح وخلق كثير أمثال هؤلاء (٢) ٠

من أشهر تلاميذه :

عبدالله بن اسحاق المدائني وأبو القاسم البغوي وأحمد بن محمد بن هارون الخلال وعبدالله بن سليمان القاضي وأبو الحسين بن المنادي وابن مالك القطيعي والامام النسائي وجماعة سواهم يطول ذكرهم (٣)

وفاته :

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومئتين هـ وله سبع وسبعون سنه كأبيه ، وصلى عليه زهير بن أخيه صالح وكان الجمع كثيرا فوق المقدار (٤) ٠

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ وفي تذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢ وفي طبقات الحنابلة ١٨٠/١

(٢) انظر تاريخ بغداد ٣٧٥/٩

(٣) انظر المصدر السابق ٠

(٤) انظر المصدر السابق وفي تهذيب التهذيب ١٤٣/٥ وفي تذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢ وفي طبقات الحنابلة ١٨٤/١ وفي العبر في خبر من غبر ٨٦/٢ ٠

ترجمة الامام أحمد رحمة الله عليه

اسمه وكنيته ونسبه :

هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين فى عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله البغدادى (١) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ... الخ (٢) يرجع نسبه الى نزار بن معد بن عدنان يلتقى مع نسب النبى صلى الله عليه وسلم فى نزار بن معد (٣) فهو كما ترى عربى خالص ، قال يحيى ابن معين : ما رأيت خيرا من أحمد بن حنبل قط ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها (٤)

مولده ونشأته :

خرجت به أمه حملا من مرو وولدته ببغداد فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة ونشأ بها تحت رعاية أمه حيث مات أبوه وهو طفل ولم ير أباه ولا جده (٥) واسم أمه صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك شيبانية أيضا (٦) .

ونشأ أحمد فقيرا حتى كان يمنعه عن بعض الرحلات (٧) ولكن لهمته العالية كان يسافر أحيانا على قدميه ويقطع المسافات فى سبيل طلب العلم .

طلبه العلم :

كما سبق أنه نشأ ببغداد وطلب العلم من شيوخها ثم رحل الى الكوفة

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢
(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/٤ وانظر فى مناقب أحمد ص١٦ وما بعدها وفى حلية الأولياء ١٦٢/٩ — (٣) انظر طبقات الحنابلة ٤/١ ،
(٤) انظر تاريخ بغداد ٤١٤/٤ .
(٥) انظر تاريخ بغداد ٤١٥/٤ وفى تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ وطبقات الحفاظ ص١٨٦ وفى مناقب أحمد ص١٤ وما بعدها .
(٦) انظر فى مناقب أحمد ص١٩
(٧) مناقب الامام أحمد ص٢٥

والبصرة ومكه والمدينة واليمن والشام والجزيرة فكتب عن علماء ذلك العصر في كل بلد من هذه البلاد ، وقال : طلبت الحديث في سنة تسع وسبعين ومئة وأنا ابن ست عشرة سنة وهي أول سنة طلبت الحديث وفيها مات حماد بن زيد ومالك بن أنس رضي الله عنهم (١) .

منهجه :

كان أحمد رضي الله عنه يحب التمسك بالسنة واتباع طريقة السلف الصالح في العقيدة والسلوك وبعيدا عن الخوض في الفرضيات وعن التعمقات وينهى عن كتابة كلامه ومسائله ويعظم أهل السنة وكان شديد الاعراض عن أهل البدع والرأى وشديد النهي عن كلامهم ويكره وضع الكتب التي تشتمل على الرأى ليتوفر الالتفات الى النقل ويقول : عليك بالأصل (٢) .

قال سفيان بن وكيع وغيره : أحمد عندنا محنة من عاب أحمد فهو عندنا فاسق — محنة أي يعرف به المسلم من الذنديق ، وقال أحمد بن ابراهيم الدورقي : من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه على الاسلام (٣) .

وقال قتيبة بن سعيد : لولا أحمد لأحدثوا في الدين (٤) وقال : بموت أحمد تظهر البدع (٥) .

نبذة من ثناء العلماء عليه :

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : خرجت من بغداد فما خلفت بها

---

(١) انظر في تاريخ بغداد ٤١٢/٤ وفي طبقات الحفاظ ص١٨٦ ومناقب أحمد ص٢٢ وفي حلية الأولياء ١٦٢/٩

(٢) انظر في مناقب أحمد ص١٩١ وما بعدها .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٤٢٠/٤ وفي مناقب أحمد ص١٥٣ ومابعدها .

(٤) انظر في تاريخ بغداد ٤١٧/٤

(٥) انظر في حلية الأولياء ١٦٨/٩

أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل (١)

وقال : أحمد بن حنبل امام فى ثمان خصال : امام فى الحديث ، امام فى الفقه ،امام فى اللغة ، امام فى القرآن ، امام فى الفقر ، امام فى الزهد امام فى الورع ، امام فى السنة (٢) .

وقال أيضا مخاطبا له : يا أبا عبد الله اذا صح عندكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرونا به حتى نرجع اليه (٣) .

وقال أبو زرعة : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث (٤) .

وقال عبد الوهاب الوراق : ما رأيت مثل أحمد ، قالوا له : وأى شئ بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت ؟ قال : رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال : حدثنا وأخبرنا (٥) .

ولا يفوتنى أن أشير الى مقامه وصموده وجه موجة بدعة القول بخلق القرآن وتحمله ألوان أليم العذاب فى سبيل الدفاع عن السنة تلك المنقبة الفائقة التى اغتبطه بها الأقران ، قال على بن المدينى : ان الله أيد هذا الدين بأبى بكر الصديق يوم الردة وأحمد يوم المحنة (٦) .

وقال أبو نعيم : أبو عبد الله أحمد بن حنبل لزم الاقتداء وظفر بالاهتداء علم الزهاد وقلم النقاد امتحن فكان فى المحنة صبورا واحتبى فكان للنعمة شكورا كان للعلم والحلم واعيا (٧) .

وبالجملة مالهذا الامام من الفضائل والمزايا يصعب احصاؤها كما قال ابن

---

(١) طبقات الحفاظ ١٨٧ وانظر فى تاريخ بغداد ٤١٩/٤ وفى تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ .

(٢) طبقات الحنابلة ٥/١ ومناقب أحمد ص١٤٢ وفى العبر فى خبر من غبر ٤٣٥/١ ـ (٣) حلية الأولياء ١٧٠/٩

(٤) انظر فى تاريخ بغداد ٤١٩/٤

(٥) مناقب أحمد ص ١٤٢

(٦) تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ وانظر فى تاريخ بغداد ٤١٨/٤

(٧) حلية الأولياء ١٦١/٩

معين : لو جالسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله (١) رضى الله عنه وأرضاه .

من أشهر مشايخه :

هشيم بن بشير الواسطى ويزيد بن هارون الواسطى وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثى ووكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدى وأبو داود الطيالسى ومحمد بن جعفر غندر ومحمد بن بكر البرسانى وعبد الرزاق بن همام الصنعانى ومحمد بن ادريس الشافعى وأمم غيرهم (٢) .

من أشهر تلاميذه :

محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح ومسلم بن الحجاج النيسابورى صاحب الصحيح أيضا وأبو داود أشعث بن سليمان السجستانى صاحب السنن وابنه عبد الله بن الامام أحمد وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشى المخزومى الرازى وأبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى الرازى وأبو بكر احمد بن محمد الأثرم وأبو بكر أحمد بن على القرشى الحافظ المروزى وغيرهم (٣)

وفاته رضى الله عنه :

توفى أحمد بن حنبل ببغداد فى ثانى عشر ربيع الأول بكرة الجمعة سنة أحدى وأربعين ومئتين وله سبع وسبعون سنة (٤) .

---

(١) حلية الأولياء ١٦٩/٩

(٢) انظر فى تاريخ بغداد ٤١٢/٤ وفى تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ وفى طبقات الحفاظ ص١٨٦ .

(٣) انظر فى تاريخ بغداد ٤١٣/٤ وفى طبقات الحفاظ ص١٨٦

(٤) انظر فى حلية الأولياء ١٦٣/٩ وفى تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ وفى طبقات الحفاظ ص١٨٧ وفى العبر فى خبر من غبر ٤٣٥/١ .

مكانة كتابه المسند :
==============

مسند الامام أحمد من أجمع كتبا الحديث للسنة وأعظم مرجع لها . قال أبو موسى المديني : أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقى من حديث كثير ومسموعات وافرة فجعله اماما ومعتمدا وعند التنازع ملجأ ومستندا ، ولم يخرج الا عمن من ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته.

وقال الشوكاني : وقد حقق الحافظ نفي الوضع عن جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاءا وتحريرا من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالموطأ والسنن الأربع وليست الأحاديث الزائدة فيه بأكثر ضعفا من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي أ هـ

قلت : هذه صفوة القول في المسند والله أعلم (١)

قال الامام نور الدين الهيثمي : ان مسند أحمد أصح صحيحا من غيره لايوازي مسند أحمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته (٢) .

وقال السيوطي : وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فان الضعيف فيه يقرب من الحسن (٣) .

وقال الحافظ أيضا : ليس في المسند حديث لا أصل له الا ثلاثة أحاديث أو أربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفا ، والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهوا (٤)

---

(١) الفتح الرباني ١/٩ وانظر التعليق على شرحي الفية العراقي ١/٢١
(٢) الفتح الرباني ١/٨
(٣) انظر المصدر السابق .
(٤) نفس المصدر السابق أيضا .

وقال الامام أحمد محدثا عن حقيقة كتابه : عملت هذا الكتاب اماما اذا اختلف الناس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا اليه (١) ٠

وقال حنبل بن اسحاق : جمعنا احمد بن حنبل أنا وصالح وعبدالله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا ٠ وقال لنا : هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من سبعمئه ألف وخمسين ألفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان وجدتموه فيه والا فليس بحجة (٢) ومعنى قوله : فليس بحجة كما قال الذهبى : هذا القول منه على غالب الأمر والا فلنا أحاديث قوية فى الصحيحين والسنن والاجزاء ماهى فى المسند (٣) ٠

====================

(ترجمة الصحابى الجليل أبى بكرة البصرى)
رضى الله عنه

اسمه وكنيته ونسبه :

هو الصحابى ابى الفاضل نفيع بن مسروح الحبشى أبوبكرة البصرى وكان فى الجاهلية من عبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى فاستلحقه لذا نسبه اليه بعض العلماء ولم يكن ابو بكرة راضيا بذلك ،وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة أيضا ، وكان أحد فضلاء الصحابة وصالحيهم وكان كثير العبادة وكان ورعا شديد التمسك بالحق فلما ادعى معاوية زيادا نهاه عن ذلك لأنه اخوه لامه وشهد يوم الجمل ولم يقاتل فيها واجتنب حروب الصحابة كلها ، قال الحسن : لم يسكن البصرة أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمران بن حصين وابى بكرة رضى الله عنهم جميعا ٠ وله عقب كثير ولهم وجاهة وسؤدد بالبصرة٠

---

(١) طبقات الحنابلة ١ / ١٨٤
(٢) مناقب أحمد ص ١٩١
(٣) مقدمة المسند ١ / ٣١

اسلامه رضى الله عنه :

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين سار الى الطائف وحاصرها نحو عشرين يوما وقال وهو محاصر لها : ايما حر نزل الينا فهو آمن وايما عبد نزل الينا فهو حر فنزل اليه عدة من عبيد اهل الطائف فيهم ابو بكرة رضى الله عنه فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو بكرة تدلى اليهم ببكرة فكنوه ابا بكرة وكان يقول : انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى السنة الثامنة من الهجرة.

عدد مروياته فى المسند :

عدد مروياته فى مسند الامام أحمد واحد وخمسون ومئة حديث رواها عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه بعض اولاده والحسن البصرى وابو عثمان النهدى والاحنف وغيرهم .

فائدة : خرج له الجماعة كلهم وله فى الصحيحين أربعة عشر حديثا اتفقا على ثمانية وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بواحد (١)

وفاته :

توفى بالبصرة سنة احدى اواثنتين وخمسين وصلى عليه أبو برزة الاسلمى بوصية منه.

---

(١) انظر تلقيح فهوم أهل الاثر ص٤٠١ والرياض المستطابة ص٢٧٦ وانظر ترجمته ايضا فى : الاستيعاب ١٥٣٠/٤ واسد الغابة ٣٨/٦ والاصابة ٥٧١/٣ والطبقات الكبرى ١٥/٧ والعبر ٥٨/١ والبداية والنهاية ٣٤٧/٤ والمعارف ص١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على جميع الأمور

(باب في بيان عقوبة الرياء والسمعة)

حديث رقم ١

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبدالملك ثنا بكار قال حدثني أبي عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي راوي المسند عن الامام عبدالله بن الامام أحمد ثقة تقدم الكلام عليه في المقدمه ولا أعيد ذكره مرة أخرى فليعلم ذلك.

الراوي الثاني : هو الامام عبدالله بن الامام أحمد أبو عبدالرحمن الحافظ راوي المسند عن أبيه ثقة ثبت تقدم الكلام عليه في المقدمة ولا أعيد ذكره بعد هذا لأنه يتكرر.

الراوي الثالث : هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل الحافظ الحجة أبو عبدالله البغدادي صاحب المسند المشهور تقدمت ترجمته في المقدمه ولا أعيد ذكره مرة أخرى فليعلم ذلك أيضا.

الراوي الرابع : هو أحمد بن عبدالملك بن واقد الأسدي مولاهم أبو يحيى الحراني قال يعقوب[(١)] ابن شيبة ثقة ، وذكره ابن حبان[(٢)] في الثقات[(٣)] .

---

(١) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسي البغدادي صاحب المسند الكبير المعلل ماصنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه وثقه الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث مات في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين . أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٧

(٢) هو الحافظ الامام العلامة ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي صنف المسند الصحيح والتاريخ وكتاب الضعفاء قال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال مات سنة أربع وخمسين وثلثمئه. انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ .

(٣) أنظر في تهذيب التهذيب لابن حجر الحافظ العسقلاني ١ / ٥٧ .

وقال أبو حاتم (١): كان نظير النفيلي يعني في الصدق والاتقان (٢).

ووثقه ابن حجر (٣) ورمز له بـ (خ س ق) لأنه من رجال البخاري والنسائي وابن ماجه مات سنة ٢٢١ هـ.

الراوي الخامس: بكار هو ابن عبدالعزيز بن أبي بكرة أبو بكرة البصري ذكره ابن حبان في الثقات وعن ابن معين (٤) أنه قال: ليس بشيء وعنه أيضا: صالح، وقال ابن عدي (٥): أرجو أنه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال البزار (٦) ليس به بأس وقال مرة: ضعيف، وقال يعقوب بن سفيان (٧): ضعيف.

---

(١) هو الامام الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي أحد الاعلام قال موسى بن اسحاق الأنصاري القاضي: ما رأيت احفظ من أبي حاتم، وقال أحمد بن سلمه الحافظ: ما رأيت بعد محمد بن يحيى احفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين وله اثنتان وثمانون سنه انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٧ والتهذيب ٩/ ٣١.

(٢) انظر في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٦١.

(٣) انظر في تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ص ١٤ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣ وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/ ٢٦٦ وفي الخلاصه للخزرجي ص ٨.

(٤) هو يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغداد امام الجرح والتعديل وقال الآجري قلت لأبي داود: ايما أعلم بالرجال علي أو يحيى؟ قال: يحيى عالم بالرجال وليس عند علي من خبر أهل الشام شيء، وقال حنبل عن أحمد: كان ابن معين أعلمنا بالرجال مات بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وله سبع وسبعون سنه انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩.

(٥) هو الامام الحافظ الكبير أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل كان أحد الأعلام، قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت بلى، قال: فيه كفاية لا يزاد عليه قال الخليلي: كان عديم النظير حفظا وجلالة، مات سنة ٣٦٥هـ انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠.

(٦) هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري صاحب المسند المعلل،.. ذكره الدارقطني فأثنى عليه وقال ثقة يخطئ ويتكل على حفظه توفي بالرمله سنة اثنتين وتسعين ومئتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٤.

(٧) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٨.

وقال الذهبي : بكار ضعيف[1] .

وقال ابن حجر: صدوق يهم[2] . ورمز له بـ (خت د ت ق) لأنه من رجال البخاري في التعليقات وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهذا الراوي ضعيف كما ترى .

الراوي السادس: أبو بكار وهو عبد العزيز بن أبي بكرة البصري روى عن أبيه أبي بكرة ذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وزعم ابن القطان[4] أنه لا يعرف .

وقال البخاري : هو أخو عبد الرحمن ومسلم ... الخ[5] .

وقال العجلي[6] : تابعي ثقة[7] .

وقال ابن حجر : صدوق[8] . ورمز له بـ (خت د ت ق) لأنه من رجال البخاري في التعليقات وأبي داود والترمذي وابن ماجه .

الراوي السابع : هو الصحابي أبو بكرة بن مسروح الحبشي تقدم التعريف به في المقدمة ولا يعاد ذكره فيما بعد اكتفاء بما سبق ولتكرره في كل حديث .

---

(١) انظر المغني في الضعفاء ١/١١١
(٢) تقريب التهذيب ص ٤٦ وانظر في التاريخ الكبير ٢/١٢٢ وفي كتاب الجرح والتعديل ٢/٤٠٨ وفي ميزان الاعتدال ١/٣٤١ وفي الكاشف للذهبي ١/١٦٠ وفي الخلاصة ص ٤٣ وفي الترغيب والترهيب للمنذري ٦/٢٣٩ .
(٣) هو الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان .. كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية .... مات في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمئة . انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٧ .
(٤) انظر تهذيب التهذيب ٦/٣٣٢ .
(٥) انظر التاريخ الكبير ٦/٩ وفي كتاب الجرح والتعديل ٥/٣٩٨ وفي الطبقات الكبرى ٧/١٩٠ .
(٦) هو الامام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي صاحب كتاب الجرح والتعديل وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه من كلامه : من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن آمن برجعة علي فهو كافر مات سنة احدى وستين ومئتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٠ .
(٧) ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٢٧
(٨) تقريب التهذيب ص ٢١٤ .

التخريج

روى له الشيخان شاهدا في صحيحيهما (١) وابن ماجه في سننه (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) بأسانيدهم عن جندب العلقي (٤) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به) واللفظ للبخاري.

وخرجه البزار والطبراني عن أبي بكرة رضي الله عنه، وإسناده حسن (٥).

كما روى شاهدا كل من الامام مسلم في صحيحه (٦) والترمذي في جامعه (٧) وابن ماجه في سننه (٨) بأسانيدهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ: (من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به) واللفظ لابن ماجه

وكما روى له شاهدا الامام مسلم أيضا في صحيحه (٩) وابن حبان في صحيحه (١٠) بسنديهما عن ابن عباس مرفوعا، والدارمي في سننه (١١) بسنده عن أبي هند الداري رضي الله عنه بلفظ (من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به) واللفظ لمسلم.

---

(١) صحيح البخاري بفتح الباري - باب الرياء والسمعه - كتاب الرقاق ١١٩/١٤ وصحيح مسلم بالنووي - كتاب الزهد - باب تحريم الرياء تبعب النسوى ١١٦/١٨.
(٢) سنن ابن ماجه - كتاب الزهد - باب الرياء والسمعه ١٤٠٧/٢
(٣) صحيح ابن حبان - كتاب البر والاحسان - ذكر اثبات نفي الثواب في العقبى عمن راءى وسمع في أعماله في الدنيا ٣٧٧/١.
(٤) العلقي بفتح المهملة واللام والقاف منسوب الى العلقة من بجيله. نووي
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - كتاب الزهد - باب ما جاء في الرياء ٢٢٢/١٠
(٦) صحيح مسلم بالنووي كتاب الايمان - باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم ٢٨/٣
(٧) الجامع للترمذي - باب ما جاء في الرياء والسمعة ٥٢/٧
(٨) سنن ابن ماجه - كتاب الزهد - باب الرياء والسمعه ١٤٠٧/٢.
(٩) صحيح مسلم بالنووي - كتاب الزهد - باب تحريم الرياء ١١٥/١٨
(١٠) صحيح ابن حبان - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جندب - كتاب البر والاحسان ٣٧٧/١
(١١) سنن الدارمي - باب من راءى راءى الله به - كتاب الرقاق ٣٠٩/٢.

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث بكار الثقفى وهو ضعيف كما سبق ولكن خرج له الشيخان وغيرهما شواهد .

(من فقه هذا الحديث)

١- فيه أن الجزاء من جنس العمل وعليه فجزاء المرائى فى يوم الجزاء أن يظهر الله تعالى رياءه على العالمين ويفضحه.

٢- أن المرائى لاثواب له بل عليه العقاب لأن قصده الدنيا والفوز بتعظيم الناس له وعلو منزلته عندهم ولأن ذلك شرك أصغر فهو محبط للعمل الذى اقترن به.

٣- جاء الحديث بلفظ الخبر ليكون أبلغ فى النهى والتحذير من الرياء.

٤- تحريم اظهار الأعمال الأخروية للحظوظ الدنيويه.

٥- استحباب اخفاء العمل الصالح عند القيام به وعدم اظهاره بالتحدث به بين الناس ويستثنى من ذلك اذا كان ممن يقتدى به وأظهر ليقتفى أثره (١) فهو حينئذ ممدوح وذلك اذا أمن الفتنة على نفسه.

---

(١) أنظر تحفة الأحوذى على الترمذى ٧/٥٣.

(باب بيان أن التفاضل بالتقوى)

حديث رقم ٢

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان جهينة وأسلم وغفار ومزينة خيرا عندالله من بني أسد ومن بني تميم ومن بني عبدالله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة قد خابوا وخسروا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم خير من بني تميم ومن بني عامر بن صعصعة ومن بني أسد ومن بني عبدالله بن غطفان .

رواة هذا الحديث

الراوي الأول : عبدالرحمن هو ابن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبوسعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الامام العلم ، قال أحمد : امام من أئمة المسلمين وحافظ يحب أن يحدث باللفظ ، وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية الا عن الثقات ، وقال الخليلي (١) : هو امام بلا مدافعة او قال الشافعي : لا أعرف له نظيرا في الدنيا ، وقال ابن المديني : كان أعلم الناس ولم أر أحدا قط أعلم بالحديث منه (٢) . ورمز له ابن حجر بحرف العين لانه من رجال الجماعه مات سنة ١٩٨ هـ .

الراوي الثاني : سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري أبوعبدالله الكوفي (٣) قال شعبة وابن عيينة وأبوعاصم وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان

---

(١) هو القاضي الحافظ الامام أبويعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني مصنف كتاب الارشاد في معرفة المحدثين . انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٣

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ ، وانظر في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٢٩٧ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٣٥٤ وفي كتاب الجرح والتعديل ٥ / ٢٨٨ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٣٧ وفي الكاشف ٢ / ١٨٧ ، وفي تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ كلاهما للذهبي وفي التقريب ص ٢١ وفي الخلاصه ١٩٩

(٣) انظر تحفة الأحوذي على الترمذي ١٠ / ٤٥١ .

أمير المؤمنين فى الحديث وقال النسائى : هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وقال ابن حبان : كان من سادات الناس فقها وورعا واتقانا (١) ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعه مات سنة ١٦١ هـ.

الراوى الثالث: هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشى اللخمى القبطى الكوفى قال ابن نمير (٢) كان ثقة ثبتا فى الحديث ، وقال ابن البرقى (٣) عن ابن معين : ثقه الا أنه أخطأ فى حديث أو حديثين (٤).

وذكر ابن حجر فى طبقات المدلسين بالمرتبة الثالثة (٥) ورمز له بحروف العين لأنه من رجال الجماعة.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١١١، وانظر فى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٩/ ١٥١ وفى التاريخ الكبير للبخارى ٤/ ٩٢ ، وفى كتاب الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٢. وفى الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٧١ ، وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٢١ وفى تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٣ ، وفى ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩ وفى الخلاصه ص ١٢٣ وفى تقريب التهذيب ص ١٢٨ وفى طبقات المدلسين ص ١٠

(٢) هو محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمدانى الكوفى أحد الاعلام .. كان أحمد يعظمه تعظيما عجبا .. ويقول درة العراق جمع العلم والفهم والسنة والزهد ، وقال أبو حاتم: ثقة حجة ، أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩.
وكان أحمد وابن معين يقولان فى شيوخ الكوفيين ما يقول ابن نمير فيهم مات سنة ٢٣٤ أنظر تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨٢.

(٣) ابن البرقى بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف منسوب الى برقة من بلاد المغرب وهو الحافظ العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهدى مولاهم المصرى صاحب كتاب الضعفاء وأخذ هذا الشأن عن يحيى بن معين ثقة مات سنة ٢٤٩ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٩ وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٣ والمغنى ص ١٢.

(٤) انظر فى تهذيب التهذيب ٦/ ٤١١ وفى كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠ وفى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٦.

(٥) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٥ والمرتبة الثالثه هى من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم ومنهم من قبلهم. وانظر فى الطبقات الكبرى ٦/ ٣١٥ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٣٨ وفى الخلاصة ص ٢٠٧ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣٥ وفى ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ وفى التقريب ص ١٩٩.

الراوى الرابع: هو عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ست وتسعين.

(تخريج هذا الحديث)

يأتى تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٤

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده عبدالملك وهو مدلس لكنه صرح بالسماع فى رواية البخارى وغيره وقد خرج الحديث الشيخان وغيرهما.

(من فقه هذا الحديث)

يأتى فقهه عندالكلام على حديث رقم ٤

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٤٨/٦ وفى التاريخ الكبير ٢٦٠/٥ وفى الطبقات الكبرى ١٩٠/٧ وفى الخلاصة ص١٩٠ وفى التقريب ص١٩٩.

حديث رقم ٣

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتم ان كانت جهينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبدالله بن غطفان وبني عامر بن صعصعة ؟

ومد بها صوته ، قالوا يارسول الله قد خابوا وخسروا ، قال : فوالذي نفسي بيده لهم خير .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : وكيع هو ابن الجراح بن المليح (١) الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ وثقه ابن معين وقال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه وكان مطبوع الحفظ حافظا حافظا ، وقال ابن حبان في الثقات : كان حافظا متقنا (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ١٩٦هـ.

الراوي الثاني : سفيان بن سعيد الثوري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : عبدالملك بن عمير القرشي ثقة ثبت يدلس من رجال الجماعة وقد صرح بالسماع في رواية البخاري وغيره تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

---

(١) مليح بمفتوحة وكسر لام وحاء مهملة ص ٧٤ مغني والرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم سين مهملة تقريب ص ٣٦٩

(٢) تهذيب التهذيب ١٢٣/١١ ، وانظر في التاريخ الكبير ١٧٩/٨ وحلية الأولياء ٣٦٨/٨ وفي الطبقات الكبرى ٣٩٤/٦ وفي كتاب الجرح والتعديل ٣٧/٤ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٥٨ وفي تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١ وفي ميزان الاعتدال وفي الخلاصة ص ٣٥٦ . وفي تقريب التهذيب ص ٣٦٩ .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح قد خرجه الشيخان وغيرهما .

(تخريج هذا الحديث)

يأتي تخريجه عند الكلام على الحديث الآتي .

(من فقه هذا الحديث)

يأتي فقهه عند الكلام على الحديث الآتي

حديث رقم ٤

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي بكرة يحدث عن أبيه رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ـ محمد الذي يشك ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا ؟ فقال نعم ، فقال : والذي نفسي بيده انهم لأخير منه (١) انهم لأخير منهم.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبوعبدالله البصري المعروف بغندر وثقه المستملي (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٩٢ أو بعدها

الراوي الثاني : شعبة هو ابن الحجاج بن الورد الأزدي مولاهم البصري كان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وقال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق (٣) . ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة .

---

(١) الأخير منه هكذا في النسخة المطبوعة وفي مخطوطة مكتبة الحرم المكي : لأخير منهم وهو الصحيح . لأخير بوزن أفعل وهي لغة قليلة والمشهورة : لخير أنظر فتح الباري ٣٥٦/٧ وشرح مسلم ٧٥/١٦ وعمدة القاري ٨٣/١٦.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩٦/٩ = والمستملي هو أبوعمر والحافظ القدوة أحمد بن المبارك النيسابوري الزاهد المجاب الدعوة . أنظر تذكرة الحفاظ ٦٤٤/٢ =
وانظر الطبقات الكبرى ٢٩٦/٧ ، وأنظر في ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٤٨ ، وفي التاريخ الكبير ٥٧/١ ، وفي كتاب الجرح والتعديل ٢٢١/٧ وفي تذكرة الحفاظ ٣٠٠/١ ، وفي الخلاصه ص ٢٨٢ والتقريب ص ٢٩٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ وانظر الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧ ، وانظر في التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٢٨ ، وفي تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ ، وفي التقريب ص ١٤٥.

الراوي الثالث : محمد بن أبي يعقوب هو محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير وذكره ابن حبان في الثقات ورمز له ابن حجر بحروف العين لانه من رجال الجماعة. (١)

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم٢

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخاري في صحيحه (٢) ومسلم في صحيحه (٣) ... والترمذي في جامعه وقال حسن صحيح (٤) والدارمي في سننه (٥) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٦) والطبراني في المعجم الصغير (٧) بأسانيدهم عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه : أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه جهينة ابن أبي يعقوب شك - قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه وجهينة - خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال : نعم ، قال : والذي نفسي بيده انهم لأخير منهم ، وهذا اللفظ للبخاري.

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح صححه الترمذي وخرجه الشيخان في صحيحيهما.

(١) تهذيب التهذيب٩/ ٢٨٤ وترتيب ثقات العجلي لوحه ٤٩ والكاشف٣/ ٦٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٨ والتقريب ص٣٠٦
(٢) صحيح البخاري بالفتح - باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع - كتاب أحاديث الانبياء ٧/ ٣٥٥.
(٣) صحيح مسلم بالنووي - باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة - كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ١٦/ ٧٥
(٤) الجامع للترمذي بالتحفة - في ثقيف وبني حنيفة - ١٠/ ٤٥١
(٥) سنن الدارمي - باب في فضل قريش ٢/ ٢٤٢ .
(٦) مسند أبي داود الطيالسي ٣/ ١١٥
(٧) المعجم الصغير ١/ ٥٤ .

(من فقه هذا الحديث)

١- فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل وذلك لسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه (١) وفي عمدة القاري : وخيريتهم بسبقهم الى الاسلام وما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب (٢) زاد في فتح الباري : والمراد الأكثر الأغلب (٣) ويظهر ذلك يوم القيامة عند الله تعالى .

٢- فيه أن التفاضل يكون بالتقوى لا بالحسب ولا بالنسب ولا بكثرة العروض والعدد - قال تعالى : ان أكرمكم عند الله أتقاكم (٤)

٣- جواز مدح الانسان بما يعلم فيه وجواز اخبار الفاضل بفضله بشرط الأمن من الفتنة .

٤- بيان سبب ورود الحديث وهو قول الأقرع للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج .. الحديث .

---

(١) شرح مسلم للنووي
(٢) انظر عمدة القاري على البخاري ١٦/٨٣ .
(٣) فتح الباري على البخاري ٧/٣٥٦
(٤) سورة الحجرات آية ١٣ .

حديث رقم ٥

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم وبني عامر .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : محمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : أبو بشر هو جعفر بن اياس اليشكري الواسطي بصري الأصل وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي وقال البرديجي (١) كان ثقة وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح قد خرجه الشيخان كما تقدم آنفا .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم فقهه عند الكلام على الحديث السابق

---

(١) البرديجي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها الجيم هذه للنسبة الى برديج وهي بليدة بأقصى أذربيجان وهو الحافظ الامام الثبت أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البغدادي ثقة جبل وقال الخطيب كان ثقة فهما حافظا مات سنة ٣٠١ هـ انظر الانساب للسمعاني ١٤٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٧٤٦/٢ .

(٢) أنظر تهذيب التهذيب ٨٣/٢ وفي التاريخ الكبير ١٨٦/٢ وفي تقريب التهذيب ص ٥٥ .

حديث رقم ٦

قال ابوعبدالرحمن : وجدت هذه الأحاديث فى كتاب أبى بخط يده حدثنا هوذة ابن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال ابوبكرة رضى الله عنه قال نبى الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتم ان كان أسلم وغفار خيرا من أسد وغطفان أترونهم خسروا ؟ قالوا : نعم ، قال : فانهم خير منهم ، ثم قال : أرأيتم ان كانت جهينة ومزينة خيرا من الحليفين من تميم وعامر بن صعصعة يمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته أترونهم خسروا ؟ قالوا : نعم ، قال : فانهم خير منهم.

قلت : هذا الحديث من الأحاديث التى لم يروها عبدالله عن أبيه سماعا وانما وجدها مكتوبة فى كتابه بخط يده فرواها عنه بطريق الوجادة كما تحملها حرصا على الامانة ـ فيقول معتمدا على خط أبيه وكتابه حدثنا هوذة أى قال أبى حدثنا هوذة ... الخ .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هو هوذة (١) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى الأصم قال أبو داود عن أحمد : ما كان أصلح حديثه ، وقال الأثرم (٢) سمعت أحمد ذكر هوذة فقال : ما كان أضبط هذا الأصم عنه يعنى هوذة أرجو أن يكون صدوقا ان شاء الله تعالى ، وعن ابن معين : ضعيف ، وقال النسائى : ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) .

---

(١) هوذة بفتح الهاء وزيادة هاء فى أخره . من التقريب ص ٣٦٥

(٢) هو الحافظ الكبير العلامة أبوبكر احمد بن محمد بن هانئ الاسكافى صاحب الامام أحمد صنف التصانيف . وله كتاب فى العلل وكان من أفراد الحفاظ ، وكان جليل القدر حافظا وكان له تيقظ عجيب حتى قال يحيى بن معين وغيره كان أحد أبويه جنى قال الذهبى : أظنه مات بعد الستين ومئتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٠ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٧٤ .

وقال ابن سعد : ذهبت كتبه ولم يبق عنده الا كتاب عوف الأعرابي (١) - وشيئ يسير لابن جريج (٢) وابن عون (٣)

وقال ابو حاتم : صدوق (٤) فأعدل محمل لهذا الراوي أنه حسن الحديث .

الراوي الثاني : حماد هو ابن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة وثقه أحمد وابن معين والنسائي وقال الساجي (٥) : كان حافظا مأمونا ، وقال ابن سعد : كان ثقة وربما حدث بالحديث المنكر ، وقال القطان : حماد عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذاك ، قال عبدالله قلت لأبي لأي شيء؟ قال : لأنه روى عنه أحاديث رفعها ، وقال ابن حبان : لم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بأبي بكر بن عياش فان كان تركه اياه لما كان يخطيء فغيره من اقرانه مثل الثوري وشعبة كانوا يخطئون فان زعم ان أخطاءه قد كثر حتى تغير فقد كان ذلك في أبي بكر ابن عياش موجودا ولم يكن من أقران حماد بن سلمه بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع واستشهد به البخاري وقال ابن المديني : من تكلم في حماد فاتهموه في الدين (٦) .

---

(١) هو عوف بن أبي جميلة العبدي ابو سهل البصري المعروف بالأعرابي وثقه ابن معين ، وقال أحمد : ثقة صالح الحديث ، وقال النسائي : ثقة ثبت مات سنة ست وأربعين ومئه . . . انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٦ .

(٢) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي أصله رومي قال عبدالله بن أحمد قلت لابي : من أول من صنف الكتب ؟ قال ابن جريج . قال ابن سعد . وكان ثقة كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس مات سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك (انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢) - (٣) انظر في الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٩ .

(٤) انظر في كتاب الجرح والتعديل ٩/ ١١٨ وفي التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٦ وفي تاريخ بغداد ١٤/ ٩٤ وفي الخلاصة ص ٣٥٥ وفي ميزان الاعتدال ٤/ ٣١١ وفي ديوان الضعفاء والمتروكين .

(٥) هو الامام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي البصري الساجي له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن وهو ممن جمع وصنف مات سنة ٣٠٧ هـ وقد قارب التسعين انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٩ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٣/ ١١ .

وكذلك قال هذا المعنى أحمد (١) ويحيى القطان (٢) وابن معين (٣) وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسى : استشهد - البخارى - به فى مواضع ليبين أنه ثقة (٤) ورمز له ابن حجر بـ (م خت ع) لأنه من رجال مسلم والبخارى فى التعليقات وأصحاب السنن الأربع.

الراوى الثالث : هو على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان البصرى قال ابن سعد : كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال أحمد : ضعيف الحديث وعن يحيى ضعيف فى كل شىء وقال يعقوب بن شيبة (٥) : ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو ، وقال الجوزجانى واهى الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه ، وقال الترمذى : صدوق الا أنه ربما رفع الشىء الذى يوقفه غيره ، وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه وقال ابن عدى : لم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلو فى التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال العجلى : كان يتشيع لا بأس به وقال مرة : يكتب حديثه وليس بالقوى ، أنكر ما حدث به ما أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده بسنده عن على بن زيد : اذا رأيتم معاويه على هذه الأعواد فاقتلوه ، وعن شعبة قال حدثنا على بن زيد قبل أن يختلط ، وقال ابن قانع (٦) خلط فى آخر عمره وترك حديثه وقال الساجى كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه وليس يجرى مجرى من أجمع على ثبته روى له مسلم مقرونا بغيره (٧).

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ (٢) أنظر الخلاصة ص ٧٨.

(٣) انظر الكاشف فى معرفة رواية فى الكتب الستة ١ / ٢٥١

(٤) انظر فى كتاب شروط الأئمة الستة ص ١١ ، وفى التاريخ الكبير ٣ / ٢٢ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ١٤ وفى تقريب التهذيب ص ٨٢.

(٥) هو الحافظ ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدى ابو اسحاق كان أحمد يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا - وقال الدارقطنى : كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات ، وله كتاب فى الضعفاء مات سنة ٢٥٦ أوصعدها تهذيب ١ / ١٨١

(٦) هو عبد الباقى بن قانع بن مرزوق ابو الحسين البغدادى من أصحاب الرأى وكان يضعف فى الحديث . تاريخ بغداد ١١ / ٨٨

(٧) انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٢.

وقال ابن حبان : كان يهم فى الأخبار ويخطئ فى الآثار حتى كثر ذلك فى أخباره فاستحق ترك الاحتجاج به (١)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن على بن زيد فقال : ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به ، وسألت أبا زرعة عنه فقال : ليس بقوى (٢) فقد تبين أنه ضعيف .

التخريج

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٤

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث على بن زيد هو ضعيف ولكنه جاء من طرق صحيحه فى المسند وقد خرجه الشيخان وغيرهما فيصير حسنا لغيره.

(من فقه هذا الحديث)

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ٤ .

---

(١) انظر كتاب المجروحين مجلد ١٠٣/١

(٢) أنظر كتاب الجرح والتعديل ١٨٦/٦ - وفى ميزان الاعتدال ١٢٧/٣ وفى ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢١٩ وفى الخلاصة ص ١٣٢ . وفى الترغيب والترهيب للمنذرى ٣٥٢/٦ .

حديث رقم ٧

قال أبوعبدالرحمن : وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده ثنا عبيد الله بن محمد أنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيتم ان كانت اسلم وغفار خيرا من الحليفين أسد وغطفان أترونهم خسروا؟ قالوا : نعم ، قال : أفرأيتم ان كانت مزينة وجهينة خيرا من بنى تميم وعامر بن صعصعة ـ ورفع حماد بها صوته يحكى النبى صلى الله عليه وسلم ـ أترونهم خسروا ؟ قالوا : نعم ، قال : فانهم خير منهم.

قلت : هذا الحديث كسابقه ويأتى أبوعبدالرحمن بهذا العبارة أداء لواجب الامانة حيث أنه لم يسمعه من أبيه مشافهة فيقول : ثنا عبيد الله أى قال أبى حدثنا عبيد الله.

(رواه هذا الحديث)

الراوى الأول : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمى (١) أبوعبدالرحمن البصرى قال أحمد : صدوق فى الحديث ، وقال ابن قانع : ثقة ، وقال ابن حبان فى الثقات : مستقيم الحديث ، وقال أبو داود : سمع علما كثيرا ولكنه أفسد على نفسه صدوق فى الحديث ، وقال الساجى : صدوق يرمى بالقدر وكان بريئا منه وانما كان له خلق جميل وكان يحبب الى الناس وكان من سادات أهل البصرة غير مدافع وقال ابراهيم الحربى (٢) ما رأت عينى مثله (١) فصاحب الترجمة ثقة أما قول أبى داود : سمع علما كثيرا ولكنه أفسد على نفسه فالظاهر أنه انما يعنى به مارمى من القدر ولم يثبت ذلك كما قاله الساجى والحافظ ابن حجر فى تقريبه مات سنة ٢٢٨هـ.

---

(١) التيمى هكذا هو فى تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ والذى فى كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ وفى الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠١ وفى التاريخ الكبير ٥/ ٤٠٠ وفى الكاشف للذهبى ٢/ ٢٣٣ : ((التيمى القرشى)) فليعلم ذلك.

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق البغدادى أحد الأعلام .. وتفقه على الامام أحمد فكان من جلة أصحابه ، قال الخطيب : كان اماما فى العلم رأسا فى الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا لعلله . صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة ، وقال الدارقطنى كان يقاس باحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه مات سنة خمس وثمانين ومئتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٤.

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوى الثالث: على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٤

(حكم هذا الحديث)

تقدم حكمه عندالكلام على الحديث السابق لأن كلا منهما من رواية على ابن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما سبق .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم فقهه عندالكلام على حديث رقم ٤ .

===

(باب بيان خير الناس وشرهم)

حديث رقم ٨

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا قال : يارسول الله أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله ، قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الاعلام الحفاظ وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن قانع وأبو حاتم وزاد قوله : صدوق الحديث لا يسأل عن مثله (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ٢٠٦ هـ.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: علي بن زيد بن جدعان البصري وهو ضعيف واختلط في آخره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الرابع: عبد الرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

(حكم هذا الحديث)

في اسناد هذا الحديث علي بن زيد وهو ضعيف لكنه صح من طرق أخرى كما سيأتي فيرتقي الى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

أما تخريجه وفقهه فسيأتي ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٩

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦ ، وأنظر في التاريخ الكبير ٨/٣٦٨
وفي كتاب الجرح والتعديل ٩/٢٩٥ ، وفي الطبقات الكبرى ٧/٣١٤
وفي تذكرة الحفاظ ١/٣١٧ ، وفي الخلاصة ص ٣٧٤
وفي تقريب التهذيب ص ٣٨٥.

حديث رقم ٩

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعني ابن سلمه عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا قال : يارسول الله أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد الحافظ المؤدب وثقه ابن معين وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ٢٠٨هـ.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: علي بن زيد فيه ضعف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الرابع: عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

(حكم هذا الحديث)

تقدم حكمه عند الكلام على الحديث السابق لان كلا منهما من رواية علي بن زيد وقد سبق أنه اختلط مع ضعفه لكن للحديث طرق أخرى صحيحة تأتي فيصير بذلك حسنا لغيره وعندالله الحقائق.

أما تخريجه وفقهه فسيأتي عند الكلام على حديث رقم ١٩ ان شاء الله تعالى

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧ ، وفي التاريخ الكبير ٨/٤١٠ ، وفي كتاب الجرح والتعديل ٩/٢٤٦ وفي الطبقات الكبرى ٧/٣٣٧ ، وفي تذكرة الحفاظ ١/٣٦١ وفي الخلاصة ص ٣٧٩ . وفي تقريب التهذيب ص ٣٩٠ .

حديث رقم ١٠

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس يعني ابن محمد ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول :- يونس بن محمد البغدادي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث: (أ) يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم البصري وثقه أحمد وابن معين والنسائي وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا وسنة وبغضا لأهل البدع مع التقشف الشديد والفقه في الدين والحفظ الكثير (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٣٩ هـ .

(ب) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري وثقه ابن معين والنسائي (٢) .

وقال الذهبي : حميد الطويل الحافظ المحدث الثقة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٤٣ هـ .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٢ ، وفي التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٢ ، وكتاب الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢ والطبقات الكبرى ٧/ ٢٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٥ ، والتقريب ص ٣٩٠ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨ .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٢ ، وفي التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٨ ، وفي كتاب الجرح والتعديل ٣/ ٢١٩ ، وفي الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٢ ، وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ١٤ وفي ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ ، وفي الخلاصة ص ٨٠ ، وفي تقريب التهذيب ص ٨٤ .

الراوى الرابع: الحسن هو ابن أبى الحسن واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصارى مولاهم البصرى (١) .

وفى التهذيب: كان أنس بن مالك رضى الله عنه اذا سئل يقول : سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا وقال ابن المدينى : مرسلات الحسن أذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ، وقال ابن حبان : انه رأى مئة وعشرين صحابيا وكان يدلس (٢) ورمز له ابن حجر بحرف الميم لأنه من رجال الجماعة .

(التخريج)

يأتى تخريج هذا الحديث عند الكلام على حديث رقم ١٩ ان شاء الله تعالى .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات ويقوى الأحاديث الأخرى الضعيفه الاسناد

(من فقه هذا الحديث)

يأتى فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٩ أن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر تقريب التهذيب ص ٦٩ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٣ وفى الطبقات الكبرى ٧ / ١٥٦ ، وفى كتاب الجرح والتعديل ٣ / ٤٠ وفى كتاب المراسيل فى الحديث ص ٣٥ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ١٢ وفى الخلاصه ص ٦٦ وفى تذكرة الحفاظ ١ / ٧١ وفى تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٩ حيث جعله فى المرتبة الثانية .

حديث رقم ١١

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أفضل أو قال خير ؟ شك يزيد ، قال : من طال عمره وحسن عمله ، قيل : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : يزيد بن هارون ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث: علي بن زيد بن جدعان ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الرابع: عبدالرحمن بن ابي بكرة ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

(التخريج)

تخريج هذا الحديث يأتي ان شاء الله عند الكلام على حديث رقم ١٩

(حكم هذا الحديث)

في اسناد هذا الحديث علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولكن له أسانيد أخرى صحيحة تقدمت وتأتي أيضا فيرتقي بذلك الى درجة الحسن لغيره.

(من فقه هذا الحديث)

سيأتي فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٩ ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ١٢

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلا قال : يارسول الله أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله ، قيل : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : روح هو ابن عبادة بن العلاء القيسي أبو محمد البصري وثقه الخليل والبزار في مسنده وزاد قوله : مأمون (١)

وقال الخطيب البغدادي : روح بن عبادة كان كثير الحديث ثقة وروى بسنده عن ابن معين أنه قال ليس به بأس صدوق ، وقال مرة : صدوق ثقة حديثه يدل على صدقه (٢) ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث : يونس بن عبيد بن دينار البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

تخريج هذا الحديث وفقهه سيأتي ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٩ .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات من رجال الصحيح .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٩٣ ، وانظر في التاريخ الكبير ٣/٣٠٩ ، وفي الطبقات الكبرى ٧/٢٩٦ ، وفي الخلاصة ص ١١٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٨/٤٠١ ، وفي كتاب الجرح والتعديل ٣/٤٩٨ ، وفي تذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ ، وفي تقريب التهذيب ص ١٠٤

حديث رقم ١٣

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : روح بن عبادة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث : علي بن زيد ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تخريج هذا الحديث وفقهه سيأتي ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٩ .

(حكم هذا الحديث)

تقدم أن هذا الحديث صحيح من طريق أخرى ، أما هذه الطريق ففيها علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما سلف لكنه معتضد بالطرق الأخرى .

---

(١) يعني بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال : يارسول الله . . . الحديث المتقدم .

حديث رقم ١٤

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة أخبرني على بن زيد قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث عن أبيه قال : قيل يارسول الله أي الناس خير قال : من طال عمره وحسن عمله ، قيل : يارسول الله أي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري الحافظ صاحب المسند قال النعمان بن عبد السلام (١) ثقة مأمون ، وقال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة (٢) وقال رفيقه ابن مهدي : هو أصدق الناس (٣) ورمز له ابن حجر بـ (خت م ع) لأنه من رجال البخاري في التعليقات ومسلم وأصحاب السنن الأربع مات سنة ٢٠٣ أو بعدها.

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤.

الراوي الثالث : على بن زيد بن جدعان البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع : عبد الرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

سيأتي تخريج هذا الحديث وفقهه عند الكلام على حديث رقم ١٩

(حكم هذا الحديث)

في اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لكنه صح من طرق أخرى.

---

(١) النعمان بن عبد السلام بن حبيب الأصبهاني ثم البصري ثقة أحد العباد الزهاد الفقهاء مات سنة ١٨٣ هـ انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٥٤.

(٢) أنظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٢. (٣) أنظر تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥١. وفي التاريخ الكبير ٤/ ١٠ وفي كتاب الجرح والتعديل ٤/ ١١١ وفي الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٨ ، وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٢٣ وفي الخلاصة ص ١٢٨ ، وفي تقريب التهذيب ص ١٣٢.

حديث رقم ١٥

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا زهير بن معاوية عن علي بن زيد عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير ؟ فذكر مثله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : أبو نعيم هو الفضل بن دكين عمرو بن حماد التيمي مولى آل طلحة الملائي (١) الكوفي الأحول ، قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت صدوق ، وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون (٢). ورمز له ابن حجر بحروف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ٢١٨هـ.

الراوي الثاني : هو زهير بن معاوية بن حديج (٣) أبو خيثمة الجعفي الكوفي قال أحمد كان من معادن الصدق ، ووثقه ابن معين وقال ابن حبان في الثقات : كان حافظا متقنا (٤) .

وقال أبو زرعه (٥) : ثقة الا أنه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط (٦) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات بعد سنة ١٧٠هـ.

---

(١) الملائي بضم الميم وخفة لام ومد ياء في آخره نسبة الى بيع الملاء نوع من الثياب (المغني ص ٧٧) .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٨/٢٧٠ وفي التاريخ الكبير ٧/١١٨ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٤٦ وفي الطبقات الكبرى ٦/٤٠٠ وفي ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠ وفي تقريب التهذيب ص ٢٧٥ .

(٣) بضم حاء مهملة وفتح دال مهملة وجيم . المغني ص ٢٠

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٥١ .

(٥) هو الامام حافظ العصر عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازي كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا ، قال البخاري سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : نزل أبو زرعة عندنا فقال لي أبي يا بني قد اعتضت عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ . وقال عبدالواحد بن غياث : ما رأى أبو زرعة مثل نفسه وقال أبو حاتم : ما خلف أبو زرعة بعده مثله ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده . انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ .
وقال اسحاق بن راهويه : كل حديث لا يعرفه أبو زرعه ليس له اصل . انظر تهذيب التهذيب ٧/٣٠

(٦) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣/٥٨٨ وفي التاريخ الكبير ٣/٤٢٧ وفي الطبقات الكبرى ٦/٣٧٦ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ١٨ وميزان الاعتدال ٢/٨٦ وفي تقريب التهذيب ص ١٠٩

الراوى الثالث: على بن زيد البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

سيأتى تخريجه عندالكلام على حديث رقم ١٩ آن شاء الله تعالى .

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولكن له طرق أخرى صحيحة يتقوى بها ويصير حسنا لغيره.

(من فقه هذا الحديث)

سيأتى فقهه عندالكلام على حديث رقم١٩ ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ١٦

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه.

وحميد ويونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلا قال : يارسول الله أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله ، قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الصفار أبوعثمان البصري قال ابن معين ثقة ثبت وقال أبو خيثمة وابن معين : أنكرنا عفان سنة تسعة عشر أوعشرين ومات بعد أيام (١)

وقال الذهبي : هذا التغير من تغير مرض الموت وما ضره لأنه ما حدث فيه بخطأ (٢).

وقال أبو حاتم : ثقة متقن متين (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ٢٢٠هـ.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعفه القطان في زياد الاعلم وقيس تقدم في حديث ٦.

الراوي الثالث : علي بن زيد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم٢

جاء هذا الحديث عن حماد من طريقين الطريق الأول هو هذا الذي سبق ذكره والطريق الثاني هو هكذا :-

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٣٠ .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٨١ وانظر في التاريخ الكبير ٧ / ٧٢ وفي كتاب الجرح والتعديل ٧ / ٣٠ ، وفي الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٦ وفي تاريخ بغداد ١٢ / ٢٦٩ وفي تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٩ وفي الكاشف ٢ / ٢٧٠ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٤١ ، وفي الخلاصة ص ٢١٩ وفي التقريب ص ٢٤ .

الراوى الأول : عفان والراوى الثانى : حماد وقد سبقا الآن .

الراوى الثالث :

(أ) حميد بن أبى حميد الطويل ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

(ب) يونس بن عبيد ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

الراوى الرابع : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

تخريج هذا الحديث وفقهه سيأتى ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٩

(حكم هذا الحديث)

لهذا الحديث طريقان كما ذكرت ، الطريق الأولى فيها على بن زيد البصرى وهو ضعيف كما مر والطريق الثانيه صحيحة رجالها ثقات ويكون الحديث صحيحا من هذا الوجه والله أعلم.

حديث رقم ١٧

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسن ثنا حماد عن ثابت ويونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه فذكره .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : حسن هو ابن موسى الأشيب (١) أبو علي البغدادي ، قال أحمد هو من مثبتي أهل بغداد ، ووثقه ابن معين ، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة (٢) .

وفي تاريخ بغداد : قال احمد : كان ضابطا لحديث شعبة وغيره (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ٢٠٩ هـ .

ويحتمل أن يكون الحسن هو ابن سوار (٤) البغوي أبو العلاء المروزي قال أحمد وابن معين ليس به بأس ، وقال أحمد مرة : هذا الشيخ ثقة ثقة وقال ابو اسماعيل الترمذي (٥) : الثقة الرضي (٦) فأيا كان هو فلا يضر لأن كلا منهما ثقة والأول من رجال الجماعة .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

---

(١) الأشيب بشين معجمة ثم ياء تحتانيه . أنظر التقريب ص ٧٢ .
(٢) أنظر تهذيب التهذيب ٢/٣٢٣ ،
(٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٧/٤٢٦ ، وانظر في التاريخ الكبير ٢/٣٠٦ ، وفي الطبقات الكبرى ٧/٣٣٧ وفي كتاب الجرح والتعديل ٣/٣٧ ، وفي الخلاصة ص ٦٩ .
(٤) ابن سوار بفتح السين المهملة وتثقيل الواو ، انظر التقريب ص ٧٠
(٥) هو محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي أبو اسماعيل الترمذي الحافظ نزل بغداد ثقة رجل معروف كثير العلم متفقه مات سنة ٢٨٠ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٩/٦٢ .
(٦) تهذيب التهذيب ٢/٢٨١ ، وانظر في كتاب الجرح والتعديل ٣/١٧ وفي الطبقات الكبرى ٧/٣٧٥ ، وفي تاريخ بغداد ٧/٣١٨ ، وفي ميزان الاعتدال ١/٤٩٣ ، وفي الخلاصة ص ٦٧ .

الراوى الثالث:

(أ) ثابت هو ابن أسلم البنانى (١) أبو محمد البصرى قال أحمد: ثابت يتثبت فى الحديث ووثقه النسائى وقال أبو بكر البرديجى: ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين (٢).

وقال فى الميزان: ثابت ثابت كاسمه ثقة بلا مدافعة كبير القدر (٣) ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة مات بعد سنة ١٢٠ هـ.

(ب) يونس بن عبيد بن دينار البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠.

الراوى الرابع: الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

(التخريج)

تخريج هذا الحديث وفقهه سيأتى ذلك ان شاء الله عند الكلام على حديث رقم / ١٩

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وهو الحديث السابق.

---

(١) البنانى بضم الموحدة ونونين مخففين أى بينهما ألف ثقة عابد ص ٥٠ - تقريب

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣

(٣) انظر ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٢، وفى كتاب الجرح والتعديل ٢ / ٤٤٩ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٩.

حديث رقم ١٨

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حماد عن ثابت ويونس عن الحسن عن أبى بكرة فذكره هذا غير موجود فى النسخة المخطوطة(١) والظاهر أنه من الأخطاء المطبعية وتكرير للذى قبله مع اسقاط شيخ أحمد الذى هو حسن .

---

(١) أنظر مجلد ٢/٧١٠ .

حديث رقم ١٩

قال أبوعبدالرحمن : وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده ، ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلا قال : يارسول الله من خير الناس؟ قال : من طال عمره وحسن عمله ، قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله.

قلت : هذا الحديث من الأحاديث التي رواها عبدالله عن أبيه بطريق الوجادة حيث وجدها مكتوبة في كتاب أبيه فهو يبين كيفية تحمله ويقول حاكيا عن أبيه : حدثنا هوذة ... الخ .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هوذة بن خليفة بن عبدالله البكراوي صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الرواي الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث : علي بن زيد بن جدعان البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث الترمذي في جامعه (١) والدارمي في سننه (٢) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣) بأسانيدهم عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي

---

(١) الجامع للترمذي - باب ما جاء في طول العمر للمؤمن ٦٢٢/٦ .
(٢) سنن الدارمي - باب أي المؤمنين خير ؟ - كتاب الرقاق ٣٠٨/٢
(٣) مسند أبي داود الطيالسي جزء ١١٦/٣

بكرة عن أبيه رضي الله عنه به ، قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح

قلت : فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف ولعل حكم الامام الترمذى على الحديث يكون بالنظر الى أسانيده الأخرى الصحيحة وعند الله الحقائق .

وخرجه أيضا البيهقى فى سننه (١) عن حميد ويونس وثابت ، والحاكم فى مستدركه (٢) عن عبيد ويونس وثابت والطبرانى فى الصغير (٣) عن يونس وحميد كلهم عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه بهذا الحديث.

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى .

وخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى بكرة رضى الله عنه (به) واسناده جيد (٤).

كما روى ابن حبان فى صحيحه (٥) شاهدا له عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال : أطولكم أعمارا وأحسنكم اخلاقا .

وروى الحاكم أيضا نحو حديث ابن حبان وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى (٦).

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف وقد صححه الترمذى والحاكم وله طرق أخرى صحيحة.

(من فقه هذا الحديث)

١- أن طول العمر خير للمؤمن فانه لا تمر عليه ساعة الا استفاد فيها خيرا وازداد قربا من مولاه كما أن طوله مع سوء الأعمال شر عظيم على صاحبه.

وفيه حث للمؤمن على التزود من الخير والأعمال الصالحة وتنبيه على خطر الأعمال السيئة.

أما الاستفادة من طول العمر فهى خاصة بالمؤمن بدليل قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين (٧) .

---

(١) السنن الكبرى- باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - كتاب الجنائز ٣ / ٣٧١
(٢) مستدرك الحاكم - خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم عملا- كتاب الجنائز ١ / ٣٣٩
(٣) المعجم الصغير ٢ / ٢٠ -(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب من طال عمره من المسلمين - كتاب التوبة ١٠ / ٢٠٣ -(٥) موارد الظمآن زوائد ابن حبان - باب ما جاء في حسن الخلق- كتاب الأدب ص ٤٧٤ -(٦) المستدرك - باب خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم عملا - كتاب الجنائز ١ / ٣٣٩ -(٧) سورة آل عمران آية ١٧٨

كتاب الطهارة

(باب وجوب الاستبراء من البول)

حديث رقم ٢٠

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا الأسود بن شيبان ثنا بحر بن مرار عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال : ثنا أبو بكرة رضي الله عنه قال : بينما أنا أماشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى ، فأيكم يأتيني بجريدة ، فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة ، فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعه وعلى ذا القبر قطعة ، وقال انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين ، وما يعذبان الا في البول والغيبة.

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : أبو سعيد مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري وثقه ابن معين وأبو القاسم الطبراني (١) والدارقطني (٢) وذكره ابن شاهين (٣) في الثقات ، وقال الساجي يهم في الحديث ، وحكى

(١) ابو القاسم الطبراني هو الامام الحافظ العلامة الحجة بقية الحفاظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي صاحب المعجم الكبير والأوسط والصغير وصنف أشياء كثيرة وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة قال ابن منده الطبراني أحد الحفاظ المذكورين توفي سنة ستين وثلثمئة وحديثه قد ملأ الدنيا . انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢.

(٢) هو الامام شيخ الاسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن والعلل. قال الحاكم : صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع واماما في القراء والنحويين وقال الخطيب كان فريد عصره وامام وقته وانتهى اليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد . . توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمئة . انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩١.

(٣) هو الحافظ الامام المفيد المكثر محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ صاحب التصانيف. قال ابن ماكولا : ثقة مأمون سمع بالشام وفارس والبصرة جمع الأبواب والتراجم وصنف شيئا كثيرا ، وقال عن نفسه صنفت ثلثمئة مصنف وثلاثين مصنفا مات في ذي الحجة سنة ٣٨٥ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧.

العقيلي (١) عن أحمد أنه قال : كان كثير الخطأ نقل القباني (٢) أنه جاء عن أحمد أنه كان لا يرضاه (٣) .

وفي كتاب ابن أبي حاتم : وثقه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه وقال : ماكان به بأس (٤) .

قلت : هذا الراوي ثقة أما من حكى أن أحمد قال : كان كثير الخطأ ومن نقل أنه جاء عن أحمد أنه كان لا يرضاه فغير مقبول لأن عبارة (حكى وجاء) لاتفيد الجزم ولاتقتضي الاتصال المباشر بل هي تحتمل وجود شخص مجهول بخلاف ما جاء في كتاب الجرح والتعديل وكتاب تهذيب التهذيب من الجزم بأنه رضيه ووثقه ، ففي كتاب الجرح والتعديل : قال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه ، وفي كتاب التهذيب قال أحمد : ثقة ، وهو من رجال البخاري وغيره مات سنة سبع وتسعين ومئه .

الراوي الثاني : هو الأسود بن شيبان السدوسي البصري أبو شيبان وثقه احمد والنسائي وابن ماجه (٥) والعجلي (٦) وابن حجر (٧) وابن معين وقال ابو حاتم : صالح الحديث (٨) ورمز له ابن حجر بـ (م بخ د س ق) لانه من رجال مسلم والبخاري في الأدب المفرد وأبي داود والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس وستين ومئه .

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء الكبير ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ وهو بضم العين المهملة وفتح القاف منسوب الى عقيل بن كعب مات سنة ٣٢٢هـ انظر تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣ والمغني ص ٥٨

(٢) هو الحافظ الامام أبو علي الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري أحد أركان الحديث بنيسابور رحل وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى وكان ملازما للبخاري مات سنة ٢٨٩ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٠٩ ، وفي ١٢/١١١ منه.

(٤) انظر في كتاب الجرح والتعديل ٥/٢٥٤ وفي الخلاصه ص ١٩٤

(٥) انظر تهذيب التهذيب ١/٣٣٩

(٦) انظر ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٧

(٧) انظر تقريب التهذيب ص ٣٦

(٨) انظر الخلاصة ص ٣٥٩ وانظر في التاريخ الكبير ١/٤٤٦ وكتاب الجرح والتعديل ٢/٢٩٣

الراوى الثالث: هو بحر بن مرار - بفتح الميم والراء (١) - ابن عبد الرحمن بن أبى بكرة أبو معاذ البصرى، روى عن جده وجد أبيه ولم يدركه وثقه ابن معين وقال يحيى بن سعيد القطان : رأيته قد خولط ، وقال الحاكم أبو أحمد (٢) : ليس بالقوى عندهم (٣)

وقال النسائى : تغير (٤)

وذكر البخارى :قول يحيى القطان فيه (٥) .

وقال ابن حبان : اختلط بآخره حتى كان لا يدرى ما يحدث فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز (٦) فتبين ضعف هذا الراوى الذى هو بحر بن مرار البصرى .

الراوى الرابع: عبد الرحمن بن ابى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون.

---

(١) انظر تقريب التهذيب ص ٤٢

(٢) هو الامام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد النيسابورى الكرابيسى وهو الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى وكتاب العلل ، قال الحاكم : هو امام عصره فى هذه الصنعة كثير التصنيف مقدم فى معرفة شروط الصحيح والأسامى والكنى ، مات فى ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمئة وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه . انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١٩ .

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٦

(٥) انظر التاريخ الكبير ٢/ ١٢٦

(٦) كتاب المجروحين والمتروكين ٤/ ١٨٤ وانظر فى الميزان ١/ ٢٩٨ والخلاصة ص ٣٩ .

(تخريـــج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث ابن ماجه في سننه بسنده (١) وأبو داود الطيالسي في مسنده بسنده (٢) وأبو بكر بن أبي شيبه في مصنفه بسنده (٣) عن بحر بن مرار البكراوي عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه بلفظ : بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجل ورسول الله يمشي بيننا اذ أتى على قبرين فقال رسول الله ان صاحبي هذين القبرين يعذبان الآن في قبورهما فايكما يأتيني من هذا النخل بعسيب ؟ فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عسيبا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فشقه نصفين من أعلاه فوضع على أحدهما نصفا وعلى الآخر نصفا ، وقال : انه يهون عليهما ما دام فيهما من بلولتهما شيء ، انهما يعذبان في الغيبة والبول ، واللفظ للطيالسي .

---

(١) سنن ابن ماجه ـ باب التشديد في البول ـ كتاب الطهارة وسننها ١٢٥/١ .

(٢) مسند أبي داود سليمان الطيالسي ص ١١٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبه ـ فيما يخفف به عذاب القبر ـ كتاب الجنائز ٣٧٦/٣ .

كما روى البخارى شاهدا له فى صحيحه بسنده (١) ومسلم فى صحيحه بسنده (٢) وأبو داود فى سننه بسنده (٣) والنسائى فى سننه بسنده (٤) والترمذى فى جامعه بسنده وقال حسن صحيح (٥) وابن ماجه فى سننه بسنده (٦) والبيهقى فى سننه بسنده (٧) وابن الجارود فى كتابه بسنده (٨) والدارمى فى سننه بسنده (٩) والبغوى فى شرح السنة بسنده (١٠) عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ : مر النبى صلى الله عليه وسلم على قبرين ،فقال اما انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين (١١) ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال : لعله أن يخفف عنهما مالم ييبسا .

وروى كذلك ابن حبان شاهدا له فى صحيحه بسنده (١٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه نحو حديث ابن عباس رضى الله عنه.

---

(١) صحيح البخارى بفتح البارى - باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله - كتاب الوضوء ١/٣٢٩.
(٢) صحيح مسلم بشرح النووى - باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء - كتاب الطهارة ٣/٢٠٠.
(٣) سنن أبى داود - باب الاستبراء من البول - كتاب الطهارة ١/٤٠
(٤) سنن النسائى - التنزه عن البول - كتاب الطهارة ١/٢٨
(٥) الجامع للترمذى - باب ما جاء فى التشديد فى البول ١/٢٣٢
(٦) سنن ابن ماجه - باب التشديد فى البول - كتاب الطهارة وسننها ١/١٢٥.
(٧) السنن الكبرى - باب التوقى عن البول - كتاب الطهارة ١/١٠٤
(٨) كتاب المنتقى من السنن المسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب التنزه فى الأبدان والثياب عن النجاسات ص ٥٣
(٩) سنن الدارمى - باب الاتقاء من البول - كتاب الطهارة ١/١٨٨
(١٠) شرح السنة - باب الاستتار عند قضاء الحاجه - كتاب الطهارة ١/٣٧٠
(١١) باثنين الباء زائدة للتأكيد . نووى ٣/٢٠١
(١٢) صحيح ابن حبان - ذكر الخبر الدال على أن الاشياء الناميه التى لا روح فيها تسبح مادامت رطبة - كتاب الرقاق ٢/١٣٥ ، باب الاحتراز من البول - كتاب الطهارة ص ٦٤ .

وكذلك روى البخارى شاهدا له فى الأدب المفرد بسنده (١) عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما بلفظ : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال : انهما لايعذبان فى كبير ، وبلى ، أما أحدهما كان يغتاب الناس ، وأما الآخر فكان لايتأذى من البول ، فدعا بجريدة رطبة أو بجريدتين فكسرهما ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين أو لم تيبسا .

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث بحر بن مرار وهو ضعيف واختلط فى آخر عمره وقد بين ذلك يحيى بن سعيد القطان وابن حبان والخزرجى صاحب الخلاصة والحافظ ابن حجر ولم يمكن التمييز بين أحاديثه التى حدثها قبل اختلاطه وبين أحاديثه التى حدث بها بعد اختلاطه كما مر آنفا فى ترجمته ولكنه صح من طرق أخرى صحيحة فقد خرج له البخارى ومسلم فى صحيحهما شواهد كما رواه بعض أصحاب السنن الأربع وغيرهم ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(بيان غريب هذا الحديث)

(بينما أنا أماشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أصل بينا : بين فاشبعت الفتحة فصارت ألفا يقال : بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى (٢)

---

(١) الأدب المفرد ـ باب الغيبة وقول الله تعالى : ولايغتب بعضكم بعضا ٢/٢٠٦ .

(٢) انظر النهاية ١/١٧٦ .

(الغيبة) وهو أن يذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه ، فاذا ذكرتـه بما ليس فيه فهو البهت والبهتان ، والبهت : الكذب والافتراء (١)

(النميمة) هى نقل الحديث من قوم الى قوم على وجه الافساد والشر (٢) فانها تورث الضغائن وتحدث قطيعة الأرحام والأصدقاء وهى من الكبائر وفي الحديث:

(لا يدخل الجنة قتات (٣) .

(يهون) : هان عليه يهون أى خفف وهون الله عليه تهوينا سهله وخففـه وشيء هين أى سهل (٤) الهون : الرفق واللين (٥) .

(فجئنا بعسيب) (٦) أى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص.

(ماكان فيهما من بلولتهما شيء) بلولتهما : بالضم أى وفيهما بقية (٧) .

(من فقه هذا الحديث)

١- شفقته صلى الله عليه وسلم على المسلمين . وقد قال جل وعلا فيه: لقـد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (٨) .

وفي رواية لابن ماجه : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين .. اذا فيهما مسلمان.

وفي مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى من حديث أبى أمامة رضى الله عنـه ما يشهد لكونهما مسلمين وهو أن النبى صلى الله عليه وسلم مر ببقيع الغرقـد اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال : فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال:

---

(١) انظر النهاية ١٩٩/١
(٢) انظر النهاية ١٢٠/٥
(٣) صحيح البخارى بالفتح - باب النميمة من الكبائر - كتاب الادب ٨٢/١٣
وصحيح مسلم بالنووى - باب بيان غلظ تحريم النميمة - كتاب الايمان ١١٢/٢
(٤) مختار الصحاح ص ٧٠٢ (٥) النهاية ٢٨٤/٥ (٦) النهاية ٢٣٤/٣
(٧) ترتيب القاموس ٣١٩/١ (٨) سورة التوبة آية ١٢٨

من دفنتم هاهنا اليوم ؟ قالوا يا نبى الله فلان وفلان (١) قال الحافظ: فهذا يدل على انهما كانا مسلمين لأن البقيع مقبرة المسلمين وانتفى كونهما فى الجاهليه (٢) بتصرف.

٢- انظر تلك الكلمة : (وهو آخذ بيدى) لترى مافيها من التواضع والخلق السامى وصدق الله حيث قال : وانك لعلى خلق عظيم (٣).

٣- وما يعذبان فى كبير معناه انهما لم يعذبا فى أمر كان يكبر ويشق عليهما الاحتراز منه لأنه لم يشق عليهما الاستتار عند البول وترك النميمة ولم يرد أن الأمر فيهما هين غير كبير فى امر الدين بدليل قوله : (وانه كبير) (٤)

٤- التحذير من ملابسة النجاسات.

٥- التصريح بنجاسة بول الانسان دليل على طهارة بول سائر الحيوان الماكول اللحم ، قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر : كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس (٥) قال القرطبى : من البول اسم مفرد لا يقتضى العموم ولو سلم فهو مخصوص بالادلة المقتضية لطهارة بول ما يؤكل (٦).

٦- ففيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل الحق (٧).

٧- تقييد تخفيف العذاب عنهما بمدة رطوبة الغصنين غيب عنا لا نعلم حكمته كسائر المغيبات.

٨- غلظ تحريم الغيبة . قال تعالى : (ولا يغتب بعضكم بعضا . الاية) (٨)

---

(١) مسند الامام أحمد ٥/ ٢٦٦
(٢) انظر فتح البارى على البخارى - باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله - كتاب الوضوء ١/ ٣٣٣ .
(٣) سورة القلم آية ٤
(٤) شرح السنة - باب الاستتار عند قضاء الحاجه - كتاب الطهارة ١/ ٣٧١
(٥) انظر صحيح البخارى - باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله - كتاب الوضوء ١/ ٣٣٤.
(٦) انظر فتح البارى ١/ ٣٣٤
(٧) شرح النووى على صحيح مسلم ٣/ ٢٠٢
(٨) سورة الحجرات آية ١٢ .

٩- أن للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية يشير الى ما صححه ابن خزيمه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : (أكثر عذاب القبر من البول) أي بسبب ترك التحرز منه بمعنى أن ابتداء سبب العذاب من البول (١) .

١٠- المراد بتخصيص هذين الأمرين بالذكر تعظيم أمرهما لا نفي الحكم عما عداهما فعلى هذا لا يلزم من ذكرهما حصر عذاب القبر فيهما لكن الظاهر من الاقتصار على ذكرهما أمكن في ذلك من غيرهما (٢) .

١١- أن عدم التنزه من البول كبيرة لأنه يلزم منه بطلان الصلاة (٣) .

١٢- يندب الاسلام دائما الى النظافة والنزاهة.

١٣- حب الصحابة رضي الله عنهم لنبي الله صلى الله عليه وسلم ومسابقتهم لخدمته في جميع الشئون لذا دوخوا العالم وسيطروا عليه وغيروا التاريخ في مدة أقل من قرن.

١٤- وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يستتر من بوله) فروى ثلاث روايات : يستتر بتاءين مثناتين ، ويستنزه بالزاي والهاء ، ويستبرئ بالباء الموحدة والهمزة وهذه الثالثة في البخاري وغيره وكلها صحيحة ومعناها : لا يتجنبه ويتحرز منه والله اعلم (٤) . وفي رواية وكيع عند البيهقي : لا يتوقى (٥) . وهي تفسر لهؤلاء الروايات.

---

(١) فتح الباري على البخاري ١/ ٣٣٠
(٢) انظر المصدر السابق .
(٣) انظر شرح مسلم للنووي ٣/ ٢٠١
(٤) انظر المصدر السابق .
(٥) باب التوقي عن البول - كتاب الطهارة ١/ ١٠٤ .

حديث رقم ٢١

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأسود بن شيبان عن بحر بن مرار عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرين ، فقال : من يأتيني بجريدة نخل ؟ قال : فاستبقت أنا ورجل آخر فجئنا بعسيب فشقه باثنين فجعل على هذا واحدة وعلى هذا واحدة ، ثم قال : اما انه سيخفف عنهما ما كان فيهما من بلولتهما شيء ثم قال : انهما ليعذبان في الغيبة والبول .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : وكيع هو ابن الجراح بن المليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣ .

الراوي الثاني : الأسود بن شيبان البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : بحر بن مرار بن عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

في اسناد هذا الحديث ضعف ، أولا : لأنه منقطع فان بحر بن مرار لم يدرك جد أبيه أبا بكرة وانما يروي عنه بواسطة . ثانيا : ان بحر بن مرار ضعيف واختلط في آخر عمره ولم يتميز حديثه الذي رواه قبل الاختلاط عما رواه بعده كما سبق بيان ذلك في ترجمته لكن صح من طرق أخرى صحيحه وقد خرج له الشيخان شواهد وغيرهما .

(غريب هذا الحديث)

تقدم بيان غريبه عند الكلام على الحديث السابق .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

(باب وجوب الغسل من الجنابة)

حديث رقم ٢٢

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فأومأ اليهم أن مكانكم فذهب ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : أبو كامل مظفر (١) بن مدرك الخراساني الحافظ البغدادي قال النسائي : الثقة المأمون الرجل الصالح ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن عدي وابن منده (٢) في شيوخ البخاري فوهما (٣)

وقال ابن حجر : ثقة متقن كان لا يحدث الا عن ثقة (٤) ورمز له بحروف السين والتاء لأنه من رجال النسائي والترمذي مات سنة سبع ومئتين.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة ثقة من رجال مسلم وضعفه القطان في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الثالث: زياد الأعلم هو ابن حسان بن قرة الباهلي مولاهم البصري وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وقال أحمد : ثقة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ورمز له بحروف الخاء والدال والسين لأنه من رجال البخاري وأبي داود والنسائي.

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

---

(١) مظفر بتشديد الفاء المفتوحة . تقريب ص ٣٣٩

(٢) ابن منده هو الحافظ الامام الرحال أبو عبدالله محمد بن يحيى بن منده واسم منده ابراهيم العبدي مولاهم الاصبهاني جد الحافظ الشهير أبي عبدالله محمد اسحاق ، قال أبو الشيخ : هو أستاذ شيوخنا وامامهم مات في رجب سنة احدى وثلثمئه . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٣

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٣٩ وانظر الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٧ وفي تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٥ والخلاصة من ص ٧٨ والتاريخ الكبير ٨ / ٧٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٧ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١ / ١٥٩. -(٥) انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٢ وفي التاريخ الكبير ٣ / ٣٤٥ وفي الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٨ وفي الخلاصة ص ١٠٦ وفي ميزان الاعتدال ٢ / ٨٨.

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه بسنده (١) وابن حبان في صحيحه بسنده (٢) والبيهقي في سننه بسنده (٣) والطحاوي في مشكل الآثار بسنده (٤) عن حماد بن سلمة عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة ثم أومى اليهم أن مكانكم ثم دخل بيته ثم خرج ورأسه يقطر فدخل في الصلاة فصلى بهم فلما قضى الصلاة قال : انما أنا بشر واني كنت جنبا . واللفظ للبيهقي .

- قال الطحاوي عقب هذا الحديث : انما هو قيامه المصلى لا الدخول منه في الصلاة بتكبيرة .

وروى البخاري شاهدا له في صحيحه بسنده (٥) ومسلم في صحيحه بسنده (٦) وأبو داود في سننه بسنده (٧) والنسائي في سننه بسنده (٨) وابن ماجه في سننه بسنده (٩) والبيهقي في سننه بسنده (١٠) والامام أحمد في مسنده بسنده (١١) والدارقطني في سننه بسنده (١٢) وأبو عوانه في مسنده بسنده (١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل أن يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف وقال لنا : مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فصلى بنا) واللفظ لمسلم.

---

(١) سنن أبي داود - باب الجنب يصلي بالقوم وهو ناس - كتاب الطهارة ١/٣٩٢
(٢) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب في الامام يذكر أنه محدث - كتاب المواقيت ص ١١٠ .
(٣) السنن الكبرى - باب من أباح الدخول في صلاة الامام بعدما افتتحها - كتاب الصلاة ٣/ ٩٤ .
(٤) كتاب مشكل الآثار - باب بيان مشكل ماروى في ارادته الامامة ناسيا ١/ ٢٥٧
(٥) صحيح البخاري بفتح الباري - باب هل يخرج من المسجد لعلة - كتاب الصلاة ٢ / ٢٦١
(٦) صحيح مسلم بالنووي - باب متى يقوم الناس للصلاة - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥/ ١٠١
(٧) سنن أبي داود - باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس - كتاب الطهارة ١/ ٣٩٤ .
(٨) سنن النسائي - الامام يذكر بعد قيامه في مصلاه أنه على غير طهارة - كتاب الامامة ٢ / ٨١ .

=

وروى الدارقطني أيضا شاهدا له في سننه بسنده (١) والطبراني في الأوسط بسند قال فيه الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢) عن أنس رضي الله عنه نحو حديث أبي هريره رضي الله عنه . كما روى مالك في موطئه بسنده (٣) والشافعي في مسنده بسنده (٤) عن عطاء بن يسار نحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرسلا ، قال الزرقاني : موصولا عند أحمد وغيره.

(حكم هذا الحديث)

في اسناده حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقد ضعف فيه لكن صح الحديث من غير هذا الوجه كما مر في التخريج .

قال في فتح الباري: قد صححها ابن حبان والبيهقي لكن اختلف في ارسالها ووصلها (٥).

قلت : القول بوصلها أصوب وذلك لما رواه ابن أبي حاتم في مراسيله أن الحسن سمع من ابي بكرة شيئا (٦) ولما رواه البخاري في التاريخ الصغير... : قال الحسن : ولقد سمعت أبا بكرة يقول : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال : ابني هذا سيد .. الحديث (٧) بل قد روى البخاري هذا الحديث في صحيحه .. وقال في عقبه : قال لي علي بن عبدالله : انما

= (٩) سنن ابن ماجه - باب ما جاء في البناء على الصلاة - كتاب امامة الصلاة والسنة فيها ١/ ٣٨٥.
(١٠) السنن الكبرى - باب امامة الجنب - كتاب الصلاة ٢/ ٣٩٨.
(١١) مسند الامام أحمد بن حنبل ٢/ ٥١٨.
(١٢) سنن الدارقطني - باب صلاة الامام وهو جنب أو محدث ١/ ٣٦١
(١٣) مسند أبي عوانة - باب بيان النهي عن القيام ٢/ ٣١.
(١) سنن الدارقطني - باب صلاة الامام وهو جنب أو محدث - كتاب الصلاة ١/ ٣٦١
(٢) مجمع الزوائد - باب في الامام يذكر أنه محدث - كتاب الصلاة ٢/ ٦٩
(٣) موطأ مالك - باب اعادة الجنب الصلاة وغسله اذا صلى ولم يذكر ١/ ٩٩
(٤) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن - باب جواز الاستخلاف في الصلاه وانتقال الخليفة مأموما - كتاب الصلاة ١/ ١٣٤.
(٥) فتح الباري على البخاري ٦/ ٩٨ (٦) انظر المراسيل في الحديث ص ٣٥
(٧) انظر التاريخ الصغير - ذكر من مات في سنة أربعين ص ٥٢ .

ثبت لنا سماع الحسن من أبى بكرة رضى الله عنه بهذا الحديث) وهو حديث: ابنى سيد .. الخ (١) . فهاداما بصريين وثبت سماع الثانى من الأول وقد أدرك أكثر من مئة صحابى منهم أبو بكرة مع ما ينضاف الى ذلك من حرصه على طلب العلم فلا ينبغى أن يختلف فى وصل حديثه عنه أبدا وعندالله الحقائق .

(من فقه هذا الحديث)

١- تعيين تلك الصلاة وهى صلاة الفجر .

٢- يفهم من ذهابه فى ذلك الوقت وعوده والحال ان الماء يسيل من شعر رأسه أنه كان جنبا كما بين فى الحديث الآتى :-

٣- جواز نوم الجنب بدون اغتسال ولكن يسن له الوضوء قبل النوم فعليه أن تأخير غسل الجنابة عن وقت الحدث جائز .

٤- حسن طلب الانتظار بما يليق بمثل هذا المقام الشريف والزمان المبارك .

٥- لا ضير بالفصل بين الاقامة والدخول فى الصلاة لحاجة

٦- فى بعض الروايات : فأومأ ،وفى بعضها الأخرى : فقال : لنا اذا فالرسول صلى الله عليه وسلم جمع بين القول والفعل .

٧- أن من أصابته جنابة فى المسجد يجب عليه الخروج فقط فورا وليس عليه شيء آخر كما بوب له البخارى فى كتاب الصلاة حيث قال : باب اذا ذكر فى المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم . (٢)

٨- فالخروج فورا على من دخل المسجد وهو جنب أوجب.

٩- مرفوع المؤاخذة على الناسى وانما يبادر الى فعل ما يجب عند التذكر ولا كفارة الا الاتيان به فى مثل هذه الأعمال كما فى الحديث.

١٠- جواز النسيان على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى أمر العبادة لأجل التشريع (٣) .

---

(١) صحيح البخارى - باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على - كتاب الصلح ٦/ ٢٣٥ .
(٢) صحيح البخارى ١/ ٩٩
(٣) فتح البارى ٢/ ٢٦٢

١١- جواز الكلام بين الاقامة والصلاة.

١٢- جواز انتظار المأمومين مجيئ الامام قياما عند الضروره وهو غير القيام المنهى عنه فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (اذا قيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى ..(١)

١٣- وجوب التطهر من الجنابة الا أنه موسع

١٤- عدم صحة صلاة المحدث.

١٥- انه لا حياء فى بيان واقع الأمر فى مثل ما حصل للرسول صلى الله عليه وسلم وأن كان مما يستحيا منه اذ لا حياء فى الدين تعليما وتعلما.

١٦- اذا وقع من الامام أو من أى أحد يقتدى به ما يتعجب منه ينبغى ان يبين لاصحابه ذلك لئلا يقع فى صدورهم شىء.

١٧- استحباب تسوية الصفوف والتراص فيها.

١٨- الصحيح الذى تبينه الروايات الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام قام مقامه للصلاة وتهيأ للاحرام بها ولم يبق الا النطق بالتكبير تذكر انه لم يغتسل من جنابته فأشار اليهم قائلا مكانكم لا أنه دخل فيها (٢).

---

(١) صحيح مسلم ٥/١٠١

(٢) انظر شرح النووى على مسلم ٥/١٠٣ وفى مشكل الآثار للطحاوى ١/٢٥٧

حديث رقم ٢٣

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد أنا حماد بن سلمة أنا زياد الأعلم عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استفتح الصلاة فكبر ثم أومأ اليهم أن مكانكم ثم دخل فخرج ورأسه يقطر فصلى بهم ، فلما قضى الصلاة قال : انما أنا بشر واني كنت جنبا .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : زيد هو ابن الحباب (١) ابن الريان (٢) التميمي أبو الحسين العكلي (٣) وثقه ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة (٤) والدارقطني وقال ابن معين : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس ، وقال ابن عدي : له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري انما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد بعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها (٥) .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام في حديث رقم ٦

الراوي الثالث : زياد الاعلم بن حسان الباهلي ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٢ .

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

---

(١) بضم المهملة وموحدتين . تقريب ص ١١٢

(٢) الريان بفتح راء وشدة تحتية ونون هامش التهذيب ٣ / ٤٠٢

(٣) العكلي بضم العين المهملة وسكون الكاف . تقريب ص ١١٢

(٤) هو الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان بن محمد بن ابراهيم الكوفي صاحب المسند والتفسير قال ابن معين ثقة مأمون مات سنة تسع وثلاثين ومئتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٤ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٠٢ وانظر في التاريخ الكبير ٣ / ٢٩١ وكتاب الجرح والتعديل ٣ / ٥٦١ وفي الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٢ وميزان الاعتدال ٢ / ١٠٠ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٠ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ١٩ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

تقدم حكمه عند الكلام على الحديث السابق لأن كلا منهما من رواية حماد عن زياد الأعلم.

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

====================

حديث رقم ٢٤

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فأومأ الى أصحابه أي مكانكم فذهب وجاء ورأسه يقطر فصلى بالناس.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار أبوعثمان البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦

الراوي الثاني : حماد بن سلمة ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٠٦

الراوي الثالث: زياد الاعلم بن حسان بن قرة الباهلي ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٢

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ تابعي كبير من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٢٢

(حكم هذا الحديث)

تقدم حكمه عند الكلام على حديث رقم ٢٢ لأن كلا منهما من رواية حماد عن زياد الأعلم.

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٢٢
ثم ان ظاهر هذه الأحاديث مخالف للاحاديث الصحيحه الأخرى التي تصرح أن الرسول صلى الله عليه وسلم أومأ اليهم قبل الدخول في الصلاة، ويمكن الجمع بينها وبين هذه الاحاديث بأن يحمل الدخول في هذه الاحاديث على التهيؤ لذلك ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم..)(١)
وما ورد من حديث أنس رضى الله عنه المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال: اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث (٢) والمعنى في الآية الكريمة: اذا أردتم القيام... الخ.
وفي الحديث: اذا أراد دخول الخلاء ... الخ وقد تقدمت الاشارة الى هذا في فقه الحديث قريبا.

---

(١) سورة المائده آية ٦
(٢) صحيح البخاري - باب ما يقول عند الخلاء - كتاب الوضوء ٢٥٣/١ - وصحيح مسلم - باب ما يقول اذا أراد دخول الخلاء - كتاب الحيض ٧٠/٤.

كتاب الصـــلاة

(باب النهى عن الاسراع الى الصلاة)

حديث رقم ٢٥

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى ثنا اشعث عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه : انه ركع دون الصف ، فقال له النبى صلى اللــــه عليه وسلم : (زادك الله حرصا ولا تعد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يحيى هو ابن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الـــراء المضمومة وسكون الواو ثم خاء معجمة (١) القطان التيمى أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ ، قال أحمد : كان اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة ما رأيت أقل خطأ منه ولقد أخطأ فى أحاديث ومن يعرى عن الخطا والتصحيف؟ وقال العجلى : ثقة فى الحديث كان لا يحدث الا عن ثقة (٢) ورمز له بحـــرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

الراوى الثانى : اشعث هو ابن عبدالملك الحمرانى (٣) أبو هانى البصـــرى وثقه ابن معين والنسائى وبندار (٤) والبزار (٥) ورمز له ب (خت ٤) مات سنة ست وأربعين ومئه.

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٧٥.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ وفى التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ وكتـــاب الجرح والتعديل ٢٧٥/٢ والطبقات الكبرى ٢٩٣/٧ وفى تذكرة الحفـــاظ ٢٩٨/١.

(٣) بضم الحاء المهمله . تقريب التهذيب ص ٣٧

(٤) هو الحافظ الكبير الامام أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى النساج كان عالما بحديث البصرة متقنا مجودا امام اهل زمانه فى العلـــم والاخبار مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين . انظر تذكرة الحفاظ ٥١١/٢

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٣٥٧/١.

وفي التاريخ الكبير : قال يحيى بن سعيد : لم ألق أحدا يحدث عن الحسن أثبت من الأشعث (١) .

الراوي الثالث : زياد الأعلم بن حسان الباهلي ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه تفصيلا في حديث رقم ٢٢

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه تفصيلا في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخاري في صحيحه (٢) وفي جزء القراءة (٣) - بسنده وأبو داود في سننه بسنده (٤) والنسائي في سننه بنسده (٥) والبيهقي في سننه بسنده (٦) والطحاوي في معاني الآثار بسنده (٧) والطبراني في المعجم الصغير بسنده (٨) وأبو داود الطيالسي في مسنده بسنده (٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه بسنده (١٠) عن الحسن بلفظ : ان أبا بكرة رضي الله عنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال : أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف ؟ فقال أبو بكرة : أنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زادك الله حرصا ولاتعد) . واللفظ لأبي داود .

---

(١) انظر التاريخ ١/ ٤٣١ وكتاب الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٥ والطبقات الكبرى ٢٧٦/٧ والخلاصه ص ٣٣ والميزان ١/ ١٦٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣٧ - وطبقات المدلسين في المرتبة الثانية ص ٩
(٢) صحيح البخاري - باب اذا ركع دون الصف - كتاب أبواب الأذان ٢/ ٤١٠
(٣) انظر خير الكلام للبخاري - باب هل يقرأ باكثر من فاتحة الكتاب خلف الامام ص ٣١ .
(٤) سنن أبي داود - باب الرجل يركع دون الصف - كتاب الصلاة ٢/ ٣٧٨
(٥) سنن النسائي - الركوع دون الصف - كتاب الامامه ١/ ١١٨
(٦) السنن الكبرى - باب من ركع دون الصف ٢/ ٩٠
(٧) كتاب معاني الآثار - باب من صلى خلف الصف وحده - كتاب الصلاة ١/ ٣٩٥
(٨) المعجم الصغير - باب الميم ٢/ ٩٤
(٩) مسند أبي داود الطيالسي ٣/ ١١٨
(١٠) مصنف عبد الرزاق - باب من دخل والامام راكع فركع قبل أن يصل الى الصف ٢/ ٢٨٢ .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح قد خرجه البخارى وغيره من المحدثين فى مصنفاتهم كما هو مبين فى التخريج وهناك معارضة ذكرها الحافظ فى فتح البارى مع رد هـا على قائلها أحسن رد ، وهو قوله فى الفتح : (وأعله بعضهم بأن الحسن عنعنه وقيل انه لم يسمع من أبى بكرة وانما يروى عن الأحنف عنه ، ورد هذا الاعلال برواية سعيد بن أبى عروبة عن الأعلم قال : حدثنى الحسن أن أبا بكرة حدثه .. الخ أخرجه أبو داود والنسائى (١) .

قلت : وهو كما قال رحمه الله تعالى .

هذا ، وقد تكرر ذكر هذا الحديث فى المسند بألفاظ متقاربة وأسانيد مختلفة الرجال وذلك لفوائد سواء من ناحية لفظ الحديث أو فى رواته.

فمثلا = قال : حدثنا الاشعث بصيغة التحديث ، ففى احدى طرقه كان شيخ شيخ الامام أحمد حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقد ضعف فيه ، فأتى بهذا الحديث من طريق الاشعث عن زياد الأعلم لتتقوى به رواية حماد . وتكرر هذا الحديث لأن شيخ الامام أحمد فيه تغيير فمرة سمعه من يحيى ومرة سمعه من عفان ، ومرة سمعه من عبد الرزاق ومرة سمعه من هوذة وفى هذا تقوية للحديث بتعدد مخارجه.

(من فقه هذا الحديث)

١- تقديم المسرة والبشرى على بيان الحكم وفى ذلك من الحكمة فى التعليم ما لا يخفى .

٢- الارشاد الى عدم الجرى والعدو الى الصلاة بل يمشى بالسكينة والوقار فما أدرك فصلى مع الامام وما فاته قضى كما فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا ثوب بالصلاة فلا يسع

---

(١) انظر فتح البارى ٢ / ٤١١

اليها أحدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت ، واقـــض ما سبقك (١) متفق عليه واللفظ لمسلم.

٣- قال في فتح البارى : (وقوله : ولا تعد) الى ما صنعت من السعـــى الشديد ثم الركوع دون الصف ثم من المشى الى الصف (٢)

٤- وقال في الفتح أيضا : (تنبيه) قوله : (ولاتعد) ضبطناه في جميع الروايات بفتح أوله وضم العين من العود ، وحكى بعض شـــراح المصابيح : أنه بضم أوله وكسر العين من الاعادة ، ويرجح الروايـــة المشهورة ما تقدم - يعني في الفتح - من الزيادة في آخره عند الطبراني : (صل ما أدركت واقض ما سبقك) قلت : ويغنينا عن هذا مـــا رواه الشيخان : (.. صل ما أدركت واقض ما سبقك) الذى ذكرنا آنفا .

٥- السعى الى الصلاة أوالى الخيرات عموما انما يكون بالاستعداد التـــام له قبل أوانه مع ملاحظة كل عمل بحسبه.

٦- هذا النهى عام وليس بخاص وقد بين ذلك الحديث المتفق عليه عـــن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : (فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا) (٣)

٧- جواز قول الانسان : أنا ، اذا قيل له من ذا ؟ اذا كان هنـــاك مشاهدة أو معرفة صوت ، فان لم يكن هناك مشاهدة ونحوها كـــره ذلك كما في حديث جابر رضى الله عنه المتفق عليه قال : أتيت النبـــى صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبى ، فدققت الباب فقال : من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا كانه كرهها . واللفظ للبخارى (٤)

---

(١) انظر صحيح البخارى - باب المشى الى الجمعة ٤٢/٣ وفي صحيح مسلم ١٠٠/٥.

(٢) انظر فتح البارى ٤١١/٢

(٣) انظر صحيح البخارى ٤٢/٣ وصحيح مسلم ١٠٠/٥ وكذا سنن أبـــى داود ٢٧٨/٢.

(٤) صحيح البخارى ٢٧٢/١٣ وصحيح مسلم ١٣٥/١٤

٨- وفيه انه يندب بالدعاء لمن بادر بالخير وحرص عليه.

٩- قال في فتح الباري : (وقد أورد المصنف- يعني البخاري - في الباب - يعني باب المشي الى الجمعه حديث : لاتأتوها وأنتم تسعون اشارة منه الى أن السعي المأمور به في الآية غير السعي المنهي عنه في الحديث ، والحجة فيه أن السعي في الآية فسر بالمضي ، والسعي في الحديث فسر بالعدو لمقابلته بالمشي حيث قال : لاتأتوها تسعون وأتوها تمشون) .

١٠- يفهم من هذا النهي أنه لا يجوز وقوف الرجل منفردا خلف الصف في الصلاة وهو كذلك لما خرجه الترمذي وابن ماجه في سننهما بسنديهما عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال : صلى رجل خلف الصف وحده فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد) واللفظ لابن ماجه (١) . قال في فتح الباري : أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وأحمد وغيرهما (٢) .

======================

حديث رقم ٢٦

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون - الصف ثم مشى الى الصف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا الذي ركع ثم مشى الى الصف ؟ فقال أبو بكرة : أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زادك الله حرصا ولاتعد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول: عفان بن مسلم الصفار البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦

الراوي الثاني: حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

---

(١) انظر الجامع للترمذي ٢/٢٢ وسنن ابن ماجه ١/٣٢١

(٢) انظر فتح الباري ٢/١١٤

الراوى الثالث: زياد الأعلم بن حسان البصرى ثقه من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٢

الراوى الرابع : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

من لطائف هذا الاسناد ان رجاله كلهم بصريون.

(تخريج هذا الحديث)

تخريج هذا الحديث تقدم عند الكلام على الحديث السابق.

(حكم هذا الحديث)

روى هذا الحديث حماد عن زياد الأعلم وقد ضعف فيه ولكن صح من طرق أخرى صحيحة وخرجه الشيخان.

(من فقه هذا الحديث)

تقدم فقهه عند الكلام على الحديث السابق.

====================

حديث رقم ٢٧

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام أنا زياد الأعلم عن الحسن عن ابى بكرة رضى الله عنه أنه دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: زادك الله حرصا ولاتعد).

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول: عفان بن مسلم البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٦ .

الراوى الثانى : همام هو ابن يحيى بن دينار الازدى العوذى البصرى (١)

(١) العوذي: بفتح العين المهمله وسكون الواو وكسر الذال المعجمة . أنظر تقريب التهذيب ص ٣٦٥ .

وثقه أحمد وابن معين وقال يزيد بن هارون : كان همام قويا في الحديث وقال أحمد : همام ثبت في كل المشايخ (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث أو أربع وستين ومئة.

الراوي الثالث : زبان الاعلم بن حسان الباهلي البصري ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٢

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون.

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٢٥ .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد خرجه الشيخان

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٢٥

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦٧/١١ وفي التاريخ الكبير ٢٣٧/٨ وفي الطبقات الكبرى ٢٨٢/٧ وفي كتاب الجرح والتعديل ١٠٧/٩ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٥٨ وفي الخلاصه ص ٣٥٣ وفي ميزان الاعتدال ٣٠٩/٤ .

حديث رقم ٢٨

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة عن الحسن أن أبا بكرة رضي الله عنه دخل المسجد والامام راكع فركع قبل أن يصل الى الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : زادك الله حرصا ولاتعد).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وزاد قوله : يتشيع ، وقد نفى التشيع عن نفسه حيث يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على ابي بكر وعمر رحم الله ابا بكر وعمر وعثمان من لم يحبهم فما هو مؤمن . وقال ابن معين : كان عبدالرزاق أثبت في حديث معمر ، وقال أحمد : أنا عبدالرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة احدى عشر ومئتين.

الراوي الثاني : معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري وثقه ابن معين والعجلي وعن ابن معين قال : هو أثبت الناس في الزهري ومالك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها حافظا متقنا ورعا (٢).

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الا ان في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة (٣)

وقال الذهبي : له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع وخمسين ومئة وهو ابن ثمان وخمسين سنه.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/٣١٠ وفي التاريخ الكبير ٦/١٣٠ وفي كتاب الجرح والتعديل ٦/٣٨ وفي الخلاصه ص ٢٠١ وفي ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ وفي تقريب التهذيب ص ٢١٣

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ (٣) تقريب التهذيب ص ٣٤٤.

(٤) ميزان الاعتدال ٤/١٥٤ وانظر في كتاب الجرح والتعديل ٨/٢٥٥ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٥٤ وفي الخلاصة ص ١٢٨

الراوى الثالث : قتادة هوابن دعامة بن قتادة أبوالخطاب السدوسى (١) البصرى ، قال ابن حبان فى الثقات : كان من حفاظ أهل زمانه وكان مدلسا ، وقال هوعن نفسه : ما سمعت أذناى شيئا قط الا وعاه قلبى (٢) .

وقال ابن سعد : كان قتادة ثقة مأمونا حجة فى الحديث ويقول بشىء من القدر ، ثم روى بسنده عن معمر قال : قال قتادة : جالست الحسن اثنتى عشره سنة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثمانى عشرة ومئه تقريبا .

الراوى الرابع : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٢٥

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد خرجه البخارى وغيره .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عندالكلام على حديث رقم ٢٥ .

---

(١) السدوسى بفتح سين وضم دال مهملتين منسوب الى سدوس بن ذهل مغنى ص ٤٢ .
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١ .
(٣) انظر الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩ وانظر فى كتاب الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣ وفى تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢ وفى تقريب التهذيب ص ٢٨١ .

حديث رقم ٢٩

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق ثنا معمر قال : سمعت هشاما يحدث عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه مثله .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثاني : معمر الازدي ثقه من رجال الجماعه تقدم الكلام عليه في الحديث السابق

الراوي الثالث : هشام هو ابن حسان الأزدي القردوسي (١) أبو عبدالله البصري وثقه ابن معين (٢)

وفي كتاب الجرح والتعديل : قال هشام صاحب الترجمه - جاورت الحسن عشر سنين (٣) .

وقال البخاري : في تاريخه : هشام سمع الحسن (٤) .

وقال الذهبي : هشام بن حسان صاحب الحسن وابن سيرين ثقة امام كبير الشأن (٥) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئه .

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٢٥

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح قد تكرر مرارا وخرجه البخاري وغيره .

---

(١) القردوسي بضم القاف والدال المهمله . الخلاصه ص ٣٥١ والتقريب ص ٣٦٤
(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤ (٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٩/ ٥٤
(٤) انظر التاريخ الكبير ٨/ ١٩٧
(٥) انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٥ وفي تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٣ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٥٧ .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ٢٥ وهذا الحديث هو مثل الحديث السابق كما بينه الامام أحمد في المتن ولاعادته فوائد منها ان شيخ معمر في الحديث السابق قتادة وفي هذا هشام لهذا التغير في المشايخ التقوية .

==========================

حديث رقم ٣٠

قال أبوعبدالرحمن : وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده حدثنا هوذة قلت : هذا الحديث هوأحد الأحاديث التي لم يروها عبدالله عن أبيه سماعا وانما وجدها مكتوبة بخط يده فرواها عنه بطريق الوجادة ولاشك أن هذه العبارة التي ذكرها عبدالله ابن الامام أحمد هي في دقة أداء الحديث على الوجه الذي تحمله به غاية الأمانة في الرواية ومراعاة صيغ الأداء الموافقة لطريق التحمل.

فيقول معتمدا على خط أبيه وكتابه : حدثنا هوذة أي قال أبي حدثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال أبوبكرة رضي الله عنه : جئت ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قد حفزني النفس فركعت دون الصف ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيكم ركع دون الصف ؟ قلت : أنا ، قال : زادك الله حرصا ولاتعد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هوذة بن خليفة البكراوي البصري صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد الاعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث: على بن زيد ضعيف من رجال أصحاب السنن الأربع تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٢٥

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث على بن زيد وهو ضعيف لكنه صح من طرق أخرى صحيحه فى المسند وفى غيره وقد خرجه البخارى فى صحيحه.

(غريب هذا الحديث)

(حفزنى النفس) الحفز : الحث والاعجال (١) ومعناه تتابع النفس من شدة العدو .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عندالكلام على حديث رقم ٢٥

=======================

حديث رقم ٣١

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا بشار الخياط قال سمعت عبدالعزيز بن أبى بكرة يحدث أن أبا بكرة رضى الله عنه جاء والنبى صلى الله عليه وسلم راكع فسمع النبى صلى الله عليه وسلم صوت نعل أبى بكرة وهو يحضر يريد أن يدرك الركعة ، فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) النهاية ١/٤٠٧ .

من الساعي ؟ قال ابوبكرة : أنا قال : زادك الله حرصا ولاتعد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبدالصمد هو ابن عبدالوارث بن سعيد التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البصري (١) قال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة يخطئ ، ونقل ابن خلفون (٢) توثيقه عن ابن نمير وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

وقال الذهبي : عبدالصمد الحافظ الحجة محدث البصرة (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة سبع ومئتين .

الراوي الثاني : بشار الخياط عن عبدالعزيز بن أبي بكرة وعنه عبدالصمد لا أعرفه (٥)

وقال ابن حجر : هو الذي قبله (٦) وهو بشار بن عبدالملك المزني البصري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان .

قلت : توثيق ابن حبان وحده لا يكفي لأنه من المتساهلين في التعديل لاسيما اذا خالفه غيره من أهل هذا الفن كما في هنا (٧) .

الراوي الثالث : عبدالعزيز بن أبي بكرة البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١ .

---

(١) التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة . التقريب ص ٢١٣

(٢) ابن خلفون هو الحافظ محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الامام المجود أبو بكر الأزدي الأندلسي وكان بصيرا بصناعة الحديث حافظا للرجال متقنا له كتاب المنتقى في رجال الحديث وكتاب المفهم في شيوخ البخاري ومسلم وكتاب في علوم الحديث مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمئة . انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٠

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٦/٣٢٧ .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ وفي التاريخ الكبير ٦/١٠٥ وفي كتاب الجرح والتعديل ٦/٥٠ وفي الطبقات الكبرى ٧/٣٠٠

(٥) كتاب الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد مصور لوحه ٩/١٠

(٦) انظر تعجيل المنفعة ص ٣٧ وفيه (الحناط) بالحاء المهمله والنون بخلاف الكتب الأخرى فان فيها (الخياط) بالخاء المعجمه والياء التحتانيه . وانظر في كتاب الجرح والتعديل ٢/٤١٥ وفي المغني للذهبي ١/١٠٤ ، وفي ميزان الاعتدال أيضا ١/٣١٠ .

(٧) انظر قاعدته في التعديل حيث يقول : (العدل من لم يعرف فيه الجرح اذ الجرح ضد التعديل فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه اذ لم يكلف الناس ماغاب عنهم) فهذه القاعدة لم يرتض بها الجمهور . انظر لسان الميزان ١/١٤ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٢٥

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث بشار الخياط وهو مجهول أو ضعيف لكن له طـــــرق أخرى صحيحة في المسند وفي غيره وقد خرجه البخارى رحمه الله تعالى .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٢٥ .

(باب صلاة الخسوف)

حديث رقم ٣٢

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهؤلاء الركعتين وبهؤلاء الركعتين ، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربعا ولهم ركعتين ركعتين .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥

الراوى الثاني : أشعث بن عبدالملك الحمراني البصرى ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥.

الراوى الثالث: الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

من لطائف هذا الاسناد ان رجاله كلهم بصريون

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه بسنده (١) والنسائي في سننه بسنده (٢) والبيهقي في سننه بسنده (٣) والدارقطني في سننه بسنده (٤) وأبو داود الطيالسي في مسنده بسنده (٥) والطحاوى في شرح معاني الآثار بسنده (٦) عن الاشعث عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهؤلاء ركعتين وهؤلاء ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربعا ولهم ركعتين ركعتين) واللفظ للبيهقي ، وقال في أخره : قال الشافعي

---

(١) سنن أبي داود - باب من قال : يصلى بكل طائفة ركعتين - كتاب الصلاة ١٢٦/٤
(٢) سنن النسائي - كتاب صلاة الخسوف ١٧٨/٣.
(٣) السنن الكبرى - باب الفريضة خلق من يصلى النافلة - كتاب الصلاة ٨٦/٣
(٤) سنن الدارقطني - باب صفة صلاة الخوف وأقسامها - كتاب العيدين ٦١/٢
(٥) مسند أبي داود الطيالسي ص ١١٨
(٦) شرح معاني الآثار - باب صلاة الخوف كيف هي ؟ - كتاب الصلاة ٣١٥/١

رحمه الله تعالى : والأخيرة من هاتين للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة وللآخرين فريضة.

وروى البخاري شاهدا له في صحيحه بسنده (١) ومسلم في صحيحه بسنده (٢) والنسائي في سننه بسنده (٣) والشافعي في مسنده بسنده (٤) وابن أبي شيبه في مصنفه بسنده (٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار بسنده (٦) وابن سعد في طبقاته بسنده (٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال : أتخافني ؟ قال : لا ، قال : فمن يمنعك مني ؟ قال : الله ، فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين ، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان) واللفظ للبخاري.

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد خرج له الشيخان شاهدا ، قال الامام أحمد : (قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أوجه ، وما أعلم في هذا الباب الا حديثا صحيحا ، وقال اسحاق بن ابراهيم (٨) نحوه (٩)

---

(١) صحيح البخاري - باب غزوة الرقاع - كتاب المغازي ٨/٤٣٢

(٢) صحيح مسلم - باب صلاة الخوف - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٦/١٢٩

(٣) سنن النسائي - كتاب صلاة الخوف ٣/١٧٨

(٤) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ١/٢٠٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة - صلاة الخوف كم هي ؟ - كتاب الصلوات ٢/٤٦٤

(٦) شرح معاني الآثار - باب صلاة الخوف - كتاب الصلاة ١/٣١٥

(٧) الطبقات الكبرى ٢/٦١

(٨) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي أحد الأئمة طاف البلاد ، قال نعيم بن حماد : اذا رأيت الخراساني يتكلم في اسحاق فاتهمه في دينه ، وقال أحمد : امام من أئمة المسلمين لا أعرف له بالعراق نظيرا مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين انظر تهذيب التهذيب ١/٢١٦

(٩) انظر الجامع للترمذي ٣/١٥٢

وقال ابن حجر: (وأعله ابن القطان بأن أبا بكرة أسلم بعد وقوع صلاة الخوف بمدة ، وهذه ليست بعلة فانه يكون مرسل صحابي (١) وقال: (رويت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم على أربعة عشر نوعا ذكرها ابن حزم في جزء مفرد وبعضها في صحيح مسلم ومعظمها في سنن أبي داود (٢)

(من فقه هذا الحديث)

١- جواز امامة المتنفل للمفترض لأن الركعتين اللتين صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالطائفة الثانيه نافلة له عليه الصلاة والسلام ولها فريضة (٣)

٢- أهمية الصلاة في الدين الاسلامي حيث لا يمكن تركها بحال اذ هي الركن الوحيد الذي يقتل تاركه بعد أمره به بلا خلاف معتبر.

٣- صلى بكل طائفة ركعتين حتى لا يضيع على بعضهم ثواب صلاة الجماعة ولا يعرضهم لخطر عدوهم.

٤- ان لصلاة الخوف كيفيات متعددة وردت بها السنة الصحيحة وفي هذا الحديث بيان لاحدى كيفياتها مع الامام (٤)

٥- ان هذه الكيفيات لا تعد اختلاف تضاد بل هي من التوسعة والاباحة.

٦- دقة المساواة في الجيش حيث اعطى لكل طائفة نصيبها من الصلاة معه صلى الله عليه وسلم وذلك من صميم مظاهر الدين الاسلامي .

٧- رخصة قصر الصلاة الرباعية في السفر وذلك من باب التيسير على المسافر

---

(١) انظر التلخيص الحبير ٢/ ٧٥
(٢) انظر التلخيص الحبير ٢/ ٧٦
(٣) انظر السنن الكبرى ٣/ ٨٦
(٤) انظر التلخيص الحبير ٢/ ٧٧

حديث رقم ٣٣

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخروا وجاء آخرون فكانوا في مكانهم فصلى بهم ركعتين ثم سلم فصار للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : روح بن عبادة بن العلاء القيسي أبو محمد البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٢

الراوي الثاني : أشعث بن عبدالملك الحمراني البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

الراوي الثالث : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد خرج له الشيخان شاهدا .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

(باب تعجيل صلاة العشاء الآخرة)

حديث رقم ٣٤

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح وأبو داود قالا : ثنا حماد بن سلمة قال أبو داود : ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال قال أبو داود : ثمان ليال الى ثلث الليل ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل ، قال : فعجل بعد ذلك ، قال أبي : وثنا عبدالصمد فقال في حديثه : سبع ليال ، وقال عفان : تسع ليال.

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول :

أ - روح بن عبادة القيسي أبو محمد البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٢

ب - سليمان بن داود أبو داود الطيالسي البصري صاحب المسند ثقة حافظ من رجال مسلم وأصحاب السنن الأربع تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٤

الراوي الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الثالث: علي بن زيد بن جدعان البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

ومن رجال هذا الحديث :

عبدالصمد بن عبدالوارث أبو سهل البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣١.

وعفان بن مسلم الصفار البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون

ومن لطائفه أيضا : قول الامام أحمد : قال أبو داود ثنا علي بن زيد .. الخ

أي أن أبا داود انفرد بلفظ التحديث ، وقوله : قال أبو داود : ثمان ليال

أي أن هذا اللفظ لأبي داود وقوله : ثنا عبد الصمد فقال في حديثه :

سبع ليال أي أن هذا اللفظ لعبد الصمد ، وقوله : قال عفان : تسع

ليال أي أن هذا اللفظ لعفان .

وفي هذا بيان ورع الامام أحمد ودقته رحمه الله تعالى .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البيهقي في سننه (١) وابو داود الطيالسي في مسنده (٢)

بسنديهما عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : أخر

رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث الليل ، فقال

أبو بكر رضي الله عنه (٣) : يارسول الله لو أنك عجلت هذه الصلاة لكان أمكن

لقيامنا ، وفي رواية ابن المنادي لكان أمثل لقيامنا من الليل فعجل بعد

ذلك . واللفظ للبيهقي وقال : تفرد به علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي .

وقال فيه أيضا : لا يحتج بحديثه (٤)

وخرجه كذلك الطبراني في الكبير بسنده عن أبي بكرة رضي الله عنه (٥)

وقد روى البخاري شاهدا له في صحيحه (٦) وسلم في صحيحه (٧) والبغوي

---

(١) السنن الكبرى - باب من قال : بتعجيل العشاء - كتاب الطهارة ١ / ٤٦٤

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ص ١١٨

(٣) هو أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغني عن التعريف رضي الله عنه وأرضاه .

(٤) السنن الكبرى - كتاب الطهارة ١ / ٤٦٤

(٥) انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب وقت العشاء الآخرة - كتاب الصلاة ١ / ٣١٤ .

(٦) صحيح البخاري - باب وقت العشاء الى نصف الليل - كتاب الصلاة ٢ / ١٩١

(٧) صحيح مسلم - باب وقت العشاء وتأخيرها - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥ / ١٣٩ .

في شرح السنة (١) بأسانيدهم عن أنس رضي الله عنه قال : أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال : قد صلى الناس وناموا أما انكم في صلاة ما انتظرتموها . واللفظ للبخاري.

ورواه مسلم أيضا في صحيحه (٢) والنسائي في سننه (٣) بسنديهما عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الأخرة . واللفظ للنسائي.

ورواه ابن ماجه في سننه بسنده (٤) عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يؤخر العشاء ، وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها.

كما روى أبو داود شاهدا له في سننه (٥) والنسائي في سننه (٦) بسنديهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل ، فقال : خذوا مقاعدكم ، فأخذنا مقاعدنا ، فقال : ان الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم وانكم لم (لن) تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلاة الى شطر الليل . واللفظ لأبي داود.

(حكم هذا الحديث)

في اسناده علي بن زيد وهو ضعيف لكن له شواهد في الصحيحين وغيرهما

---

(١) شرح السنة - باب تأخير العشاء - كتاب الصلاة ٢/٢١٨
(٢) صحيح مسلم - باب وقت العشاء وتأخيرها - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥/١٤٢
(٣) سنن النسائي - ما يستحب من تأخير العشاء - كتاب المواقيت ١/٢٦٦.
(٤) سنن ابن ماجه - باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها - كتاب الصلاة ١/٢٢٩
(٥) سنن أبي داود - باب وقت العشاء الأخرة - كتاب الصلاة ٢/٩٥
(٦) سنن النسائي - أخر وقت العشاء - كتاب المواقيت ١/٢٦٨.

(من فقه هذا الحديـــث)

١- المصلحة فى تعجيل صلاة العشاء وذلك ليتمكن المصلى لها من قيام الليل.

٢- عرض الرأى على الامام (روح المشورة فى الاسلام).

٣- مراعاة الامام لمصلحة الشعب.

٤- حرص الصحابة على الخير ومنه قيام الليل .

٥- استحباب تأخير العشاء .

(باب صلاة الضحى)

حديث رقم ٣٥

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا علي بن عبدالله ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة حدثني فضيل بن فضالة قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة قال : رأى أبو بكرة رضي الله عنه ناسا يصلون الضحى ، فقال : انهم ليصلون صلاة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعامة أصحابه

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو علي بن عبدالله بن جعفر السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني البصري ثقة ثبت امام اعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده (١)

وقال الذهبي : علي بن عبدالله أبو الحسن الحافظ أحد الأعلام الاثبات وحافظ العصر (٢) ورمز له ابن حجر بـ (خ د س ت) لأنه من رجال البخاري وابي داود والنسائي والترمذي مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومئتين .

الراوي الثاني : هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيها ، قال النسائي ثقة ثبت وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها عالما متقنا (٣) .

وعن أحمد بن حنبل أنه قال : معاذ بن معاذ اليه المنتهى بالبصرة في التثبت (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ست وتسعين ومئة .

---

(١) انظر تقريب التهذيب ص ٢٤٧

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨ وانظر في تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤٩ والتاريخ الكبير ٦ / ٢٨٤ وفي كتاب الجرح والتعديل ٦ / ١٩٤ وفي الطبقات الكبرى ٧ / ٣٠٨ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢١

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٤

(٤) انظر كتاب الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٨ وفي التاريخ الكبير ٧ / ٣٦٥ والطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٣ والخلاصة ص ٣٨٠ .

الراوي الثالث: شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي مولاهم البصري ثقة حجة أمير المؤمنين في الحديث وهو من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤ .

الراوي الرابع: هو فضيل (١) بن فضالة القيس البصري وثقه ابن معين وابن شاهين وذكره ابن حبان في الثقات (٢)

الراوي الخامس : عبدالرحمن بن ابى بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

من لطائف هذا الاسناد أن رجال كلهم بصريون .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث الدارمي في سننه بسنده عن معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة عن عبدالرحمن بن أبي بكرة بلفظ : أن أباه رأى ناسا يصلون صلاة الضحى فقال : أما انهم يصلون صلاة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعامة أصحابه (٣)

قلت : ظاهر هذا الحديث أن صلاة الضحى من الأعمال المكروهة وانها لاتجوز ، وليس الأمر كذلك بل هي من السنن المطلوبة اذ هي : (صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) فاذا الأمر الذي ينكره أبوبكرة رضي الله عنه يحتمل أن يكون اقامتها جماعة في المسجد ويحتمل أن يكون المداومة على فعلها كهيئة الفرض ، ونظير ذلك ما رواه مسلم في صحيحه (٤) ومالك في

---

(١) فضيل بالتصغير وفضاله بفتح الفاء والمعجمة الخفيفة . تقريب التهذيب ص ٢٧٧ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٩٨/٨ وفي التاريخ الكبير ١٢١/٧ وفي كتاب الجرح والتعديل ٧٤/٧ وفي الخلاصة ص ٣١٠

(٣) سنن الدارمي - باب ما جاء في الكراهية فيه - كتاب الصلاة ٣٣٩/١

(٤) صحيح مسلم - باب استحباب صلاة الضحى ... - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢٢٨/٥

موطئه (١) بسنديهما عن عائشة رضي الله عنهما أنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لأسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم. واللفظ لمسلم.

وما رواه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا ... فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح ، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال : اما بعد فانه لم يخف عليّ مكانكم ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد جماعة ولم يتركها كليا وكذلك كان يترك صلاة الضحى ولم يكن يصليها كهيئة الفرض خشية أن يستن به الناس فيها فيفرض عليهم كما في الحديث.

ومثل ذلك ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده عن مسروق قال : كنا نقرأ في المسجد فيثبت الناس في القراءة بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم فنصلي للضحى فبلغ ذلك ابن مسعود رضي الله عنه فقال : عباد الله لم تحملوا عباد الله مالم يحملهم الله ، ان كنتم لابد فاعلين ففي بيوتكم (٣) وعند الله الحقائق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد مر الجمع بينه وبين ما ظاهره المخالفة له من الأحاديث الصحيحة.

---

(١) موطأ مالك - صلاة الضحى ٢/٢٧

(٢) صحيح البخاري - باب فضل من قام رمضان - كتاب صلاة التراويح ٥/١٥٨ وصحيح مسلم - باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٦/٤٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة - من كان لا يصلي الضحى - كتاب الصلوات ٢/٤٠٥

(غريب هذا الحديث)

(ترمض) بفتح التاء والميم والضاد المعجمة يعنى شدة الحر

(الفصال) جمع فصيل وهو الصغير من الابل (١)

وقال ابن الأثير : هو سمى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول ،

وأكثر ما يطلق فى الابل ، وقد يقال فى البقر (٢)

(من فقه هذا الحديث)

فى هذا الحديث ما كان عليه الصحابة رضى الله عنهم من شدة الاتبـــاع

للسنة والانكار على من خالفها والتحذير من الاحداث فى الدين بأى صورة.

---

(١) رياض الصالحين ص ٤٢٤

(٢) انظر النهاية ٣/٤٥١ .

(باب صلاة الكسوف)

حديث رقم ٣٦

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالأعلى وربعي بن ابراهيم المعنى قالا : ثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد، وثاب الناس ، فصلى ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا ، فقال : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوف بهما عباده ولا ينكسفان لموت أحد ، قال : وكان ابنه ابراهيم عليه السلام مات ، فاذا رأيتم منهما شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف منهما مابكم .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول :

أ - ربعي (١) بن ابراهيم بن مقسم الأسدي أبو الحسن البصري المعروف بابن عليه قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد : رجل صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

ونقل ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : هو ثقة مأمون يعني ربعي بن ابراهيم (٣) .

وقال الذهبي : ربعي ابن عليه ثقة (٤) مات سنة سبع وتسعين ومئة.

ب - عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالاعلى الغساني أبو مسهر الدمشقي قال أحمد : ما كان أثبته ووثقه ابن معين وابو حاتم والخليلي وزاد قوله : حافظ امام متفق عليه ، وقال ابن حبان : كان امام أهل الشام في الحفظ والاتقان ، وقال الحاكم : امام ثقة (٥) ورمز له ابن حجر بحرف

---

(١) بكسر أوله وسكون الموحدة . تقريب التهذيب ص ١٠٠

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦

(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣/٥٠٩ .

(٤) انظر الكاشف ١/٣٠٢ والتاريخ الكبير ٣/٣٢٨ والخلاصة ص ١١٤

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٦/٩٨ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٣٥ والتاريخ الكبير ٦/٧٣ وفي كتاب الجرح والتعديل ٦/٢٩ والخلاصه ص ٢٢١ وتقريب التهذيب ص ١٩٥ .

العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثماني عشرة ومئتين .

ويحتمل أن يكون عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري السامي (١) أبو محمد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا في الحديث ، سمع من ابن عروبة قبل الاختلاط (٢) .

ووثقه ابن حجر (١) مات سنة تسع وثمانين ومئه فأيا ماكان فهو ثقة ولا يضر عدم تعيينه منهما

الراوي الثاني : يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبد الله أو أبو عبيد البصري وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، وقال ابن حبان في الثقات : كان من سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا .. (٣)

وقال الذهبي : يونس بن عبيد الامام القدوة الحجة الحافظ (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة تسع وثلاثين ومئه.

الراوي الثالث: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخاري في صحيحه (٥) والنسائي في سننه (٦) وابن خزيمة في صحيحه (٧) والبيهقي في سننه (٨) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٩)

---

(١) السامي بالمهمله . انظر تقريب التهذيب ص ١٩٥

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩٦/٦ والتاريخ الكبير ٧٣/٦ وكتاب الجرح والتعديل ٢٨/٦ والطبقات الكبرى ٢٩٠/٧ وفي ميزان الاعتدال ٥٣١/٢

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤٤٢/١١

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٥/١ وانظر في التاريخ الكبير ٤٠٢/٨ وفي كتاب الجرح والتعديل ٢٤٢/٩ وفي الطبقات الكبرى ٢٦٠/٧

(٥) صحيح البخاري - باب الصلاة في كسوف الشمس ١٧٩/٣

(٦) سنن النسائي - كسوف الشمس والقمر - كتاب الكسوف ١٢٤/٣

(٧) صحيح ابن خزيمة - باب الأمر بالدعاء مع النداء عند كسوف الشمس والقمر ٣١٠/٢

(٨) السنن الكبرى - باب من صلى في الخسوف ركعتين - كتاب صلاة الخسوف ٣٣٢/٣

(٩) مسند أبي داود الطيالسي ١١٨/٣

وابن أبى شيبة فى مصنفه (١) والطحاوى فى معانى الآثار (٢) والدارقطنى فى سننه (٣) بأسانيدهم عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ:
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس فصلى بنا ركعتين فلما انكشف قال : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يخوف الله بهما عباده ، وانهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يكشف مابكم ، وذلك ان ابنا له صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال ناس فى ذلك - واللفظ للبيهقى وقال : قوله فى الحديث : فصلى بنا ركعتين مع اخباره أن ذلك كان يوم توفى ابراهيم عليه السلام يريد به ركعتين فى كل ركعة ركوعين (٤) كما أثبته ابن عباس وعائشة وجابر وعبدالله بن عمرو ... وصلاة الكسوف كانت مشهورة فيما بينهم فأشار اليها والله اعلم اهـ .

قال ابن الجوزى : وكل ما ورد أنه صلى ركعتين فهو محمول على انه كان فى كل ركعة ركوعان (٥) .

وروى مسلم فى صحيحه شاهدا له (٦) وأبو داود فى سننه (٧) والترمذى فى جامعه وقال : هذا حديث حسن صحيح (٨) وابن ماجه فى سننه (٩) ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة - صلاة الكسوف كم هى ؟ كتاب الصلوات ٢ / ٤٦٨
(٢) معانى الآثار - باب صلاة الكسوف كيف هى ؟ كتاب الصلاة ١ / ٣٣٠
(٣) سنن الدارقطنى - باب صفة صلاة الخسوف والكسوف وهيئتها - كتاب صلاة العيدين ٢ / ٦٤
(٤) هكذا فى الكتاب والصحيح : ركوعان
(٥) انظر نصب الراية ٢ / ٢٣١
(٦) صحيح مسلم - كتاب الكسوف ٦ / ١٩٩
(٧) سنن أبى داود - باب صلاة الكسوف - كتاب الصلاة ٤ / ٤٦
(٨) الجامع للترمذى - باب فى صلاة الكسوف ٣ / ١٤٣
(٩) سنن ابن ماجه - باب ماجاء فى صلاة الكسوف - كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ١ / ٤٠١ .

ومالك في موطئه (١) وأحمد في مسنده (٢) والدارمي في سننه (٣) باسانيدهم عن عائشة رضي الله عنها قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الأول ثم ركع فاطال الركوع جدا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لاينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا ... الحديث . وهذا لفظ مسلم.

وكذلك روى الشافعي في مسنده (٤) والدارمي في سننه (٥) عن ابن عباس نحو حديث عائشة رضي الله عنهم .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه البخاري في صحيحه وغيره وله شواهد في صحيح مسلم وغيره كما مر بك في التخريج .

(غريب هذا الحديث)

(كسفت الشمس) معناه : ذهب نورها وأظلمت (٦)

---

(١) موطأ مالك ـ العمل في صلاة كسوف الشمس ٢/ ١٢٨
(٢) مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ٦/ ٨٧
(٣) سنن الدارمي ـ باب الصلاة عند الكسوف ـ كتاب الصلاة ١/ ٣٦٠
(٤) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ـ باب من روى أنهما ركعتان في كل ركعة ركوعان ١/ ١٨٤
(٥) سنن الدارمي ـ باب الصلاة عند الكسوف ١/ ٣٦٠
(٦) نظر النهاية ٢/ ٣١ .

(وثاب الناس) من ثاب يثوب اذا رجع (١) أى يرجعون الى النبى صلى الله عليه وسلم ويجتمعون عنده (٢) (فجلى عنها) يقال : تجلت أى انكشفت وخرجت من الكسوف (٣) .

(من فقه هذا الحديث)

١- مشروعية صلاة الكسوف واقامتها جماعة فى المسجد وانها ركعتان فى كل ركعة ركوعان وقيامان وقراءتان (٤) .

٢- فى قوله : (فقام يجر ثوبه مستعجلا) : المبادرة الى صلاة الكسوف

٣- انها تفعل عند حصول السبب فى أى وقت كان لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموهما فصلوا ،أى رأيتم كل واحد منهما فى وقته لاستحالة اجتماعهما

٤- ان وقتها ينتهى بالانكشاف وانها تفوت به.

٥- قوله صلى الله عليه وسلم : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان لموت أحد ولا لحياته ،قال العلماء : والحكمة فى هذا الكلام أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فبين انهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لاصنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغيير كغيرهما وكان بعض الضلال من المنجمين وغيرهم يقول : لاينكسفان الالموت عظيم أونحو ذلك فبين ان هذا باطل لايغتر باقوالهم لاسيما وقد صادف موت ابراهيم رضى الله عنه (٥)

٦- الالتجاء الى الله تعالى عند الخوف لازالته

٧- الصلاة والدعاء والصدقة أسباب لرفع البلاء أودفعه .

٨- استحباب خطبة بعد صلاة الكسوف يبين فيها بعض الاحكام التى تخفى على بعض الناس.

٩- الحكمة فى الكسوف هى تخويف العباد ليثوبوا الى مولاهم بالتوبة ويرجعوا اليه بالطاعة قال تعالى : (وما نرسل بالآيات الا تخويفا) (٦)

---

(١) انظر النهاية ٢/ ٣١
(٢) انظر النهاية ١/ ٢٢٦
(٣) " " ١/ ٢٩٠
(٤) شرح صحيح مسلم ٦/ ١٩٨
(٥) انظر شرح صحيح مسلم ٦/ ٢٠١
(٦) سورة الاسراء آية ٥٩

حديث رقم ٣٧

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه حدثه انكسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده، فوثب فزعا يجر ثوبه ، فذكر معناه.

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم (١)

وزاد الخطيب: أن يعقوب بن شيبة قال : ثقة ثقة (٢) مات سنة اثنتي عشرة ومئتين.

الراوى الثاني : المبارك هو ابن فضالة (٣) بن أبي أمية أبو فضالة البصري ، قال ابن أبي خيثمة (٤) عن ابن معين : ثقة ،وقال مرة : ضعيف ، وقال الآجري (٥) عن أبي داود : اذا قال : حدثنا فهو ثبت وكان يدلس، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : كان صدوقا .. ولم يكن بالحافظ فيه ضعف، وقال هشيم : كان ثقة ، وقال الدارقطني : لين كثير الخطأ يعتبر به (٦) .

---

(١) انظر تعجيل المنفعة ص ٨٠
(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٨/٣٢٠
(٣) فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة . تقريب التهذيب ص٣٢٨
(٤) هو زهير بن حرب الحافظ الحجة الامام أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم البغدادي صاحب التاريخ الكبير ثقة مأمون أخذ علم الحديث عن أحمد وابن معين .. مات في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ومئتين انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦
(٥) هو الامام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي مصنف كتاب الشريعة في السنة وغيره ثقة .. وكان عالما عاملا صاحب سنة واتباع توفي في المحرم سنة ستين وثلثمئة . انظر تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٦.
(٦) انظر تهذيب التهذيب ١٠/٢٨ .

وقال الذهبي : قال المروزي (١) عن أحمد أنه قال : ما روى عن الحسن فيحتج به ، وكان عفان يوثقه وقال أبو زرعة : يدلس كثيرا فاذا قال : حدثنا فهو ثقة ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة وقال مبارك صاحب الترجمة - جالست الحسن ثلاث عشرة سنة (٢)

وزاد الذهبي : في التذكرة : لم يبلغ حديثه درجة الصحة (٣) فأعدل محل له أن يكون حسن الحديث .

الراوي الثالث: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث حسن وقد جاء من طرق أخرى صحيحة في المسند وخرجه البخاري وغيره .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

---

(١) هو الامام القدوة شيخ بغداد ابوبكر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه أجل اصحاب الامام أحمد كان اماما في السنة شديد الاتباع له جلالة عظيمة خرج للغزو فشيعه نحو خمسين ألفا مات سنة ٢٧٥ أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣١

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٠ وانظر في التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٦ وفي الخلاصة ص ٣١٥ .

(باب السير المستحب بالجنازة)

حديث رقم ٣٨

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة ، ووكيع ثنا عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنكاد أن نرسل بها ، قال وكيع : أن نرمل بالجنازه رملا .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول :

أ - يحيى بن سعيد القطان البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

ب - وكيع بن الجراح الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣

الراوي الثاني : عيينة (١) بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني أبو مالك البصري قال أحمد : ليس به بأس ، وقال الدوري (٢) عن ابن معين : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

ووثقه العجلي (٤) .

وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله (٥) ورمز له ابن حجر (بخ ٤) لأنه من رجال البخاري في الادب المفرد وأصحاب السنن الاربع .

---

(١) عيينة بتحتانيتين مصغرا - جوشن بجيم وشين معجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة وأخره نون ، الغطفاني بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة ثم فاء ، تقريب التهذيب ص ٢٧٣

(٢) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي مولى بني هاشم قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين: صديقنا وصاحبنا ، وقال مسلمة : ثقة ، وقال الخليلي في الارشاد متفق عليه يعني على عدالته مات سنة احدى وسبعين ومئتين . انظر تهذيب التهذيب ٥/١٢٩ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٨/٢٤٠

(٤) انظر ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٤٦

(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢٧٢ وانظر في التاريخ الكبير ٧/٧٣ وكتاب الجرح والتعديل ٧/٣١ .

الراوى الثالث: أبوعيينة هوعبدالرحمن بن جوشن الغطفانى البصرى كان صهر أبى بكرة على ابنته وذكره ابن حبان فى الثقات (١)

ووثقه العجلى فى ثقاته (٢)

ووثقه ابن حجر فى تقريبه (٣) ورمز له ب (بخ ٤) لانه من رجال البخارى فى الأدب المفرد واصحاب السنن الأربع .

من لطائف هذا الاسناد

قال الامام أحمد احدثنا يحيى عن عيينة ، ووكيع حدثنا عيينة وهذا يدل على اتقان الامام وورعه رحمه الله حيث أثبت لكل صيغة سماعه من عيينة واللفظ الذى حفظه منه ، وأتى بلفظ وكيع بعد لفظ يحيى ليكون كالموضح والمفسر له .

(تخريج هذا الحديث)

سيأتى تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٤٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات

(غريب هذا الحديث)

سيأتى بيان غريبه عندالكلام على حديث رقم ٤٠

(من فقه هذا الحديث)

سيأتى بيان فقهه عندالكلام على حديث رقم ٤٠ ان شاء الله تعالى .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٥٥/٦

(٢) انظر ترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٣٦

(٣) انظر تقريب التهذيب ص ٢٠٠ وكتاب الجرح والتعديل ٢٢٠/٥ والطبقات الكبرى ٢٢٨/٧ وفى الخلاصه ص ١٩١ .

حديث رقم ٣٩

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم عن عيينه بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنرمل بالجنازة رملا) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هشيم (١) هو ابن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مدلسا (٢)

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا (٣)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي (٤) ورمز له بحروف العيون لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث وثمانين ومئه.

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن البصري ثقة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث: أبو عيينة عبدالرحمن بن جوشن البصري ثقة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

(تخريج هذا الحديث)

يأتي تخريجه عندالكلام على الحديث الآتي

(حكم هذا الحديث)

في اسناد هذا الحديث هشيم وهو وان كان مدلسا ثقة من رجال الجماعة وقد وافقه يحيى بن سعيد ووكيع عن عيينة وعليه فالحديث صحيح .

---

(١) هشيم بالتصغير ،بشير بوزن عظيم ،تقريب التهذيب ص ٣٦٥

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١/٥٩ وطبقات المدلسين ص ١٨

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٣١٣ وانظر كتاب الجرح والتعديل ٩/١١٥ والميزان ٤/٣٠٦ والتذكرة ١/٢٤٨ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٥٨

(٤) الارسال الخفي هو أن يروى عمن لم يلقه مع المعاصرة أو عمن لم يسمع منه مع ثبوت اللقاء أو عمن لم يسمع منه ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره منه ، انظر تدريب الراوي ٢/٢٠٥ .

(غريب هذا الحديث)

يأتى بيان غريبه عند الكلام على الحديث الآتى ان شاء الله تعالى .

(من فقه هذا الحديث)

يأتى بيان فقهه عند الكلام على الحديث الآتى :-

==========================

حديث رقم ٤٠

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة ثنا أبى قال : خرجت فى جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال : فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة فيمشون على أعقابهم ويقولون : رويدا بارك الله فيكم ، قال : فلقينا أبو بكرة رضى الله عنه من طريق المربد ، فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى لهم بالسوط وقال : خلوا ، فو الذى كرم وجه أبى القاسم صلى الله عليه وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنكاد أن نرمل بها ، وقال يحيى مرة : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يحيى بن سعيد القطان البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٥

الراوى الثانى : عيينة بن عبد الرحمن البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

الراوى الثالث : أبو عيينة عبد الرحمن بن جوشن البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود فى سننه (١) والنسائى فى سننه (٢) وأبو

(١) سنن أبى داود - باب الاسراع بالجنازة - كتاب الجنائز ٨/٤٦٩

(٢) سنن النسائى - السرعة بالجنازة - كتاب الجنائز ٤/٤٢ .

داود الطيالسي في مسنده (١) والبيهقي في سننه (٢) وابن أبي شيبه في مصنفه (٣) والطحاوي في معاني الآثار (٤) بأسانيدهم عن عيينة بن عبدالرحمن قال: حدثني أبي بلفظ: شهدت جنازة عبدالرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير فجعل رجال من اهل عبدالرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم ويقولون: رويدا رويدا بارك الله فيكم فكانوا يدبون دبيبا حتى اذا كنا ببعض طريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلته فلما رأى الذي يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى اليهم بالسوط وقال: خلوا فوالذي أكرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنكاد نرمل رملا، فانبسط القوم، واللفظ للنسائي.

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح وقد جاء من طرق رجالها ثقات

(غريب هذا الحديث)

(نرمل) يقال: رمل يرمل رملا ورملانا اذا أسرع في المشي وهز منكبيه (٥) وهو من باب طلب .. ومراده الاسراع المتوسط (٦).

(المربد) بكسر الميم وفتح الباء: الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم (٧)

(من فقه هذا الحديث)

١- استحباب الاسراع بحمل الجنازة وقد جاء مصرحا به في رواية الشيخين (٨)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٢٠
(٢) السنن الكبرى - باب الاسراع في المشي بالجنازة - كتاب الجنائز ٤/٢٢
(٣) مصنف ابن أبي شيبة - من رخص في الركوب أمام الجنازة - كتاب الجنائز ٣/٢٧٩
(٤) معاني الآثار - باب المشي في الجنازة كيف هو ؟ - كتاب الجنائز ١/٤٧٧
(٥) النهاية ٢/٢٦٥
(٦) عون المعبود شرح ابي داود ٨/٤٧٠
(٧) النهاية ٢/١٨٢
(٨) صحيح البخاري - باب السرعة بالجنازة - كتاب الجنائز ٣/٤٢٧.
وصحيح مسلم - باب الاسراع بالجنازة - كتاب الجنائز ٧/١٢

والترمذى (١) وابن ماجه (٢) والبغوى (٣) بأسانيدهم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم . وهذا لفظ البخارى .

٢- فيه الحث على فعل الخير وشدة تمسك الصحابة بالسنة المطهرة وعدم سكوتهم على منكر .

٣- الحكمة فى الاسراع بها تعجيل الصالح الى الخير والنعيم وابعاد الطالح عن الأحياء وغير ذلك .

٤- فيه تغيير المنكر وازالته عملا بحديث : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ... الخ (٤)

٥- جواز القسم بالله تعالى ولو لم يطلب منه اذا أراد صاحبه التوكيد .

٦- وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وجوبا كفائيا .

٧- اطلاق لفظ : كرم الله وجهه على الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الجامع للترمذى - باب ما جاء فى الاسراع بالجنازة ٤/ ٩٤

(٢) سنن ابن ماجه - ما جاء فى شهود الجنائز - كتاب الجنائز ١/ ٤٧٤

(٣) شرح السنة - باب الاسراع بالجنازة - كتاب الجنائز ٥/ ٣٢٤

(٤) صحيح مسلم - باب بيان كون النهى عن المنكر من الايمان - كتاب الايمان ٢/ ٢١

(كتـــاب الاذكار)

" باب التعوذ دبـر كـل صـــلاة "

حديث رقم ٤١ :

حدثنا عبدالله حدثني ابى ثنا وكيع حدثني عثمان الشحام عن مسلم بن ابى بكرة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول :

" اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر "

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكـــلام عليه فى حديث رقم ٣

الراوى الثانى : هو عثمان الشحام العدوى أبو سلمة البصرى ، وثقه ابو داود وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال مرة ليس به بأس . وذكره ابن حبـــان فى الثقات . وقال أبو أحمد ليس بالمتين عندهم واسند عن وكيع انـــه وثقه (١) .

وفى الميزان : قال احمد ليس به بأس . وقال ابن عدى ، ما أرى به بأســـا (٢) وفى كتاب الجرح والتعديل قال يحيى القطان : تعرف وتنكر ولم يكن عندى بذلك (٣) وثقه ابن معين وابو زرعة . وقال ابو حاتم : ما ارى بحديثـــه بأسا (٤) .

وهو من رجال مسلم وابى داود والنسائى .

الراوى الثالث : هو مسلم بن ابى بكرة البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات (٥) وقال الذهبى : وثق (٦) .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٦٠/٧ (٢) انظر ميزان الاعتدال للذهبى ٦٠/٣

(٣) اى المقام الذى يوثق به اى روايته ليست بقوية . انظر مقدمة تحفة الاحوذى ٣٩٧/١ .

(٤) كتاب الجرح والتعديل ١٧٣/٦ وانظر الخلاصة ص ١٦٣

(٥) تهذيب التهذيب ١٢٢/١٠ (٦) الكاشف للذهبى ١٣٩/٣ .

وقال العجلي : تابعي ثقة (١) .

ورمز له ابن حجر (م د ت س) لانه من رجال مسلم وابي داود والترمذي والنسائي . مات في حدود سنة ٩٠ .

" تخريج هذا الحديث "

سيأتي تخريجه عند الكلام على حديث رقم (٤٣) ان شاء الله تعالى .

" حكم هذا الحديث "

هذا حديث صحيح رجاله ثقات .

" من فقه هذا الحديث "

سيأتي بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم (٤٣) .

==========================

حديث رقم ٤٢ :

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة " اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر " .

" رواة هذا الحديث "

الراوي الأول : وكيع بن الجراح ثقة حافظ من رجال الجماعة . تقدم الكلام عليه في حديث رقم (٣)

الراوي الثاني : عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : مسلم بن ابي بكرة البصري . ثقة من رجال مسلم . تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

" حكم هذا الحديث "

هذا حديث صحيح رجاله ثقات قد خرج لهم مسلم وغيره

أما تخريجه وفقهه فسيأتي في الحديث الآتي

---

(١) ترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٥٣ . وانظر في التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٧ وفي الخلاصة ص ٣٧٥ وفي كتاب الجرح والتعديل ٨/ ١٩٦ وفي التقريب ص ٣٣٥ . والطبقات الكبرى ٧/ ١٩٠

حديث رقم ٤٣ :

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا روح ثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن ابي بكرة انه مر بوالده وهو يدعو ويقول :- اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . قال : فاخذتهن عنه وكنت ادعو بهن في دبر كل صلاة ، قال فمر بي ابي وانا ادعو بهن فقال : اني عقلت هؤلاء الكلمات ؟ قال : يا ابتاه سمعتك تدعو بهن في دبر كل صلاة فأخذتهن عنك . قال فالزمهن يابني . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو بهن في دبر كل الصلاة) .

" رواة هذا الحديث "

الراوي الأول : روح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ١٢

الراوي الثاني : عثمان الشحام العدوي ابو سلمة البصري ثقة من رجال مسلم اشير الى مكانه آنفا .

الراوي الثالث : مسلم بن ابي بكرة البصري ثقة من رجال مسلم اشير الى مكانه آنفا .

من لطائف هذا الاسناد ان رجاله بصريون

" تخريج هذا الحديث "

خرج هذا النسائي في سننه (١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢) والبخاري في تاريخه (٣) وابن السني في كتابه (٤) بأسانيدهم عن عثمان الشحام قال : حدثنا مسلم يعني ابن أبي بكرة بلفظ : أنه كان سمع والده يقول في دبر الصلاة : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فجعلت أدعو بهن ، فقال : يابني أنى علمت هؤلاء الكلمات ؟ قلت : يا أبت سمعتك تدعو

---

(١) سنن النسائي - باب الاستعاذة من الفقر - كتاب الاستعاذة ٨/٢٦٢
(٢) مصنف ابن أبي شيبة - عذاب القبر مم هو ؟ - كتاب الجنائز ٣/ ٣٧٤
(٣) كتاب التاريخ الكبير - باب مسلم ٧/٢٥٧
(٤) كتاب عمل اليوم والليلة ، سلوك النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه ص ٥١ .

بهن في دبر الصلاة فأخذتهن عنك ، قال : قال : فالزمهن يابني فان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن في دبر الصلاة) واللفظ للنسائي .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات قد خرج لهم مسلم وبعض اصحاب السنن الأربع .

(من فقه هذا الحديث)

١- استحباب هذا الدعاء عقب الصلوات

٢- بيان شر الفقر وقبحه حيث قرنه بالكفر لأنه قد يجر الى شر النسيان .

٣- التعوذ من الكفر لأنه أكبر الكبائر على الاطلاق .

٤- اثبات عذاب القبر كما مر في حديث رقم ٢٠

٥- فيه نصيحة الوالد لولده وحثه على التزود من الخير .

(باب دعاء الصباح والمساء)

حديث رقم ٤٤ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبوعامر ثنا عبدالجليل حدثني جعفر بن ميمون حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال لابيه : يا أبت اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري لا اله الا أنت تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسي ؟ قال : نعم يابني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : أبوعامر هوعبدالملك بن عمرو القيسي البصري ، قال النسائي : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال اسحاق : أبوعامر الثقة الأمين (١)

وقال الذهبي : أبوعامر العقدي الحافظ الامام الثقة (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع ومئتين .

الراوي الثاني : عبدالجليل هوابن عطية القيسي أبوصالح البصري قال عباس الدوري عن ابن معين : ثقة (٣)

وقال أبوأحمد الحاكم (٤) حديثه ليس بالقائم (٥)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٩

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٧ وانظر في التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ والطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٩ وكتاب الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٩ والخلاصة ص ٢٠٧ وتقريب التهذيب ص ٢١٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٦

(٤) أبوأحمد الحاكم محدث خراسان الامام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي صاحب التصانيف وهذا هوالحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى . انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦

(٥) كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم ، الجزء الأول ، القسم الثاني لوحة ٢٣٧ مصور .

وقال البخارى : ربما وهم (١)

وذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين بالمرتبة الثالثة (٢)

وفى التقريب : صدوق يهم (٣) قلت : الذى يظهر لى أن هذا الراوى - صدوق فى نفسه لكن لا يحتج بحديثه عند التفرد .

الراوى الثالث: هو جعفر بن ميمون التميمى أبو على الانماطى بياع الانماط ، قال البخارى : ليس بشئ . وقال الحاكم فى المستدرك : هو من ثقات البصريين . وذكره ابن حبان وابن شاهين : فى الثقات ، وقال أحمد : ليس بقوى فى الحديث . وقال ابن معين : ليس بذاك (٤) وقال فى موضع آخر : صالح الحديث ، وقال مرة : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : يعتبر به . وقال ابن عدى : لم أر أحاديثه منكرة وأرجو أنه لابأس به ويكتب حديثه فى الضعفاء (٥) .

وذكره العقيلى فى الضعفاء فقال : قال عبدالله بن أحمد : سألت أبى عن جعفر ؟ فقال : أخشى أن يكون ضعيف الحديث ، وعن ابن معين : ليس بثقة . ثم أورد له حديثا عن أبى هريرة وقال : لايتابع عليه (٦) وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (٧) قلت : هذا الراوى لايحتج بحديثه لكثرة خطئه .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٢٢٣/٦
(٢) انظر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٨
(٣) انظر تقريب التهذيب ص١٩٦ وانظر فى كتاب الجرح والتعديل ٣٣/٦ وفى ميزان الاعتدال ٥٣٥/٢ وفى الخلاصة ص١٨٧ .
(٤) أى ليس بذاك المقام الذى يوثق به أى روايته ليست بقوية . مقدمة تحفة الاحوذى ٣٩٧/١ .
(٥) انظر تهذيب التهذيب ١٠٨/٢
(٦) انظر الضعفاء للعقيلى مصور تقسيم ١ لوحة ١٩
(٧) تقريب التهذيب ص٥٦ وانظر فى كتاب الجرح والتعديل ٤٨٩/٢ وفى الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٨٧ وفى ميزان الاعتدال ٤١٨/١ وفى الخلاصة ص٥٤ .

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود فى سننه (١) وأبو داود الطيالسى فى مسنده (٢) والبخارى فى الادب المفرد (٣) بأسانيدهم عن عبدالجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال : حدثنى عبدالرحمن بن أبى بكرة بلفظ ؛ انه قال لأبيه : يا أبت انى أسمعك تدعو كل غداة اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى، لا اله الا أنت تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسى ؟ فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأنا أحب أن استن بسنته ، قال عباس فيه : وتقول (يقول) اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت ، تعيدها (يعيدها) ثلاثا حين تصبح (يصبح) وثلاثا حين تمسى (يمسى) فتدعو (فيدعو) بهن فأحب (فأنا أحب) أن استن بسنته) واللفظ لابى داود .

قال فى عون المعبود : اختلفت النسخ فى لفظه (يقول ، يصبح ، يمسى ... الخ) وصوب الياء والصواب عندى التاء المثناة من فوق لأن عبدالرحمن يخاطب أباه.

(حكم هذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث عبدالجليل بن عطية لا يحتج به عند التفرد وفيه جعفر وهو كثير الخطأ فالحاصل انهما ضعيفان.

---

(١) سنن أبى داود - باب ما يقول اذا اصبح - كتاب الأدب ٤٣٣/١٣
(٢) مسند أبى داود الطيالسى ص ١١٧
(٣) الادب المفرد - باب الدعاء عند الكرب ١٦٥/٢ .

(من فقه هذا الحديث)

١- فضل هذا الدعاء .

٢- استحباب ملازمته صباحا ومساء .

٣- شدة الخوف من الوقوع في الكفر اذ هو رأس كل خطيئة .

٤- التعوذ من الفقر لأنه قد يؤدي الى شر النسيان .

٥- الالتجاء الى الرؤوف الرحيم من عذاب القبر لأنه أول منزل من منازل يوم الآخرة .

(باب دعوات المكروب)

حديث رقم ٤٥

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبوعامر ثنا عبدالجليل حدثني جعفر بن ميمون حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ، أصلح لي شأني كله لا اله الا أنت .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبدالملك بن عمرو البصري أبوعامر العقدي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثاني : عبدالجليل بن عطية أبو صالح البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : جعفر بن ميمون البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن ابي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه (١) والبخاري في الأدب (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٤) بأسانيدهم عن عبدالجليل بعن عطية عن جعفر بن ميمون قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ، واصلح لي شأني كله لا اله الا أنت . وهذا اللفظ لأبي داود .

---

(١) سنن أبي داود - باب ما يقول اذا اصبح - كتاب الأدب ١٣/ ٤٣٢
(٢) الادب المفرد ٢/ ١٦٥
(٣) صحيح ابن حبان - ذكر وصف دعوات المكروب - كتاب الرقاق ٢/ ٢٢٨
(٤) مسند ابي داود الطيالسي ص ١١٧ .

قال الحافظ فى الفتح : ولأبى داود وصححه ابن حبان عن أبى بكرة رفعه فذكره (١)

(حكم هذا الحديث)

صحح هذا الحديث ابن حبان كما تشاهد فى نقل صاحب الفتح لذلك قلت : فى اسناده عبدالجليل بن عطية وجعفر بن ميمون وهما ضعيفان.

(من فقهه هذا الحديث)

بيان ضعف ابن أدم بحيث لو ترك الى نفسه طرفة عين لوقع فى المهالك.

---

(١) انظر فى فتح البارى - باب الدعاء عندالكرب ١٣/ ٢٩٨

(كتاب الصيام)

(باب الصوم والفطر لرؤية الهلال)

حديث رقم ٤٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسي أبو داود أنا عمران عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يعني صوموا الهلال لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ، والشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٤ .

الراوي الثاني : عمران هو ابن دوار (١) العمي ابو العوام القطان البصري وثقه العجلي وعفان ، وقال عبدالله بن احمد عن أبيه : أرجوه أن يكون صالح الحديث . وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وزاد ابن شاهين قوله : وكان من أخص الناس بقتادة . وقال الساجي والحاكم والبخاري : صدوق وزاد البخاري قوله : يهم ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف.
وقال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوهم (٢)
وقال ابن حجر : صدوق يهم ورمي برأي الخوارج (٣) ورمز له بـ (خت ٤) لأنه من رجال البخاري في التعليقات واصحاب السنن الأربع.

---

(١) دوار : بفتح الواو وبعدها راء ، العمي : بفتح العين المهملة انظر في التقريب ص ٢٦٤ وفي الخلاصة ص ٢٩٥

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٨/١٣٠

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٦٤ وانظر في الطبقات الكبرى ٧/٢٨٤ وفي الميزان ٣/٢٣٦ .

الراوى الثالث : قتادة بن عامة ثقه من اصحاب الحسن البصرى قد احتج به اصحاب الصحاح وهو مدلس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٨ .

الراوى الرابع : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البيهقى فى سننه بسنده عن عمران عن قتادة عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوما (١) .

وروى الشيخان فى صحيحهما (٢) شاهدا له وأبو داود والنسائى فى سننهما (٣) عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا : (الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام فى الثالثة) واللفظ للبخارى وروى البخارى أيضا شاهدا له فى صحيحه (٤) ومسلم فى صحيحه (٥) والنسائى فى سننه (٦) وابن ماجه فى سننه (٧) والطبرانى فى المعجم الصغير (٨) والدارمى فى سننه (٩) - باسانيدهم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما) واللفظ لمسلم.

---

(١) السنن الكبرى - باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدة ثلاثين - كتاب الصيام ٤/٢٠٦
(٢) صحيح البخارى - كتاب الصيام ٥/٢٥ وصحيح مسلم - كتاب الصيام ٧/١٩١.
(٣) سنن ابى داود - كتاب الصيام ٦/٤٣٣ وسنن النسائى - كتاب الصيام ٤/١٣٨
(٤) صحيح البخارى - كتاب الصيام ٥/٢٥
(٥) صحيح مسلم - كتاب الصيام ٧/١٩٣
(٦) سنن النسائى - كتاب الصيام ٤/١٣٣
(٧) سنن ابن ماجه - كتاب الصيام ١/٥٣٠
(٨) المعجم الصغير ١/٦٠
(٩) سنن الدارمى - كتاب الصوم ٢/٣

(حكم هذا الحديث)

في اسناد هذا الحديث عمران بن داور وفيه ضعف لكن له شواهد في الصحيحين وغيرهما .

(غريب هذا الحديث)

(فان غم عليكم) يقال : غم علينا الهلال اذا حال دونه غيم أو نحوه من غمت الشيء اذا غطيت (١) .

(من فقه هذا الحديث)

١- وجوب صوم رمضان برؤية هلاله والفطر برؤية هلاله أيضا .

٢- وجوب اكمال صوم ثلاثين يوما اذا حال بيننا وبين رؤية هلال شوال غيم أو نحوه .

٣- وجوب اكمال شعبان ثلاثين يوما اذا لم نر هلال رمضان لغيم أو نحوه

٤- اذا رأينا الهلال ليلة الثلاثين من شعبان صمنا ، واذا رأينا هلال شوال ليلة الثلاثين من رمضان افطرنا .

٥- أن الشهر قد يكون ثلاثين وقد يكون تسعا وعشرين ولا يكون غير ذلك .

٦- فيه الرد على من يصوم قبل رؤية هلال رمضان احتياطا على زعمه .

---

(١) النهاية ٣/٣٨٨ .

(باب فضل رمضان وذى الحجة)

حديث رقم ٤٧ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال : أحسبه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : اسماعيل هو ابن ابراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى المعروف بابن علية ، قال يعقوب بن شيبة : ثبت . وقال أحمد اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . ووثقه ابن معين والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات (١) ، ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث وتسعين ومئة .

الراوى الثانى : خالد هو ابن مهران الحذاء أبو المنازل (٢) البصرى وثقه ابن معين والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ١٤٢ .

الراوى الثالث : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٥ وانظر فى كتاب التاريخ الكبير ١ / ٣٤٢ وفى كتاب الجرح والتعديل ٢ / ١٥٣ وفى تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ - والخلاصة ص ٢٧ وفى الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢٥ .

(٢) الحذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ، أبو المنازل بفتح الميم وكسر الزاى تقريب ص ٩٠ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٣ / ١٢٠ والتاريخ الكبير ٣ / ١٧٣ وفى الخلاصة ص ٨٨ وكتاب الجرح والتعديل ٣ / ٣٥٢ والطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٤٩ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ١٥ وطبقات المدلسين بالمرتبة الاولى ص ٥ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخارى فى صحيحه (١) ومسلم فى صحيحه (٢) وأبو داود فى سننه (٣) والترمذى فى جامعه (٤) وابن ماجه فى سننه (٥) والبيهقى فى سننه (٦) والبغوى فى شرح السنة (٧) والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٨) وفى مشكل الآثار (٩) باسانيدهم عن خالد الحذاء قال : اخبرنى عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (شهران لا ينقصان ، شهرا عيد رمضان وذو الحجة) واللفظ للبخارى.

وخرجه الطيالسى أيضا فى مسنده بسنده عن خالد الحذاء وسالم بن عبدالله بن سالم.. (١٠).

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما كما خرجه غيرهما .

قال أبوعيسى : حديث أبى بكرة حديث حسن (١١)

وقال المباركفورى صاحب التحفة الأحوذى : واخرجه الشيخان فالظاهر أنه صحيح (١١)

---

(١) صحيح البخارى ـ باب شهرا عيد لاينقصان ـ كتاب الصوم ٥/٢٦
(٢) صحيح مسلم ـ باب بيان معنى قوله عليه السلام : شهرا عيد لاينقصان كتاب الصوم ٧/١٩٩ .
(٣) سنن أبى داود ـ الشهر يكون تسعا وعشرين ـ كتاب الصيام ٦/٤٤٠
(٤) الجامع للترمذى ـ باب ما جاء شهرا عيد لاينقصان ـ ٣/٣٧٤
(٥) سنن ابن ماجه ـ باب ما جاء فى شهرى العيد ـ كتاب الصيام ١/٥٣١
(٦) السنن الكبرى ـ باب الشهر يخرج تسعا وعشرين فيكمل صيامهم ـ كتاب الصيام ٤/٢٥٠
(٧) كتاب شرح السنة ـ باب قول النبى عليه السلام : شهرا عيد لاينقصان كتاب الصيام ٦/٢٣٤.
(٨) شرح معانى الآثار ـ قول رسول الله شهرا عيد لاينقصان ـ كتاب الصيام ٢/٥٨
(٩) كتاب مشكل الآثار ـ باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله من قوله : شهرا عيد لاينقصان ١/٢٠٩ (١٠) مسند ابى داود الطيالسى ١١٦
(١١) انظر الجامع للترمذى بشرحه التحفه ٣/٣٧٤.

(من فقه هذا الحديث)

١- اختصاص هذين الشهرين من سائر الشهور بهذه الفضيلة وهى عدم نقصان ثوابهما وان كانا ناقصين فى العدد .

قال النووى : ومعناه - أى بالنسبة لشهر رمضان - أن قوله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله عليه السلام : من قام رمضان ايمانا واحتسابا وغير ذلك ، فكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان أم نقص والله أعلم.

وقال أيضا : الأصح أن معناه : لاينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما وان نقص عددهما وهو الصواب المعتمد أ هـ (١)

وقال البخارى : قال اسحاق : وان كان ناقصا فهو تام (٢)

٢- وفيه ان الثواب ليس مرتبا على وجود المشقة دائما بل لله تعالى أن يتفضل بالحاق الناقص بالتام فى الثواب (٣) .

حديث رقم ٤٨ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة وروح ثنا حماد بن سلمة عن سالم أبى حاتم ، وقال روح عن سالم أبى عبيد الله ابن سالم ، قال أبى : وثنا عفان فى حديث ذكره عن حماد عن سالم ابى عبيد الله وهو أيضا يكنى أبا حاتم عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (شهرا عيد لاينقصان ، رمضان وذ والحجة)

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : أ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد

---

(١) شرح النووى على صحيح مسلم ٧/١٩٩

(٢) صحيح البخارى ٥/٢٦

(٣) انظر فتح البارى على البخارى ٥/٢٧

الواسطى أحد الاعلام الحفاظ الثقات لا يسأل عن مثله تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٨ .

ب - روح بن عبادة القيسى البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٢ .

جـ - عفان بن مسلم الصفار البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٦ .

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الاعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : هو سالم بن سالم أبو عبيد الله بالتصغير عن عبدالرحمن بن أبى بكرة وعنه حماد بن سلمة وثقه ابن حبان ، قال ابن حجر : وقع فى المسند غير مكنى ولا منسوب (١)

قلت : لكن النسخة التى بين أيدينا ورد فيها مكنى .

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده سالم بن سالم أبى عبيد الله وهو مجهول ، وتوثيق ابن حبان وحده لا يكفى لأن المعروف من قاعدته أنه يوثق المجهولين (٢) . لكنه صح من غير هذا الوجه كما مر .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

---

(١) انظر تعجيل المنفعة ص ٩٩

(٢) راجع ان شئت حديث رقم ٣١ .

حديث رقم ٤٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا جعفر بن محمد ثنا شعبة قال : سمعت خالد الحذاء يحدث عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شهران لا ينقصان ،في كل واحد منهما عيد رمضان وذو الحجة).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبوعبدالله البصري المعروف بغندر ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤.

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج البصري ثقة حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤.

الراوي الثالث : خالد بن مهران الحذاء البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الرابع: عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله بصريون وكلهم من رجال الجماعة

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٤٧ وكذا فقهه.

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان كما مر.

حديث رقم ٥٠ :

قال أبوعبدالرحمن : وجدت هذه الأحاديث فى كتاب أبى بخط يده.
قلت : هذا الحديث من الأحاديث التى لم يروها عبدالله عن أبيه سماعا وانما وجدها مكتوبة بخط يده فرواها عنه بطريق الوجادة ، وقد سبق لنا نحو هذا فيقول معتمدا على خط أبيه وكتابه : حدثنا هوذة أى قال أبى : حدثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهرا عيد لاينقصان رمضان وذو الحجة).

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هوذة بن خليفة البصرى صدوق تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الاعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الثالث : على بن زيد البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

رجال هذا الحديث بصريون

هذا وقد تقدم تخريج هذا الحديث وفقهه عند الكلام على حديث رقم ٤٧ .

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف ولكن له طرق أخرى صحيحة فى المسند وغيره وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما رحمهما الله تعالى .

(باب ما جاء في أن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)

حديث رقم (٥١) :

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا عيينه عن ابيه عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " التمسوها في العشر الاواخر لتسع يبقين اولسبع يبقين اولخمس يبقين اولثلاث . اوآخر ليلة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : وكيع بن الجراح الكوفي ثقة حافظ تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣ .

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن البصري ثقة من رجال البخاري واصحاب السنن الأربع ، تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

الراوي الثالث : أبوعيينة هوعبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة من رجال البخاري واصحاب السنن الاربع ، تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

(التخريج)

خرج الترمذي هذا الحديث في سننه (١) وابو داود الطيالسي (٢) وابن ابي شيبة في مصنفه (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) باسانيدهم عن عيينة بن عبدالرحمن .

قال حدثني أبي قال : ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة رضي الله عنه فقال : ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في العشر الأواخر ، فاني سمعته يقول : التمسوها في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس يبقين او ثلاث أو آخر ليلة . قال : وكان ابوبكرة يصلي في العشرين من

---

(١) في (باب ما جاء في ليلة القدر - ابواب الصوم - ٣/٥٠٧)
(٢) في مسنده ، ١١٨/٣
(٣) في (ماقالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها) ٧٦/٣ - كتاب الصيام .
(٤) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب ما جاء في ليلة القدر - كتاب الصيام ص ٢٣١ .

رمضان كصلاته فى سائر السنة ، فاذا دخل العشر اجتهد" هذا لفظ الترمذى ، وقال فيه : هذا حديث حسن صحيح .

وروى البخارى (١) وأبو داود (٢) شاهدا له عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى" واللفظ للبخارى .

وروى مسلم (٣) والطحاوى (٤) شاهدا له عن ابن عمر رضى الله عنهما يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : من كان ملتمسها فليلتمسها فى العشر الأواخر". واللفظ لمسلم .

وروى كذلك مالك فى موطئه (٥) شاهدا له عن هشام بن عروة عن أبيه .ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان ، قال الزرقانى فى شرحه : وصله البخارى من طريق يحيى القطان .

وروى الدارمى شاهدا له فى سننه (٦) عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ليلة القدر ثم ايقظنى بعض أهلى فنسيتها فالتمسوها فى العشر الغوابر) (٧) .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرج له الشيخان شواهد . كما خرجه غيرهم .

(من فقه هذا الحديث)

١- بيان فضل ليلة القدر . وقد قال الله تعالى : ليلة القدر خير من ألف شهر . أى ليس فيها ليلة القدر .

---

(١) فى (باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر - كتاب صلاة التراويح ٥/١٦٥ .
(٢) فى (باب ليلة القدر) ابواب تفريع شهر رمضان ٢٥٧/٤
(٣) فى (كتاب الصيام) (باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ٥٩/٨) .
(٤) فى (باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق) من كتاب الطلاق ٨٧/٣
(٥) فى (ماجاء فى ليلة القدر) من (كتاب الاعتكاف) ٤٨٨/٢
(٦) سنن الدارمى فى (باب ليلة القدر) من (كتاب الصوم) ٢٨/٢
(٧) الغوابر : اى البواقى جمع غابر ٣٢٧/٣ من النهاية .

٢- استحباب الجد والاجتهاد لطلب ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.

٣- ان ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان.

٤- ان ليلة القدر باقية ما بقيت الدنيا . وهو اجماع. قاله المناوى (١)

٥- قال العلماء : الحكمة في اخفاء ليلة القدر ليحصل الاجتهاد في طلبها(٢)

٦- سميت بذلك لما يكتبه الملائكة من الاقدار ،قال تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) (٣) .

---

(١) فيض القدير على الجامع الصغير ٣/ ٢٣٢

(٢) فتح البارى شرح البخارى (باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر - كتاب صلاة التراويح ٥/ ١٧١.

(٣) الآية ٤ من سورة الدخان.

(باب في حرمة الربـــا)

حديث رقم ٥٢ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا يحيى بن أبي اسحـــاق ثنا عبدالرحمن ابن أبي بكرة قال: قال أبوبكرة رضي الله عنه : (نهانـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبتاع الفضة بالفضة والذهب بالذهـــب الا سواء بسواء ، وأمرنا أن نبتاع الفضة في الذهب والذهب في الفضـــة كيف شئنا . فقال له ثابت بن عبيد (١) يدا بيد ؟ قال : هكذا سمعت) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم الأسدي البصري المعروف بابن عليـــة ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثاني : هو يحيى بن أبي اسحاق الحضرمي مولاهم البصـــري النحوي وثقة ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات(٢) ورمز لـــه ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات بعد ثلاثين ومئة.

الراوي الثالث : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعـــة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله بصريون وكلهم من رجال الجماعة.

---

(١) ثابت بن عبيد الانصاري الكوفي مولى زيد بن ثابت ثقة وقيل بالفـــرق بين ثابت بن عبيد الانصاري وثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت واللـــه اعلم . انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٩ .
وفي الرواية التاليه : (ثابت بن عبدالله) بدل عبيد وهكذا أيضـــا في المخطوطة فليعلم.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٨ وفي التاريخ الكبير ٨/ ٢٥٩ وكتاب الجرح والتعديل ٩/ ١٢٦ وفي الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٤ وفي ميـــزان الاعتدال ٤/ ٣٦١ وفي الخلاصة ص ٣٥١ والتقريب ص ٣٧٢.

(تخريج هذا الحديث)

خرج البخارى هذا الحديث فى صحيحه (١) ومسلم فى صحيحه (٢) والنسائى فى سننه (٣) والبيهقى فى سننه (٤) بأسانيدهم عن يحيى بن أبى اسحاق حدثنا عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه بلفظ : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء، وأمرنا أن نشترى الفضة بالذهب كيف شئنا ونشترى الذهب بالفضة كيف شئنا ، قال : فسأله رجل فقال : يدا بيد ؟ فقال : هكذا سمعت) واللفظ لمسلم - وروى الشافعى فى مسنده شاهدا له (٥) والدارمى فى سننه (٦) والدارقطنى فى سننه (٧) وعبدالرزاق فى مصنفه (٨) والطحاوى فى معانى الآثار (٩) والبغوى فى شرح السنة (١٠) باسانيدهم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد ، فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) . واللفظ للدارقطنى .

---

(١) صحيح البخارى - باب بيع الذهب بالورق يدا بيد - كتاب البيوع ٥/ ٢٨٧
(٢) صحيح مسلم - باب الربا - كتاب المساقاة والمزارعة ١١/ ١٦
(٣) سنن النسائى - بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة - كتاب البيوع - ٧/ ٢٨١
(٤) السنن الكبرى - باب جواز التفاضل فى الجنسين... كتاب البيوع ٥/ ٢٨٢
(٥) بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن - باب جامع الاصناف يجرى فيها الربا - كتاب البيوع والكسب ٢/ ١٧٧ .
(٦) سنن الدارمى - باب النهى عن الصرف - كتاب البيوع ٢/ ٢٥٨ .
(٧) سنن الدارقطنى - كتاب البيوع ٣/ ٢٤
(٨) مصنف عبدالرزاق - باب الطعام مثلا بمثل - كتاب البيوع ٨/ ٣٤
(٩) كتاب شرح معانى الآثار - باب بيع الشعير بالحنطة متفاضلا - كتاب البيوع ٤/ ٤
(١٠) شرح السنة - باب بيان مال الربا وحكمه ٨/ ٥٦ .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ،رجاله ثقات ، وقد خرجه الشيخان وغيرهما .

(من فقه هذا الحديث)

١- تحريم الربا ، قال تعالى : (وأحل الله البيع وحرم الربا) (١)

٢- أن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مع التفاضل أو النسيئة من الربا لذا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- جواز بيع أحدهما بالآخر مع التفاضل والتقابض في المجلس لقوله صلى الله عليه وسلم : يدا بيد (٢) .

٤- فيه الحرص على حفظ المجتمع الاسلامي من التلوث بالمحرمات وابعاده عن أسباب سخط الله جل جلاله.

٥- فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

حديث رقم ٥٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل حدثني يحيى بن أبي اسحاق ثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة قال أبو بكرة رضي الله عنه : (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبتاع الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء ،وأمرنا أن نبتاع الفضة في الذهب والذهب في الفضة كيف شئنا ، فقال له ثابت بن عبدالله : يدا بيد ؟ فقال : هكذا سمعت) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم البصري ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٧٥

(٢) يعني مقابضة في المجلس . من النهاية ٥/٢٣٧ .

الراوى الثاني : يحيى بن أبى اسحاق البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

الراوى الثالث: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

(حكم هذا الحديث وفقهه)

هذا الحديث هوالحديث السابق سندا ومتنا الا فى تغيير يسير فقد جاء فى السند السابق حدثنا يحيى بالجمع ، وفى هذا السند حدثنى يحيى بالافراد كما قال فى الحديث السابق : ثابت بن عبيد ،وفى هذا : ثابت بن عبدالله .

وتقدم تخريجه عندالكلام على الحديث السابق .

حديث رقم ٥٤ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى عن أيوب عن محمد فذكر قصة فيها قال : فلما قدم خير عبدالله بين ثلاثين ألفا وبين آنية من فضة قال : فاختار الآنية ،قال : فقدم تجار من دارين فباعهم اياها العشرة ثلاثة عشرة ، ثم لقى أبا بكرة فقال : الم تر كيف خدعتهم ،قال: كيف ؟ فذكر له ذلك ، قال : عزمت عليك أو أقسمت عليك لتردنها ،فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هوعبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبى العاص الثقفى أبو محمد البصرى ،وثقه ابن معين . اختلط فى آخر عمره وقبل موته بثلاث سنين أو أربع ، وذكره ابن حبان فى الثقات (١) وقال الذهبى : لكنه ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث فى زمن التغيير . وقال ابو داود : تغير جرير وعبدالوهاب فحجب الناس عنهم (٢) ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع وتسعين ومئه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٩

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨٠ وفى التاريخ الكبير ٦/ ٩٧ وكتاب الجرح والتعديل ٦/ ٧١ وفى الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٩ وفى الخلاصة ص ٢١٠ ، وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٣٨ وفى تقريب التهذيب ص ٢٢٢ .

الراوى الثاني : أيوب هوابن أبى تميمة كيسان السختياني (١) أبوبكر البصرى وثقه ابن معين . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال الدارقطني : من الحفاظ الاثبات (٢)

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا فى الحديث جامعا عدلا كثير العلم حجة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٣١ أو قبلها .

الراوى الثالث : محمد هوابن سيرين الأنصارى مولاهم أبوبكر البصرى وثقه ابن معين . وقال ابن حبان : كان فقيها فاضلا حافظا متقنا (٤) .

وقال العجلى : بصرى تابعى ثقة (٥) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعه مات سنة ١١٠ هـ .

رجال هذا الحديث بصريون .

(تخريج هذا الحديث)

لم أقف على من أخرج هذا الحديث بعد البحث ولعله مما انفرد به الامام أحمد رحمه الله تعالى - وعندالله الحقائق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات فهو فى معنى الأحاديث الواردة فى الباب

(من فقه هذا الحديث)

١- النهى عن الغش والخديعة .
٢- فيه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع الاستدلال بالدليل على مايقول .

---

(١) السختياني : بفتح السين المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون . التقريب ص ٤١
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣٩٧/١
(٣) الطبقات الكبرى ٢٤٦/٧ وانظر فى التاريخ الكبير ٤٠٩/١ وكتاب الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ وفى تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ وفى الخلاصة ص ٣٦
(٤) انظر تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ (٥) ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٤٩ وانظر فى التاريخ الكبير ٩٠/١ وفى تذكرة الحفاظ ٧٧/١ وفى الخلاصة ص ٢٨٠ وفى التقريب ص ٣٠١ .

كتاب القضـــاء

(باب لا يقضى القاضى وهو غضبـــان)

حديث رقم ٥٥

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه رضى الله عنه انه كتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقضى الحاكم بين اثنين وهو غضبان)

(رواة هـذا الحديث)

الراوى الأول : أ - وكيع بن الجراح ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم ٣ .

ب - عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم البصرى ثقة ثبت حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فـــى الحديث رقم ٢

الراوى الثانى : سفيان وهو يحتمل ان يكون سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى وقد تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

ويحتمل أن يكون سفيان بن عيينة (١) والذى يترجح عندى أنه ابن عيينة ، ودليل ذلك ان احمد بين فى الرواية الاخرى انه ابن عيينه فقال حدثنـــا سفيان عن عبد الملك بن عمير فتعين ان يكون ابن عيينة . لان احمد لـــم يسمع من الثورى . وعند الله الحقائق .

ووجـه هذا الاسناد أن أحمد يقول حدثنا وكيع ثنا سفيان . وحدثنـــا عبد الرحمن عن سفيان فعبد الرحمن معطوف على وكيع.

الراوى الثالث: عبد الملك بن عمير بن سويد القبطى الكوفى ثقة من رجـــال الجماعة ، تغير حفظه قبل موته . وهو مدلس لكنه صرح بالسماع من شيخـــه عبد الرحمن فى رواية (خ د) وغيرهما . تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/١١٧ وتاريخ بغداد ٩/١٧٤ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٢٢ ، الخلاصة ص ١٢٣ وتذكرة الحفاظ ١/١٦٢ وميزان الاعتدال ٢/١٧٠ وطبقات المدلسين بالمرتبة الثانية ص ١٠ وتقريـــب التهذيب ص ١٢٨

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن ابى بكرة الثقفى البصرى ثقة من رجـال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

(التخريـج)

خرج هذا الحديث البخارى (١) ومسلم (٢) وابو داود (٣) والترمذى (٤) وابن ماجة (٥) والشافعى (٦) والطيالسى (٧) والحميدى (٨) وأبـو عوانه (٩) والبيهقى (١٠) والطحاوى (١١) والبغوى (١٢) باسانيدهـم عن عبدالملك بن عمير سمعت عبدالرحمن بن ابى بكرة بلفظ : كتب ابو بكـرة رضى الله عنه الى ابنه وكان بسجستان بأن لاتقضى بين اثنين وانت غضبان فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايقضين حكم بين اثنين وهو غضبان) واللفظ للبخارى كما خرجه النسائى (١٣) والدارقطنى (١٤) والطبرانى ورجاله ثقات (١٥) عن ابى بكرة رضى الله عنه بلفظ انه كتب الى ابنه وهو قـاضى بسجستان انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لايقضيـن القاضى بين اثنين وهو غضبان . ولايقضين فى أمر قضاءين (١٦) واللفـظ للدارقطنى .

---

(١) صحيح البخارى بفتح البارى - باب هل يقضى القاضى أو يفتى وهـو غضبان - كتاب الاحكام ١٦/٢٥٦ .
(٢) صحيح مسلم . باب كراهة قضاء القاضى وهو غضبان - كتاب الاقضيـة ١٢/١٥ .
(٣) سنن ابى داود - باب القاضى يقضى وهو غضبان - كتاب القضاء ٩/٥٠٦
(٤) جامع الترمذى - باب ما جاء لايقضى القاضى وهو غضبان - ابـواب الاحكام ٤/٥٦٣ .
(٥) سنن ابن ماجه - باب لا يحكم الحاكم وهو غضبان - كتاب الاحكـام ٢/٧٧٦ .
(٦) بدائع السنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن . باب آداب القضاء والقاضى - كتاب القضاء والشهادات ٢/٢٣٢
(٧) مسند ابى داود سليمان بن داود الطيالسى الجزء الثالث ص ١١٥
(٨) مسند الحميدى ٢/٣٤٨ .
(٩) مسند ابى عوانة - باب حظر الحكم بين اثنين والحاكم غضبان والدليـل على ان الغضب يزيل الفهم ٤/١٥
(١٠) السنن الكبرى - باب لايقضى وهو غضبان - كتاب آداب القاضى ١٠/١٠٥
(١١) مشكل الآثار . باب بيان مشكل ماروى لايقضى الحاكم بين اثنين وهو غضبان ١/٢٦٠ - (١٢) شرح السنه - باب القاضى لا يقضى وهو غضبان ١٠/٩٤ .
(١٣) سنن النسائى - النهى عن ان يقضى فى قضاء بقضائين - كتاب آداب القضاء ٨/٢٤٧ - (١٤) سنن الدارقطنى - كتاب فى الاقضية والاحكام ٤/٢٠٥

(حكم هذا الحديث)

=====

هذا حديث صحيح ،رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما

(من فقه هذا الحديث)

======

١- نهى القاضي عن مباشرة الحكم في حالة الغضب لأنه في تلك الحالة قد يتجاوز به الى غير الحق .

٢- أن هذا النهي لغير الرسول صلى الله عليه وسلم أما الرسول فهو معصوم وقد حكم بين الزبير وخصمه الانصارى في شراج (١) الحرة حال غضبه (٢) .

٣- قال العلماء : ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال كالشبع المفرط والجوع المقلق والهم والفرح البالغ ومدافعة الحدث وتعلق القلب بأمر (٣) أي كل حالة لا يأمن معها الجور .

٤- بعث أبو بكرة الى ابنه هذا الحديث ليحثه على العمل بمقتضاه.

٥- فيه شفقة الوالد على ولده واعلامه بما ينفعه وتحذيره من الوقوع فيما ينكر (٤) .

٦- فيه نشر العلم للعمل به والاقتداء وان لم يسأل العالم عنه (٥)

٧- فيه الحرص على الحق والصواب وأهمية ذلك.

٨- فيه ذكر الحكم مع دليله في التعليم (٦) ليكون أوقع في النفس.

= (١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٩٦/٤

(١٦) قال في التعليق المغني على الدارقطني قوله : في أمر قضائين معناه لا يحكم في قضية واحدة بحكمين مختلفين تبعا لهواه. والا ففي الاجتهاد جواز ذلك كما لا يخفى ٢٠٥/٤.

(١) الشرجة : مسيل الماء من الحرة الى السهل أنظر النهاية ٤٥٦/٢

(٢) انظر مشكل الآثار ٢٦٠/١ وشرح النووي على مسلم - باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان ١٥/١٢

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) انظر فتح الباري ٢٥٧/١٦

(٥) انظر فتح الباري ٢٥٨/١٦

(٦) انظر فتح الباري ٢٥٧/١٦

٩- أن الكتابة بالحديث كالسماع من الشيخ في وجوب العمل (١)

=====================

حديث رقم ٥٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم أنا عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لايقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هشيم بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي ثقة يدلس من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٩ .

الراوي الثاني : عبدالملك بن عمير الكوفي ثقة مدلس من رجال الجماعة تغير قبل موته وقد تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

الراوي الثالث : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريج هذا الحديث وفقهه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

في اسناده هشيم وهو يدلس لكنه صرح بالاخبار في روايته ، وفيه عبدالملك وهو مدلس أيضا وقد صرح كذلك بالسماع عن شيخه في الرواية السابقة وقد خرج الحديث الشيخان في صحيحيهما .

---

(١) نفس المصدر السابق .

حديث رقم ٥٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينبغي للقاضي ، وقال سفيان مرة : للحاكم أن يحكم بين اثنين وهو غضبان).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : سفيان بن عيينة الكوفي ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٥.

الراوي الثاني : عبدالملك بن عمير الكوفي ثقة من رجال الجماعة تغير قبل موته وهو مدلس لكن روايته هذه في الصحيح تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

الراوي الثالث: عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وبيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٥٥

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات من رجال الجماعة وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما .

حديث رقم ٥٨:

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي ثنا عبدالملك بن عمير حدثني ابن أبي بكرة أن أباه أمره أن يكتب الى ابن له وكان قاضيا بسجستان أما بعد فلا تحكمن بين اثنين وأنت غضبان ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان).

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هوعبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربى أبو محمد الكوفى وثقة النسائى والبزار والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات (١) .

وقال فى الميزان : ثقة صاحب حديث (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة خمس وتسعين ومئة.

الراوى الثانى : عبدالملك بن عمير الكوفى ثقة ثبت من رجال الجماعة تغير حفظه قبل موته وهو مدلس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

الراوى الثالث: ابن أبى بكرة وهو عبدالرحمن كما هو مصرح به فى الحديثين السابقين وفى الحديث الآتى وهو ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث وبيان فقهه)

تقدم تخريجه وبيان فقهه عندالكلام على حديث رقم ٥٥

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما .

حديث رقم ٥٩ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال : كتب أبوبكرة رضى الله عنه الى ابنه وهو عامل بسجستان : أن لاتقضى بين رجلين وأنت غضبان ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لايقضين حكم بين اثنين أوخصمين وهو غضبان) .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ وانظر فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٤٧ وفى كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٢ وفى تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٢ وفى الكاشف ٢/ ١٨٤ .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : محمد بن جعفر الهذلى أبو عبدالله البصرى المعروف بغندر ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤ .

الراوى الثانى : شعبة بن الحجاج الازدى مولاهم البصرى ثقة حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤ .

الراوى الثالث : عبدالملك بن عمير الكوفى ثقة مدلس من رجال الجماعة تغير قبل موته تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

الراوى الرابع : عبدالرحمن البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وبيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٥٥

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وتكرر فى المسند بأسانيد صحيحة وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما والله اعلم بالحقائق .

(باب في النهي عن ولاية النساء)

حديث رقم ٦٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لن يفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : يحيى بن سعيد القطان البصري ثقة ثبت حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن البصري ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

الراوي الثالث : أبو عيينة عبدالرحمن بن جوشن البصري ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

رجال هذا الحديث بصريون

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخاري في صحيحه (١) والنسائي في سننه (٢) ، والترمذي في جامعه وصححه (٣) والبيهقي في سننه (٤) والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي (٥) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٦) ، والبغوي في شرح السنة (٧) بأسانيدهم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه بلفظ : (لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل ، لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) واللفظ

---

(١) صحيح البخاري - باب حدثنا عثمان بن الهيثم - كتاب الفتن ١٦/ ١٦٤

(٢) سنن النسائي - النهي عن استعمال النساء في الحكم - كتاب آداب القضاء ٨/ ٢٢٧ .

(٣) الجامع للترمذي - باب حدثنا موسى بن عبدالرحمن الكندي ٦/ ٥٤١

(٤) السنن الكبرى - باب لا يولي الوالي امرأة ولا فاسقا ولا جاهلا أمر القضاء كتاب آداب القضاء ١٠/ ١١٧

(٥) مستدرك الحاكم - لن يفلح قوم تملكهم امرأة - كتاب الأدب ٤/ ٢٩١

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ١١٨ - (٧) كتاب شرح السنة ١٠/ ٧٦ .

للبخاري .

وروى الطبراني شاهدا له بسنده عن جابر بن سمرة مرفوعا : لن يفلح قوم تملكهم امرأة (١) .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صححه الترمذي والحاكم في كتابيهما وقد خرجه البخاري .

(من فقه هذا الحديث)

١- النهي عن تقليد النساء الولايات العامة من الامارة والقضاء وبالتالي انها لا تزوج نفسها ولا غيرها .

٢- لافلاح لامة ولت عليها امرأة لضعف عقلها وعجزها عن تدبير شئون الدولة .

٣- مراعاة حرمة المرأة وابعادها عما يخدش شرفها من البروز والاختلاط بالرجال والخلوة مع الاجنبي وغير ذلك مما هو من طبيعة وظيفة الحاكم .

==============================

حديث رقم ٦١ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن رجلا من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك يعني كسرى ، قال : وقيل له يعني للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد استخلف ابنته ، قال : فقال : لايفلح قوم تملكهم امرأة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو أسود بن عامر هو الملقب بشاذان أبو عبدالرحمن الشامي ذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

---

(١) مجمع البحرين تقسيم ١ مصور لوحه ٢١٩

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١/٣٤٠ .

وقال أبو حاتم: هو صدوق . ووثقه ابن المديني ، وقال ابن معين : لابأس به (١) يعني ثقة كما تقدم بيان ذلك .

ووثقه ابن حجر (٢) ورمز له بحرف العين لانه من رجال الجماعة مات سنة ثمان ومئتين .

الراوى الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصرى من رجال مسلم وضعف في زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : حميد بن أبى حميد الطويل البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوى الرابع: الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠.

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه البخارى.

وتقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

---

(١) انظر كتاب الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٤

(٢) انظر تقريب التهذيب ص ٣٦ وانظر التاريخ الكبير ١/ ٤٤٨ وتاريخ بغداد ٧/ ٣٤ والطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٦ والخلاصة ص ٣٢

حديث رقم ٦٢ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا عيينة عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يفلح قوم أسندوا امرهم الى امرأة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني (١) أبو عبدالله البصري وثقه أبو داود والعجلي وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) . ووثقه ابن معين . وقال ابو حاتم : شيخ محله الصدق (٣) . ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث ومئتين أو بعدها .

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن الغطفاني البصري ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

الراوي الثالث : عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وفقهه عند الكلام على حديث رقم ٦٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات من رجال الصحيح وقد سبق بيان تخريج البخاري له.

---

(١) الرساني بضم الموحده وسكون الراء ثم مهملة وبعد ألف نون . التقريب ص ٢٩١ والمغني ص ١٢ .
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٧٨/٩ .
(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٢١٢/٧ وتاريخ بغداد ٩٢/٢ والطبقات الكبرى ٢٩٦/٧ والخلاصه ص ٢٨٠ والميزان ٤٩٢/٣ .

حديث رقم ٦٣ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنا عيينة عن أبيه عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لايفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة)

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٨.

الراوى الثانى : عيينة بن عبدالرحمن الفطفانى المصرى ثقة من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨

الراوى الثالث : عبد الرحمن بن جوشن الفطفانى المصرى ثقة من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وفقهه عند الكلام على حديث رقم ٦٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات وقد خرجه البخارى وغيره.

حديث رقم ٦٤ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفلح قوم تملكهم امرأة).

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٨.

الراوى الثانى : المبارك بن فضالة بن أبى أمية البصرى صدوق مدلس يحتج به فى الحسن تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٧ .

الراوى الثالث : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وفقهه عند الكلام على حديث رقم ٦٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات الا مبارك وهو صدوق وحديثه عن الحسن صحيح وهذا منه .

حديث رقم ٦٥ :

قال أبو عبدالرحمن : وجدت هذه الأحاديث فى كتاب أبى بخط يده ، حدثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال أبو بكرة رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يلى أمر فارس ؟ قالوا امرأة ، قال : ما أفلح قوم يلى أمرهم امرأة) .

قلت : هذا أحد الاحاديث التى رواها ابو عبدالرحمن عن أبيه الامام بطريق الوجادة حيث وجدها مكتوبة فى كتابه ولم يروها عنه سماعا ، وأتى بهذه العبارة تنبيها على ذلك وأداء للأمانة فيقول : حدثنا هوذة أى قال أبى حدثنا هوذة .. الخ .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هوذة بن خليفة البصرى صدوق تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الاعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان البصرى ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

رجال هذا الاسناد كلهم بصريون .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تخريجه وفقهه تقدم ذلك عندالكلام على حديث رقم ٦٠

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف لكن له أسانيد أخرى صحيحة وقد خرجه البخارى .

حديث رقم ٦٦ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا مبارك عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لن يفلح قوم تملكهم امرأة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : عفان بن مسلم الصفار البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٦ .

الراوى الثانى : مبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق حجة فى الحسن تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٧ .

الراوى الثالث : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

(تخريج هذا الحديث وفقهه)

تقدم تخريجه وفقهه عند الكلام على حديث رقم ٦٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح . رجاله ثقات وله أسانيد أخرى صحيحة في المسند وفي غيره.

حديث رقم ٦٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبدالملك الحراني ثنا أبو بكرة بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه : أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر(١) عائشة رضي الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الآن هلكت الرجال اذا أطاعت النساء، هلكت الرجال اذا أطاعت النساء ثلاثا).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني الأسدي مولاهم ثقة من رجال البخاري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١.

الراوي الثاني : بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١.

الراوي الثالث : عبدالعزيز بن أبي بكرة البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١.

---

(١) الحجر : بالفتح والكسر : الثوب والحضن . من النهاية ٣٤٢/١.

(تخريج هذا الحديث)

خرج الحاكم هذا الحديث(١) والبيهقي (٢) والدارقطني (٣) بأسانيدهم عن بكار بن عبدالعزيز . قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها فقام فخر لله تعالى ساجدا فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هلكت الرجال حين أطاعت النساء) واللفظ للحاكم وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

قال صاحب الجوهر النقي على البيهقي : سكت عن بكار وهو ضعيف ذكره الذهبي . قلت : وهو كما قال .

(حكم هذا الحديث)

في اسناده بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة وهو ضعيف لكن تقدمت الأحاديث الصحيحة التي بمعناه.

(من فقه هذا الحديث)

١- استحباب بعث الرسل الى الامام ببشارة الظفر على العدو

٢- استحباب سجود الشكر اذا أنعم الله على المسلمين بنعمة أو دفع عنهم نقمة.

---

(١) المستدرك - لن يفلح قوم تملكهم امرأة - كتاب الأدب ٤/ ٢٩١

(٢) السنن الكبرى - باب سجود الشكر - كتاب الصلاة ٢/ ٢٧٠

(٣) سنن الدارقطني - باب السنة في سجود الشكر ١/ ٤١٠ .

(باب تحريم شهادة الزور)

حديث رقم ٦٨ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا الجريري ثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : وقال اسماعيل مرة : كنا جلوسا عندالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثا ، الاشراك بالله عز وجل ، قال : وذكر الكبائر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الاشراك بالله عز وجل ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس وقال : وشهادة الزور وشهادة الزور وشهادة الزور أو قول الزور وشهادة الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكررها حتى قلنا ليته سكت)

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم البصري المعروف بابن علية ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧.

الراوي الثاني : الجريري (١) هو سعيد بن اياس أبو مسعود البصري ، وثقه ابن معين والنسائي واختلط قبل موته بثلاث سنين . قال يحيى بن سعيد القطان : ولم يكن اختلاطه فاحشا . روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط ، انما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية وعبدالأعلى من أصحهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين (٢)

وقال الذهبي : سعيد الجريري الحافظ الحجة ، قال أحمد بن حنبل : هو محدث أهل البصرة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع وأربعين ومئة.

---

(١) الجريري : بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء التحتانية بعدها راء أخرى نسبة الى جرير بن عباد . انظر الأنساب ٣/٢٦٦.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٤/٥

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١/١٥٥ والتاريخ الكبير ٣/٤٥٦ وكتاب الجرح والتعديل ٤/١ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٢٠ والطبقات الكبرى ٧/٢٦١ وميزان الاعتدال ٢/١٢٧

الراوى الثالث : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة

تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

رجال هذا الاسناد كلهم بصريون ومن رجال الجماعة

(تخريج هذا الحديث)

خرج البخارى هذا الحديث (١) ومسلم (٢) والبغوى (٣) والبيهقى (٤)، وأبوعوانة (٥) بأسانيدهم عن سعيد الجريرى حدثنا عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه بلفظ : (كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أحدثكم بأكبر الكبائر : الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال : وكان متكئا فجلس وقال : وشهادة الزور وشهادة الزور وشهادة الزور أو قول الزور ، فمازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكررها حتى قلنا ليته سكت) واللفظ للبيهقى .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما .

(غريب هذا الحديث)

(عقوق الوالدين) يقال عق والده يعقه عقوقا فهوعاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به (٦) .

(من فقه هذا الحديث)

١- ان أكبر الكبائر : الشرك بالله عز وجل قال تعالى : ان الشرك لظلم عظيم (٧) .

٢- من أكبر الكبائر : عقوق الوالدين لأنه مقابلة الاحسان بالاساءة قال تعالى : وقضى ربك ان لاتعبدوا الآية (٨) .

---

(١) صحيح البخارى - باب عقوق الوالدين من الكبائر - كتاب الأدب ١٣/١٢ والأدب المفرد - باب عقوق الوالدين ١/٦٠
(٢) صحيح مسلم - باب الكبائر وأكبرها - كتاب الايمان ٨١/٢
(٣) كتاب شرح السنة - باب الكبائر - كتاب الايمان ٨٣/١
(٤) السنن الكبرى - باب التحفظ فى الشهادة والعلم بها - كتاب الشهادات - ١٥٦/١٠ . (٥) مسند أبى عوانه - بيان الكبائر والذنوب الموبقات ٥٤/١
(٦) النهاية ٢٧٧/٣ - (٧) سورة لقمان آية ١٣ - (٨) سورة الاسراء آية ٢٣ .

٣- من أكبر الكبائر أيضا : شهادة الزور فقد عظم صلى الله عليه وسلم أمرها وكررها تهويلا لشأنها وتنفيرا عن مقارفتها حتى تمنى له اصحابه السكوت لأن فيها كل الشر من اقتطاع الاموال واستحلال الدماء والفروج وفي ذلك البلاء العظيم وهي تشتمل القول على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم.

٤- قرن النبي عليه السلام العقوق والزور بالاشراك بالله تعالى لفظاعة ذلك وشناعته.

٥- شفقته عليه السلام على أمته وتحذيره لها عن كل ما يرديها في الدنيا والآخرة .

حديث رقم ٦٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا الجريري ثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : ذكر الكبائر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الاشراك بالله تبارك وتعالى وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال : وشهادة الزور وشهادة الزور ، أو قول الزور، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت .

وقال مرة : أنا الجريري ثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ الاشراك بالله تعالى فذكره) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثاني : سعيد بن اياس الجريري البصري ثقة حافظ حجة واختلط في آخر عمره ولكن الراوي عنه هنا ابن علية فليتنبه له وهو من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوى الثالث : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة

تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

أما تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان غريبه وفقهه فتقدم ذلك كله

عند الكلام على الحديث السابق حيث أنه مكرر .

(باب رجم الزاني المحصن)

حديث رقم ٧٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا زكريا أبوعمران شيخ بصري قال : سمعت شيخا يحدث عن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فحفر لها الى الثندوة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : وكيع بن الجراح الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

الراوي الثاني : هو زكريا بن سليم أبوعمران البصري ذكره ابن حبان في الثقات (١)

روى ابن أبي حاتم في كتابه عن ابن معين أنه قال : صالح (٢)

وقال ابن حجر : مقبول (٣)

الراوي الثالث : شيخ مجهول .

الراوي الرابع: ابن أبي بكرة وهو عبدالرحمن (٤) والروايتان الآتيتان تصرحان بذلك وهو ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم٢

أما تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان غريبه وفقهه فيأتي عند الكلام على الحديث الآتي :

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٣١
(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٦
(٣) انظر تقريب التهذيب ص ١٠٧ والتاريخ الكبير ٣/ ٤٢١ .
(٤) انظر عون المعبود ١٢/ ١٢٨ .

حديث رقم ٧١ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد ثنا زكريا بن سليم المنقري قال : سمعت رجلا يحدث عمرو بن عثمان وأنا شاهد أنه سمع عبدالرحمن بن أبي بكرة يحدث أن أبا بكرة حدثهم أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته واقفا اذ جاءوا بامرأة حبلى ، فقالت : انها زنت أو بغت فارجمها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : استتري بستر الله عز وجل ، فرجعت ثم جاءت الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته فقالت : ارجمها يانبي الله ، فقال : استتري بستر الله تبارك وتعالى ، فرجعت ، ثم جاءت الثالثة وهو واقف حتى أخذت بلجام بغلته فقالت : أنشدك الله الا رجمتها ، فقال : اذهبي حتى تلدي ، فانطلقت فولدت غلاما ثم جاءت فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لها : اذهبي فتطهري من الدم ، فانطلقت ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : انها قد تطهرت ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم نسوة فأمرهن أن يستبرئن المرأة فجئن وشهدن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهرها فأمر لها بحفيرة الى ثندوتها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حصاة فرماها ثم مال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للمسلمين : ارموها واياكم ووجهها فلما طفئت أمر باخراجها فصلى عليها ، ثم قال : لو قسم أجرها بين أهل الحجاز وسعهم) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي ثقة حافظ حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣١ .

الراوي الثاني : زكريا بن سليم المنقري (١) أبو عمران البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين : صالح . تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

---

(١) المنقري : بكسر ميم وسكون نون وفتح قاف وبراء نسبة الى منقر بن عبيد انظر المغني ص ٧٧ .

الراوى الثالث : رجل مجهول .

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة

تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود (١) والبيهقى (٢) فى سننهما بسنديهما عن زكريا أبى عمران قال : سمعت شيخا يحدث عن ابن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فحفر لها الى الثندوة) واللفظ لابى داود .

وقد روى مسلم شاهدا له فى صحيحه (٣) وأبو داود فى سننه (٤) والترمذى فى جامعه وصححه (٥) والدارقطنى فى سننه (٦) والدارمى فى سننه (٧) وعبدالرزاق فى مصنفه (٨) والطحاوى فى مشكل الآثار (٩) بأسانيدهم عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبى الله صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من الزنا ، فقالت : يانبى الله أصبت حدا فأقمه علىّ ، فدعا نبى الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال : أحسن اليها ، فاذا وضعت فأتنى بها ففعل فأمر بها نبى الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها ، فقال له عمر : تصلى عليها يانبى الله وقد زنت ؟فقال : لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى) واللفظ لمسلم .

---

(١) سنن أبى داود - باب فى المرأة التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة - كتاب الحدود ١٢٦/١٢

(٢) السنن الكبرى - باب ما جاء فى حفير المرجوم والمرجومة - كتاب الحدود ٢٢١/١١ - (٣) صحيح مسلم - باب حد الزنا - كتاب الحدود ٢٠٤/١١

(٤) سنن أبى داود - باب فى المرأة التى امر النبى صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة - كتاب الحدود ١٢٢/١٢

(٥) الجامع للترمذى - باب منه - ابواب الحدود ٧٠٧/٤

(٦) سنن الدارقطنى - كتاب الحدود والديات وغيره ١٠١/٣

(٧) سنن الدارمى - باب الحامل اذا اعترفت بالزنا - كتاب الحدود ١٧٩/٢

(٨) المصنف - باب الرجم والاحصان ٣٢٥/٧

(٩) كتاب مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته على الجهنية التى رجمها باقرارها عنده بالزنا وفى تركه الصلاة على ماعز الذى رجمه باقراره عنده بالزنا ١٧٧/١ .

وروى مسلم أيضا شاهدا له في صحيحه (١) والحاكم في مستدركه (٢) والدارمي في سننه (٣) والامام أحمد في مسنده (٤) بأسانيدهم عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه ـ فذكر قصة ماعز ثم قال :ـ فجاءت الغامدية فقالت : يارسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها ، فلما كان الغد قالت : يارسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى ، قال : اما لا ، فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت : هذا قد ولدته ، قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت : هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام ، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها ، فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال :مهلا ياخالد ، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له ، ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت) . واللفظ لمسلم

وكما روى الحاكم شاهدا له في مستدركه (٥) والدارقطني في سننه (٦) بسنديهما عن جابر رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : اني زنيت فأقم فيّ الحد ، فقال : انطلقي فضعي مافي بطنك فلما وضعت ما في بطنها أتته فقالت : اني زنيت فاقم فيّ الحد ، فقال :

---

(١) صحيح مسلم ـ باب حد الزنا ـ كتاب الحدود ١١/٢٠٣
(٢) مستدرك الحاكم ـ حكاية رجم امرأة من غامد ـ كتاب الحدود ٤/٣٦٣
(٣) سنن الدارمي ـ باب الحامل اذا اعترفت بالزنا ـ كتاب الحدود ٢/١٧٩
(٤) مسند الامام أحمد بن حنبل ٥/٣٤٨ .
(٥) مستدرك الحاكم ـ حكاية رجم امرأة من غامد ـ كتاب الحدود ٤/٣٦٤
(٦) سنن الدارقطني ـ كتاب الحدود والديات وغيره ٣/١٢٢

انطلقي حتى تفطمي ولدك ، فلما فطمت ولدها جاءت فقالت : يارسول الله اني زنيت فأقم فيّ الحد ، فقال : هاتي من يكفل ولدك فقام رجل فقال : أنا أكفل ولدها فرجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واللفظ للحاكم وقال : هذا حديث صحيح .

وكذلك روى الطبراني في معجمه (١) بسنده عن أنس رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فاعترفت بالزنا وكانت حاملا ، فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعت ثم أمرها فشدت عليها ثيابها ثم أمر برجمها ثم صلى عليها ، فقال له رجل : أتصلي عليها وقد زنت ورجمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد تابت توبة لو تابها سبعون من أهل المدينة لقبل منهم ، هل وجدت أفضل أن جادت بنفسها) .

وروى ابن حبان (٢) بسنده عن أبي موسى الاشعري نحو حديث جابر رضي الله عنهما .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث ضعيف لأمرين :

الأول : أن في اسناده شيخا مجهولا وهو شيخ زكريا أبي عمران ، وزكريا أيضا فيه لين .

الثاني : انه خالف الروايات الصحيحة في أن المرأة رجمت بعد انقطاع دمها مباشرة اذ الأحاديث الصحيحة تصرح بأنها لم ترجم حتى فطمت الولد وحتى أكل الخبز كما مر في التخريج .

لكن أصل حد الرجم في الصحيح ، وهو ما اشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم وجرى عليه عمل الخلفاء بعده فبلغ حد التواتر (٣) .

---

(١) المعجم الصغير ١/١٩٣
(٢) انظر موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب حد الزنا - كتاب الحدود ص ٣٦٢ .
(٣) انظر تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير كتاب حد الزنا ٤/٥٢ .

(بيان غريب هذا الحديث)

(أوغت) يقال : بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي ، جعلوا البغاء على زنة العيوب لأن الزنا عيب (١)

(الى ثندوتها) أي ثديها (٢).

(فلما طفئت) يقال طفئت النار طفوء : ذهب لهبها (٣) أي ماتت.

(امالا) اصلها ان ، وما ، ولا ، فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ، وقد أمالت العرب : لا امالة خفيفة ، ومعناها : ان لم تفعل هذا فليكن هذا (٤).

(مهلا) : التؤدة والتباطؤ ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد (٥) .

(المكس) : الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار (٦)

(من فقهه هذا الحديث)

١ - قولها : انها زنت فارجمها : فيه التجريد جردت ذلك عن نفسها لقبح الزنا المتناهي .

٢ - استحباب تستر الانسان اذا اقترف شيئا من الذنوب ويتوب الى مولاه تعالى لعله يستره في الآخرة كما ستره في الدنيا علاوة على أن افشاءها وصمة على وجوه العشيرة ما بقيت الدنيا .

---

(١) النهاية ١٤٤/١
(٢) النهاية ٢٢٣/١
(٣) انظر ترتيب القاموس ٧١/٣
(٤) النهاية ٧٢/١
(٥) النهاية ٣٧٥/٤
(٦) النهاية ٣٤٩/٤ .

٣ - نشدت الرسول صلى الله عليه وسلم بالله تعالى لتوبتها الصادقة وندامتها الشديدة على ما حصل منها .

٤- أن الحامل اذا فجرت لاترجم حتى تلد سواء كان حملها من زنا أو من غيره وهذا مجمع عليه (١)

٥- لا يجوز رجمها حتى تفطم الولد ويستغني عن لبنها .

٦- استحباب جمع أثوابها عليها وشدها بحيث لاتنكشف عورتها في تقلبها وتكرار اضطرابها (٢) .

٧- أن الحامل لاتجلد حتى تضع اجماعا (٣)

٨- أن المرأة ترجم اذا زنت وهي محصنة كما يرجم الرجل اجماعا (٤) .

٩- من وجب عليها قصاص وهي حامل لايقتص منها حتى تضع وهذا مجمع عليه (٥) .

١٠- حازت صحة توبتها شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكدا لها بالقسم .

١١- أن توبة الزاني لاتسقط عنه حد الزنا (٦) .

١٢- أن المكس من أقبح المعاصي والذنوب الموبقات وذلك كثرة مطالبات الناس له وظلاماتهم عنده ... وانتهاكه للناس وأخذ أموالهم بغير حقها وصرفها في غير وجهها (٧) .

١٣- يؤخذ منه أنه لايجب التجسس والتفتيش عمن زنى بها مادامت لم تذكر أحدا .

١٤- المقتول بالحد يفعل به ما يفعل بغيره من الغسل والصلاة عليه والدفن في مقابر المسلمين .

١٥- قوله صلى الله عليه وسلم : (احسن اليها) هذا الاحسان له سببان :-

---

(١) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١١/ ٢٠١

(٢) " " " " " " ١١/ ٢٠٥

(٣) " " " " " " ١١/ ٢٠١

(٤) " " " " " " ١١/ ٢٠١

(٥) " " " " " " ١١/ ٢٠١

(٦) " " " " " " ١١/ ٢٠٣ - (٧) نفس المصدر السابق .

أحدهما الخوف عليها من أقاربها أن تحملهم الغيرة ولحوق العار بهم أن يؤذوها .. والثاني : أمر به رحمة لها اذ قد تابت ، وحرض على الاحسان اليها لما في نفوس الناس من النفرة من مثلها واسماعها الكلام المؤذي (١)

==================================

حديث رقم ٧٢ :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عتاب بن زياد أنا عبدالله يعني ابن المبارك أنا زكريا أبو عمران البصري قال : سمعت شيخا يحدث عمرو بن عثمان القرشي ثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة ، فذكر الحديث الا أنه قال : فكفله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لو قسم أجرها بين أهل الحجاز لوسعهم) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي قال أبو داود عن أحمد : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال أبو حاتم : ثقة (٣) .

وقال ابن سعد : كان ثقة (٤)

الراوي الثاني : هو عبدالله بن المبارك بن واضح التميمي مولاهم أبو عبدالرحمن المروزي أحد الائمة قال ابن معين : كان مثبتا ثقة ، وقال الخليلي في الارشاد : ابن المبارك الامام المتفق عليه (٥) .

وقال الذهبي : عبدالله بن المبارك الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين صاحب التصانيف النافعة (٦) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٨١هـ .

---

(١) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١١/ ٢٠٥
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٩٢ -(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٧/ ١٣
(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٧ وانظر في الكاشف ٢/ ٢٤٣ وفي التقريب ص ٢٣١
(٥) انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢
(٦) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤ وانظر في التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢ وكتاب الجرح والتعديل ٥/ ١٧٩ والطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٢ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٣٤ والكاشف ٢/ ١٢٣ وتقريب التهذيب ص ١٨٧ .

الراوى الثالث : زكريا بن سليم أبو عمران البصرى مقبول تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٧٠.

الراوى الرابع : شيخ مجهول.

الراوى الخامس :عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢.

(تخريج هذا الحديث وحكمه وفقهه)

تقدم تخريجه وحكمه وبيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق.

(كتاب الجهاد)

حديث رقم ٧٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا العوام ثنا سعيد بن جمهان عن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أرضا يقال لها البصرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير ، وينزل به بنو قنطوراء فيتفرق الناس ثلاث فرق ، فرقة تلحق باصلها فهلكوا ، وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء ، يفتح الله تبارك وتعالى على بقيتهم. وشك يزيد فيه مرة فقال : البصيرة أو البصرة .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : يزيد بن هارون السلمي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨.

الراوي الثاني : العوام هو ابن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات (١).

ونقل ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن أحمد أنه قال : العوام ثقة ثقة . وعن ابن معين وأبي زرعة : ثقة ، قال وسألت أبي عنه فقال: صالح (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثمان وأربعين ومئة.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٦٣/٨.
(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ٢٢/٧ وانظر التاريخ الكبير ٦٣/٧ ، والطبقات الكبرى ٣١١/٧ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٤٥ ، والخلاصة ص ٢٥٣ وتقريب التهذيب ص ٢٦٧.

الراوى الثالث : هو سعيد بن جمهان (١) الأسلمى أبو حفص البصرى وثقه ابن معين وأبو داود وأحمد ، وقال النسائى : ليس به بأس، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البخارى : فى حديثه عجائب (٢) .

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به (٣) .

وقال الذهبى : حسن حديثه الترمذى وقوم يضعفونه (٤) .

الظاهر من حال هذا الراوى أنه صدوق مات سنة ست وثلاثين ومئة.

الراوى الرابع : اضطرب سعيد بن جمهان فيمن روى عنه هذا الحديث فمرة ذكر : أنه عبدالله بن أبى بكرة ، ومرة على الشك فيقول : عبدالله أو عبيد الله ومرة قال : ابن أبى بكرة ولم يسمه ، وأخرى قال : مسلم بن أبى بكرة كما فى رواية أبى داود فى سننه وابن حبان فى صحيحه ، ومرة أخرى قال : عبدالرحمن بن أبى بكرة كما فى رواية أبى داود الطيالسى مما جعل الحافظ ابن حجر يحكم عليه بالاضطراب فيقول (٥) : فالذى يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه والله أعلم.

سيأتى تخريج هذا الحديث وحكمه وغريبه وبيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ٧٥ ان شاء الله تعالى .

---

(١) جمهان : بضم الجيم واسكان الميم . التقريب ص ١٢٠
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٤
(٣) كتاب الجرح والتعديل ٤/ ١٠
(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ١٣١ وانظر فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٦٢ وفى الخلاصة ص ١١٦.
(٥) تعجيل المنفعة ص ١٤٤.

حديث رقم ٧٤ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد أنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لتنزلن أرضا يقال لها البصرة أوالبصيرة على دجلة نهر ، فذكر معناه ، قال العوام : بنوقنطوراء هم الترك) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو محمد بن يزيد الكلاعي (١) أبو سعيد الواسطي مولى خولان شامي الأصل ، قال أحمد بن حنبل : كان ثبتا في الحديث ووثقه ابن معين وأبو داود والنسائي ،وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال ابن سعد : كان ثقة (٣)

وقال الذهبي : محمد بن يزيد حجة (٤) ورمز له ابن حجر ب (د ت س) لأنه من رجال أبي داود والترمذي والنسائي مات سنة تسعين ومئة أو قبلها أو بعدها .

الراوي الثاني : العوام بن حوشب الشيباني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : سعيد بن جمهان الأسلمي البصري صدوق تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الرابع: ابن أبي بكرة (كذا) وقد مربك أنفا أن سعيد بن جمهان اضطرب فيه .

تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان غريبه وفقهه يأتي ذلك كله عند الكلام على الحديث التالي ان شاء الله تعالى .

---

(١) الكلاعي : بفتح كاف وخفة لام وعين مهملة منسوب الى ذي الكلاع . المغني ص ٦٦ . (٢) انظر تهذيب التهذيب ٩/٥٢٧ .

(٣) الطبقات ٧/٣١٤ (٤) الكاشف ٣/١٠٩ وانظر في كتاب الجرح والتعديل ١٢٦/٨ وفي الخلاصة ص ٣١١ وفي التقريب ص ٣٢٤

حديث رقم ٧٥ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج بن نباتة القيسي الكوفي حدثني سعيد بن جمهان ثنا عبدالله بن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد يعني مسجد البصرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لتنزلن طائفة من أمتي أرضا يقال لها البصرة يكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم يجيئ بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق ، فأما فرقة فيأخذون بأذناب الابل وتلحق بالبادية وهلكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ، وأما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلاهم شهداء ويفتح الله على بقيتها) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبوالنضر البغدادي الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيصر وثقه ابن معين وابن المديني وابن قانع ، وقال الحاكم : حافظ ثبت في الحديث (١) .

وقال العجلي : صاحب سنة ثقة وكان أهل بغداد يفتخرون به (٢) ، ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة سبع ومئتين .

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب ١١/١٨
(٢) ترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٥٧ وانظر في التاريخ الكبير ٨/٢٣٥ وكتاب الجرح والتعديل ٩/١٠٥ وتاريخ بغداد ١٤/٦٣ والخلاصة ص ٤٠٨ والطبقات الكبرى ٧/٣٣٥ وتذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ والميزان ٤/٢٩٠ .

الراوى الثانى : هو الحشرج بن نباتة (١) القيسى الكوفى الأشجعى وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وعباس بن عبد العظيم ، وقال الساجى : ضعيف، وقال ابن حبان كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد (٢) .

وروى ابن حاتم فى كتابه بسنده عن أبى زرعة أنه قال : لا بأس به حديثه مستقيم ، وقال : سمعت أبى يقول : صالح يكتب حديثه ولا يحتج به (٣) .

هذا الراوى مقبول .

الراوى الثالث : سعيد بن جمهان الأسلمى البصرى صدوق تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٧٣ .

الراوى الرابع : قد تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٧٣ قريبا فراجعه .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود فى سننه (٤) وابن حبان فى صحيحه (٥) - بسنديهما عن سعيد بن جمهان قال : اخبرنا مسلم بن أبى بكرة بلفظ : سمعت أبى يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ينزل اناس من أمتى بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين ، قال ابن يحيى : قال أبو معمر - من رواة هذا الحديث - : وتكون من أمصار المسلمين ، فاذا كان فى آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط

---

(١) الحشرج : بفتح الحاء المهملة ثم شين معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ، ثم جيم ، نباتة بضم النون . تقريب ص ٧٦

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢/٣٧٧

(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣/٢٩٦ وانظر التاريخ الكبير ٣/١١٧ ، والطبقات الكبرى ٦/٣٨٤ والخلاصة ص ٧٣ والضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٥

(٤) سنن أبى داود - باب ذكر البصرة - كتاب الملاحم ١١/٤١٧

(٥) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب قتال الترك - كتاب الفتن ص ٤٦٣ .

النهر، فيتفرق أهلها ثلاث فرق، فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء) واللفظ لأبي داود.

وخرجه الطيالسي أيضا بسنده عن الحشرج بن نباتة الكوفي قال : ثنا سعيد بن جمهان عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه نحو حديث مسلم بن أبي بكرة (١)

وروى البخاري شاهدا له في صحيحه (٢) ومسلم في صحيحه (٣) والترمذي في جامعه (٤) وابن ماجه في سننه (٥) بأسانيدهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر).

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث يضطرب فيه سعيد بن جمهان فيرويه مرة عن عبدالله ومرة يرويه على الشك ويقول : عن عبدالله أو عبيد الله ومرة يرويه عن ابن أبي بكرة ولا يسميه وهذا اضطراب في سند الحديث يضعفه لكن روى له الشيخان شاهدا من غير هذا الوجه وعند الله الحقائق (٦).

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص ١١٧
(٢) صحيح البخاري - باب قتال الترك - كتاب الجهاد ٦/ ٤٤٥
(٣) صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨/ ٣٧
(٤) الجامع للترمذي - باب ما جاء في قتال الترك ٦/ ٤٦١
(٥) سنن ابن ماجه - باب الترك - كتاب الفتن ٢/ ١٣٧٢
(٦) انظر أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي لوحة ١٧ وكذا تعجيل المنفعة ص ١٤٤.

(بيان غريب هذا الحديث)

(بغائط) أى بطن مطمئن من الأرض (١) .

(قنطوراء) قيل كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك والصين (٢) .

(ذلف الأنوف) الذلف بالتحريك : قصر الأنف وانبطاحه ، وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته (٣) .

(المجانّ) بكسر الميم (٤) : الترس والميم زائدة لأنه من الجنة : السترة (٥) .

(المطرقة) : طرقتها تطريقا : خرزتها من جلدين أحدهما فوق الآخر (٦) وهى التى ألبست الأطرقة من الجلود وهى الأغشية (٧) ومعناه تشبيه وجوه الترك فى عرضها وتنور وجناتها بالترسة المطرقة (٨) .

(دجلة) نهر بغداد ، تقول :عبرت دجلة بغير ألف ولام (٩) .

(شط النهر) : جانبه (١٠) .

---

(١) النهاية ٣/٣٩٦
(٢) النهاية ٤/١١٣
(٣) النهاية ٢/١٦٥
(٤) لعله يقصد بكسر الميم فى المفرد .
(٥) النهاية ٤/٣٠٦
(٦) مصباح المنير ٢/١٩١
(٧) فتح البارى - باب قتال الترك - كتاب الجهاد ٦/٤٤٥
(٨) شرح النووى على مسلم - كتاب الفتن واشراط الساعة ١٨/٣٦
(٩) مختار الصحاح ص ١٩٩
(١٠) مختار الصحاح ص ٣٣٧ .

حديث رقم ٧٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سريج ثنا حشرج عن سعيد عن عبدالله أو عبيد الله ابن أبي بكرة قال : حدثني أبي في هذا المسجد يعني مسجد البصرة فذكر مثله).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : سريج (١) هو ابن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين أو أبو الحسن البغدادي وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود وابن سعد ، وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢).

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : بغدادي ثقة (٣) وهو من رجال البخاري وأصحاب السنن الأربع مات سنة سبع عشرة ومئتين.

الراوي الثاني : حشرج بن نباتة القيسي الكوفي مقبول تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

الراوي الثالث : سعيد بن جمهان الأسلمي البصري صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٧٣.

الراوي الرابع : تقدم بيان اضطراب سعيد فيه في حديث رقم ٧٣

أما تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان غريبه وفقهه فتقدم عند الكلام على الحديث السابق.

---

(١) سريج : بسين مهملة وراء وجيم مصغرا . انظر المغني ص ٣٨.
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٧
(٣) كتاب الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٤ وانظر التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٥ وميزان الاعتدال ٢/ ١١٦ والخلاصة ص ١١٣ والتقريب ص ١١٧

(باب أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)

حديث رقم ٧٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال : سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد وحميد في آخرين عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله تبارك وتعالى سيؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عبيد الله بن محمد بن حفص أبوعبدالرحمن البصري المعروف بابن عائشة ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٧ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوي الثالث : ا- علي بن زيد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

ب - حميد بن أبي حميد الطويل أبوعبيدة الخزاعي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج الطبراني هذا الحديث بسند قال فيه الهيثمي : رجاله ثقات عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله (١) .

---

(١) انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الاشرار ٥/٣٠٢ .

وقد روى البخاري شاهدا له في صحيحه (١) ومسلم في صحيحه (٢) والدارمي في سننه (٣) وأبو عوانة في مسنده (٤) بأسانيدهم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب ، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا : يارسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه ، فقال ، قم يافلان فاذن (٥) انه لايدخل الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . واللفظ للبخاري .

كما روى ابن حبان شاهدا له في صحيحه (٦) والبزار والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال (٧) بأسانيدهم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لاخلاق لهم)

وروى ابن حبان أيضا شاهدا آخر في صحيحه بسنده (٨) عن زرعن عبدالله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر) .

---

(١) صحيح البخاري - باب غزوة خيبر - كتاب المغازي ٩/١٠
(٢) صحيح مسلم - باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه - كتاب الايمان ١٢٢/٢ .
(٣) سنن الدارمي - باب ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - كتاب السير ٢٤٠/٢ .
(٤) مسند أبي عوانة - بيان التشديد في الذى يقتل نفسه ٤٦/١ .
(٥) يجوز في : انه وان : كسر الهمزة وفتحها ، وقد قرئ في السبع قول الله عز وجل : فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك . بفتح الهمزة وكسرها . انظر شرح النووى على مسلم ١٢٢/٢
(٦) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب فيمن يؤيد بهم الاسلام - كتاب الجهاد ص ٣٨٧ .
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الاشرار ٣٠٢/٥ .
(٨) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب فيمن يؤيد بهم الاسلام كتاب الجهاد ص ٣٨٧ .

(حكم هذا الحديث)

جاء هذا الحديث من طريقين :

فى الأولى : على بن زيد وهو ضعيف واختلط فى آخر عمره.

والثانيه : رجالها ثقات ، وقد روى له الشيخان شواهد كما مر بك آنفا فى التخريج وعلى ذلك فهو حديث صحيح .

(بيان غريب هذا الحديث)

(يؤيد) : يقوى وينصر ، والأيد : القوة ، ورجل أيد - بالتشديد - أى قوى (١)

(لاخلاق لهم) الخلاق بالفتح : الحظ والنصيب (٢)

(فأهوى بيده الى كنانته) : أى مدها نحوها وأملها اليها ؛ يقال : اهوى يده وبيده الى الشئ ليأخذه (٣) والكنانة هى الجعبة التى توضع فيها السهام .

(من فقه هذا الحديث)

١- بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه (٤) .

٢- اسم هذا الرجل الذى قتل نفسه قزمان وكان من المنافقين (٥) اذا لاينبغى الاغترار بالاعمال الظاهرة مالم تكن صادرة عن ايمان ويقين.

٣- صدق اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ومطابقتها للواقع.

---

(١) النهاية ١/ ٨٤
(٢) النهاية ٢/ ٧٠
(٣) انظر النهاية ٥/ ٢٨٥
(٤) انظر شرح النووى على مسلم - باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه - كتاب الايمان ٢/ ١٢٥.
(٥) انظر شرح النووى على مسلم - باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه - كتاب الايمان ٢/ ١٢٣ .

(باب قتال الخوارج وأهل البغى)

حديث رقم ٧٨ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عثمان أبو سلمة الشحام حدثنى مسلم بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سيخرج قوم أحداث أحداء أشداء ذليقة ألسنتهم بالقرآن يقرءونه لا يجاوز تراقيهم ، فاذا لقيتموهم فأنيموهم ثم اذا لقيتموهم فاقتلوهم فانه يؤجر قاتلهم) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : وكيع بن الجراح الكوفى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣ .

الراوى الثانى : عثمان أبو سلمة الشحام البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

الراوى الثالث : مسلم بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البيهقى فى سننه (١) والطبرانى (٢) بسنديهما عن مسلم بن أبى بكرة بلفظ : سمعت والدى أبا بكرة يقول : عن نبى الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنه سيخرج فى أمتى أقوام أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن لايجاوز القرآن تراقيهم ، الا فاذا رأيتموهم فانيموهم ثم اذا رأيتموهم فانيموهم فالمأجور من قتلهم) واللفظ للبيهقى .

---

(١) السنن الكبرى - باب الخلاف فى قتال أهل البغى - كتاب قتال أهل البغى ٨/١٨٧ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب ماجاء فى الخوارج - كتاب قتال أهل البغى ٦/٢٣٠ .

وروى البخارى شاهدا له فى صحيحه (١) ومسلم فى صحيحه (٢) والنسائى فى سننه (٣) والطبرانى فى معجمه (٤) بأسانيدهم عن على رضى الله عنه قال : اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب الىّ من أكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة ، وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الأسنان ،سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان فى قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة) واللفظ للبخارى .

كما روى الترمذى فى جامعه (٥) وابن ماجه فى سننه (٦) بسنديهما عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث على رضى الله عنه.

وروى أيضا مسلم فى صحيحه (٧) والدارمى فى سننه (٨) بسنديهما عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث على رضى الله عنه .

وكذلك روى أبو داود فى سننه بسنده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث على رضى الله عنه (٩).

---

(١) صحيح البخارى - باب قتل الخوارج والملحدين - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ١٥/ ٣١٤.
(٢) صحيح مسلم - باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه - كتاب الزكاة ٧/ ١٦٩
(٣) سنن النسائى - من شهر سيفه ثم وضعه - كتاب تحريم الدم ٧/ ١١٩
(٤) المعجم الصغير ٢/ ١٠٠
(٥) الجامع للترمذى - باب ما جاء فى صفة المارقة ٦/ ٤٢٤.
(٦) سنن ابن ماجه - باب فى ذكر الخوارج - المقدمة ١/ ٥٩
(٧) صحيح مسلم - باب اعطاء المؤلفة .. - كتاب الزكاة ٧/ ١٧٤
(٨) سنن الدارمى - باب فى قتال الخوارج - كتاب الجهاد ٢/ ٢١٣
(٩) سنن أبى داود - باب فى قتال الخوارج - كتاب السنة ١٣/ ١٠٩

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد روى له الشيخان شواهد ، وبأتى بلفظ أتم من هذا فى المسند عن أبى بكرة رضى الله عنه .

(بيان غريب هذا الحديث)

(أحداث) : كناية عن الشباب وأول العمر (١) .

(أحداء) : ناب حديد وحديدة ، ورجل حديد وحداد من أحداء ، وأحدة وحداد يكون فى اللسن والفهم والغضب (٢) .

(ذليقة السنتهم) : فصيحة بليغة (٣) .

(كأنه يؤامر أحدا) : أى يشاور ويستأمر (٤) .

(مطموم) : طم شعره أى جزه واستأصله (٥) .

(تراقيهم) : التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهو ترقوتان من الجانبين (٦) .

(يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) : أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه (٧) .

(الحرب خدعة) : يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وضمها مع فتح الدال .

فالأول : معناه أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى أن المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهى أفصح الروايات وأصحها .

ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع

ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولاتفى لهم كما يقال فلان

---

(١) النهاية ١/ ٣٥١ (٢) ترتيب القاموس ١/ ٥١٧
"٣" لسان العرب ١/ ١٠٧٤ "٤" النهاية ١/ ٦٦
"٥" النهاية ٣/ ١٣٩ "٦" النهاية ١/ ١٨٧
"٧" النهاية ٤/ ٣٢٠

رجل لعبة وضحكة أى كثير اللعب والضحك "١" .

" فانيموهم " أى فاقتلوهم "٢" كما فى بعض الروايات .

" من فقـــه هذا الحديث "

١- فيه الحث على قتال هؤلاء القوم وفضيلة لعلى رضى الله عنه فى قتالهم "٣" .

٢- فيه اشارة الى الفتن التى وقعت فى عهد على رضى الله عنه وتلك معجزة ظاهرة للنبى صلى الله عليه وسلم حيث وجدت كما أخبر .

٣- اذا لقيتموهم فاقتلوهم : هذا تصريح بوجوب قتال الخوارج والبغاة . وهو اجماع العلماء "٤" .

حديث رقم ٧٩ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة قال عفان أنا عطاء بن السائب عن بلال بن بقطر عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدا ثم يعطى ، ورجل اسود مطموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه آثر السجود فقال : ما عدلت فى القسمة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من يعدل عليكم بعدى؟ قالوا يارسول الله ألا نقتله ؟ فقال : لا ، ثم قال لأصحابه :هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الاسلام بشيئ " .

---

(١) النهاية ٢/ ١٤
(٢) انظر النهاية ٥/ ١٣١
(٣) انظر شرح النووى على مسلم ٧/ ١٦٢
(٤) انظر شرح النووى على مسلم ٧/ ١٦٩

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : ١- عبدالصمد بن عبدالوارث العنبرى مولاهم ثقة حافظ حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣١ .

ب - عفان بن مسلم الصفار البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٦.

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الثالث : هوعطاء بن السائب بن مالك الثقفى أبوالسائب الكوفى ، قال الساجى : صدوق ثقة لم يتكلم الناس فى حديثه القديم وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال الطبرانى : ثقة اختلط فى آخر عمره وقال النسائى : ثقة فى حديثه القديم الا انه تغير ، فسماع الثورى وابن عيينة وشعبة وزهير وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ، وسماع جرير وأبو عوانة وعلى بن عاصم وهشيم وخالد الواسطى وابن فضيل وابن جريج وابن علية فى الاختلاط ، واختلف فى حماد بن سلمة فالظاهر أنه سمع منه مرتين "١".

وروى ابن أبى حاتم فى كتابه بسنده عن أيوب أنه قال : ثقة وعن أحمد : ثقة ثقة "٢" . وهو من رجال البخارى وأصحاب السنن الأربع .

الراوى الرابع : هوبلال بن يقطر ويقال يقطور البصرى عن أبى بكرة رضى الله عنه وعنه عطاء بن السائب ذكره ابن حبان فى الثقات"٣" - هذا الراوى فى حيز الجهالة وانما ذكره ابن حبان فى ثقاته وقد سبق بيان قاعدته فى التوثيق وأنها لم يرتض بها الجمهور "٤" .

"١" انظر تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧

"٢" انظر كتاب الجرح والتعديل ٣٣٢/٦

"٣" انظر تعجيل المنفعة ص ٤١ وفيه يقطر أو يقطور بالياء التحتانيه أما فى كتاب الجرح والتعديل ٣٩٦/٢ فبالباء الموحدة كما فى المسند وعند الله الحقائق .

"٤" راجع ان شئت حديث رقم ٣١ .

" تخريج هذا الحديث "

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق

" حكم هذا الحديث "

في اسناده بلال بن بقطر وهو مجهول لكنه جاء من طرق أخرى صحيحة وله شواهد في الصحيحين وغيرهما .

" غريب هذا الحديث "

تقدم بيان غريبه عند الكلام على الحديث السابق .

" من فقه هذا الحديث "

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : حكم الشرع أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ، ولم يذكر في هذا الحديث أن هذا الرجل قتل ... وقد استأذن عمر وخالد في قتله ، فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس اني أقتل أصحابي ، فهذه هي العلة وسلك معه مسلكه مع غيره من المنافقين الذين آذوه وسمع منهم في غير موطن ما كرهه لكنه صبر استبقاء لانقيادهم وتأليفا لغيرهم "١" مختصر وقد تقدم شيء من الفقه عند الكلام على الحديث السابق .

"١" انظر شرح النووي على مسلم ١٥٨/٧

حديث رقم ٨٠ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه : أن نبى الله صلى الله عليه وسلم مر برجل ساجد وهو ينطلق الى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من يقتل هذا ؟ فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال : يا نبى الله بأبى أنت وأمى كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ ثم قال : من يقتل هذا ؟ فقام رجل فقال : أنا ، فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى ارتعدت يده فقال : يانبى الله كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها".

"رواة هذا الحديث"

الراوى الأول : روح بن عبادة بن العلاء القيسى البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٢

الراوى الثانى : عثمان الشحام العدوى أبو سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

الراوى الثالث : مسلم بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج الطبرانى هذا الحديث بسنده عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظه "١"

"١" انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب ماجاء فى الخوارج - كتاب قتال أهل البغى ٦/ ٢٢٥

وروى أبو يعلى شاهدا له بسند قال فيه الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن جابر رضى الله عنه قال : مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقالوا فيه وأثنوا عليه فقال : من يقتله ؟ فقال أبو بكر : أنا ، فذهب فوجد قد خط على نفسه وهو يصلى فيها ، فلما رآه على ذلك الحال رجع ولم يقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يقتله ؟ فقال عمر : أنا ، فذهب فرآه فى خطة قائما يصلى فرجع ولم يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من له أو من يقتله ؟ فقال على : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ولا أراك تدركه فانطلق فرآه قد ذهب (١)

وروى الامام أحمد شاهدا له فى مسنده بسنده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ : أن أبا بكر رضى الله عنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله انى بوادى كذا وكذا فاذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اذهب فاقتله قال فذهب اليه أبو بكر فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على الحال الذى رآه أبو بكر قال : فرجع فقال : يارسول الله انى رأيته يصلى متخشعا فكرهت أن أقتله قال : يا على اذهب فاقتله فذهب على فلم يره فرجع على فقال : يارسول الله لم أره قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه فاقتلوهم هم شر البرية "٢" قال نور الدين الهيثمى رجاله ثقات "٣" .

"١" انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب ما جاء فى الخوارج - كتاب قتال أهل البغى ٦/٢٢٧.

"٢" مسند الامام أحمد ٣/١٥

"٣" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب ما جاء فى الخوارج - كتاب قتال أهل البغى ٦/٢٢٥ .

"حكم هذا الحديث"

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد تقدم ما يشهد في الصحيحين

"بيان غريب هذا الحديث"

(فحسر عن ذراعيه) : أخرجهما من كميه "١"

(فاخترط سيفه) : سله من غمده "٢"

(هزه) : حركه "٣"

(ارتعدت يده) : ارتجفت واضطربت من الخوف "٤"

(في فوقه) : فوق السهم موضع الوتر منه "٥"

"من فقه هذا الحديث"

١- في هذا الحديث : ضرورة استئصال الفتنة وأسبابها وسببيها .

٢- وفيه أن العبرة بالسرائر وان صلاح الظاهر مع فساد الباطن لا ينجي من عذاب الله من شيء .

٣- مشروعية قتل البغاة وان كانوا من أهل القبلة.

"١" النهاية ٣٨٣/١

"٢" النهاية ٢٣/٢

"٣" مختار الصحاح ص ٦٩٥

"٤" انظر النهاية ٢٣٤/٢

"٥" انظر النهاية ٤٨٠/٣

" باب خطر الاحداث فى الدين "

حديث رقم ٨١ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد يعنى ابن سلمه ثنا على بن زيد عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فرطكم على الحوض .

" رواة هذا الحديث "

الراوى الأول : مؤمل "١" هو ابن اسماعيل العدوى مولى آل الخطاب أبوعبدالرحمن البصرى نزيل مكه وثقة ابن معين واسحاق بن راهويه ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الغلط ، وقال الدارقطنى : ثقة كثير الخطأ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ ، وقال الساجى : صدوق كثير الخطأ وله أوهام ، وقال يعقوب بن سفيان مؤمل شيخ جليل سنى الا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فانه يروى المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا وقال البخارى : منكر الحديث "٢" وقال الساجى : صدوق كثير الخطأ وله أوهام "٣" .

قال ابن أبى حاتم فى كتابه : سألت أبى عن مؤمل فقال صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ يكتب حديثه "٤"

وقال الذهبى : قال أبو زرعة : فى حديثه خطأ كثير "٥" مات سنة ست ومئتين .

هذا الراوى ضعيف .

---

(١) مؤمل بوزن محمد بهمزه التقريب ص ٣٥٣
(٢) يريد به الكذابين وقال : كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه . انظر الباعث الحثيث ص ١٠٦
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠ .
(٤) انظر كتاب الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٤
(٥) كتاب ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٨ ، وانظر فى الخلاصه ص ٣٩٣ .

الراوى الثانى : حماد بن سلمه بن دينار البصرى ثقة من رجال مسلم وضعيف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان البصرى ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦

الراوى الرابع : الحسن بن أبى الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله بصريون .

" تخريج هذا الحديث "

تخريج هذا الحديث يأتى عند الكلام على الحديث الآتى .

" حكم هذا الحديث "

هذا حديث ضعيف فى اسناده مؤمل بن اسماعيل وعلى بن زيد وهما ضعيفان لكن له شواهد فى الصحيح .

" غريب هذا الحديث "

يأتى بيان غريبه عند الكلام على الحديث الآتى .

" من فقه هذا الحديث "

يأتى فقهه عند الكلام على الحديث الآتى .

حديث رقم ٨٢ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن (سلمه) أنا على بن زيد عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبنى ورآنى حتى اذا رفعوا الىّ ورأيتهم اختلجوا دونى ، فلأقولن : رب أصحابى أصحابى فيقال : انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك .

" رواة هذا الحديث "

الراوى الأول : عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوى الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

" تخريج هذا الحديث "

خرج هذا الحديث أبو بكر بن أبى الدنيا في الأهوال بسنده عن على بن زيد عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا فرطكم على الحوض . "١"

وروى البخارى شاهدا له في صحيحه (٢) ومسلم في صحيحه "٣" بسنديهما عن جندب رضى الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم : أنا فرطكم على الحوض.

وروى البخارى أيضا شاهدا له في صحيحه "٤" ومسلم في صحيحه "٥" والطبرانى في المعجم الصغير "٦" بأسانيدهم عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليردن على الحوض رجال ممن صاحبنى حتى اذا رأيتهم

"١" كتاب الفتن والملاحم للحافظ ابن كثير - ذكر ما ورد في الحوض النبوى المحمدى ٢/٢٨ .

"٢" صحيح البخارى - باب في الحوض وقال الله تعالى : انا اعطيناك الكوثر - كتاب الرقاق ١٤/٢٧٣ .

"٣" صحيح مسلم - باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته - كتاب الفضائل ١٥/٥٣ .

"٤" صحيح البخارى - باب في الحوض وقول الله تعالى : انا أعطيناك الكوثر - كتاب الرقاق ١٤/٢٧٠

"٥" صحيح مسلم - باب اثبات حوض نبينا (ص) وصفاته - كتاب الفضائل ١٥/٦٤ .

"٦" المعجم الصغير للطبرانى ٢/٩٤

ورفعوا الى اختلجوا دوني ، فلأقولن أى رب أصيحابى أصيحابى ، فليقالن لى : انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك) . واللفظ لمسلم .

وروى كذلك الامام أحمد شاهدا له فى مسنده بسنده عن ابن مسعود وحذيفة بنحوه "١"

وروى الترمذى شاهدا له فى جامعه "٢" والنسائى فى سننه "٣" بسنديهما عن أسيد بن حضير رضى الله عنه أن رجلا من الانصار قال : يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم شترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض) واللفظ للترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح .

وروى له البخارى شاهدا آخر فى صحيحه "٤" وابن ماجه فى سننه "٥" وعبد الرزاق فى مصنفه "٦" بأسانيدهم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض فأقول : رب أصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى) واللفظ للبخارى .

"١" مسند الامام أحمد ٥/ ٣٩٣

"٢" الجامع للترمذى - باب ما جاء فى الأثرة ٦ / ٤٢٧

"٣" سنن النسائى - باب ترك استعمال من يحرص على القضاء - كتاب آداب القضاة ٨/ ٢٢٤

"٤" صحيح البخارى - باب فى الحوض وقول الله تعالى : انا اعطيناك الكوثر - كتاب الرقاق ١٤/ ٢٧١ .

"٥" سنن ابن ماجه - باب ذكر الحوض - كتاب الزهد ٢/ ١٤٣٩ .

"٦" مصنف عبد الرزاق - باب الحوض ١١/ ٤٠٦ .

" حكم هذا الحديث "

في اسناده علي بن زيد وهو ضعيف ولكن له شواهد في الصحيحين وغيرهما .

قال ابن القيم رحمة الله عليه : وقد روى أحاديث الحوض أربعون من الصحابة رضي الله عنهم ... وأكثرها في الصحيح . ثم سرد أسماءهم (١)

وقد عده الحافظ ابن كثير من الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه : من الأحاديث المتواترة المتعددة من الطرق الكثيرة المتظافرة وان رغمت أنوف كثيرة من المبتدعة المعاندة المكابرة القائلين بجحوده المنكرين لوجوده ، وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين وروده (٢) ثم ذكر اسماء أربع وثلاثين صحابيا ممن روى حديث الحوض وأردف روايات كثير منهم .

وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى : أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ... وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين (٣)

(غريب هذا الحديث)

(أنا فرطكم) : أي متقدمكم اليه يقال : فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية (٤)

(رهط) : الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولاتكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه (٥) .

(اختلجوا) : أي يجتذبون ويقتطعون (٦)

(لاتدرى ما أحدثوا) : الحدث : الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد

"١" انظر شرح أبي داود - باب في الحوض - كتاب السنة ١٣/ ٧٩

"٢" كتاب الفتن والملاحم - ذكر ما ورد في الحوض النبوي المحمدي ٢/ ٣

"٣" انظر شرح مسلم للنووي - باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - كتاب الفضائل ١٥/ ٥٣ وفتح الباري - باب في الحوض - كتاب الرقاق ١٤/ ٢٦٣ .

"٤" النهاية ٣/ ٤٣٤ "٥" النهاية ٢/ ٢٨٣ "٦" النهاية ٢/ ٥٩ .

ولا معروف فى السنة أى ماليس معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع "١"

(سترون بعدى أثرة) : الأثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والاستئثار الانفراد بالشىء "٢"

(فيجلون) : بضم أوله وسكون الجيم وفتح اللام : أى يصرفون وينفون ويطردون "٣"

(القهقرى) : هو المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه ... قال الأزهرى : معناه : الارتداد عما كانوا عليه "٤"

" من فقه هذا الحديث "
========

١- اثبات حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم "٥"

٢- انه لايشرب منه المرتد لأنه كافر .

٣- قوله عليه السلام : (أصحابى أصحابى ... الخ) قال القاضى : هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة ... وقيل هؤلاء صنفان :

أحدهما : عصاة مرتدون عن الاستقامة لاعن الاسلام وهؤلاء مبدلون للأعمال الصالحة بالسيئة .

والثانى : مرتدون الى الكفر حقيقة ناكصون على أعقابهم ، واسم التبديل يشمل الصنفين "٦"

٤- قوله عليه السلام : (أى رب أصيحابى أصيحابى) بالتصغير فيه اشارة الى قلة عدد من وقع لهم ذلك ، وانما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع من أحد من الصحابة المشهورين "٧" .

٥- فيه خطر الاحداث فى الدين والابتداع .

"١" انظر النهاية ١/ ٣٥١   "٢" النهاية ١/ ٢٢
"٣" انظر فتح البارى ١٤/ ٢٧١ والنهاية ١/ ٢٩١
"٤" النهاية ٤/ ١٢٩ - "٥" شرح النووى على مسلم ١٥/ ٥٣
"٦" أنظر شرح النووى على مسلم ١٥/ ٦٤
"٧" انظر فتح البارى على البخارى ٩/ ٣٥٥ .

٦- وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم حال أمته بعد موته

وأما ما روى من أنه صلى الله عليه وسلم قال : حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علىّ أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم فضعيف لا يقاوم ما في الصحيح وقد بسط الكلام عليه الشيخ محمد ناصر الدين الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة "١"

وقد روى البخاري أيضا في صحيحة بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ، ثم قال : (كما بدأنا أول خلق نعيده) الآية ، ثم قال : الا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيوخذ بهم ذات الشمال فأقول : يارب أصيحابي ، فيقال : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) فيقال : ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم "٢"

=========================

حديث رقم ٨٣ :
==========

قال أبو عبدالرحمن : وجدت هذه الاحاديث في كتاب أبي بخط يده : ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال أبو بكرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليردن الحوض علىّ رجال ممن

"١" انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة .. للالباني ٢/ ٤٠٤
"٢" صحيح البخاري - باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ... كتاب التفسير ٩/ ٣٥٥

صحبني ورآني ، فاذا رفعوا الى ورأيتهم اختلجوا دوني ، فلأقولن: أصحابي أصحابي ، فيقال : انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك).

قلت : هذا الحديث من الأحاديث التي لم يسمعها أبوعبدالرحمن عن أبيه وانما وجدها مكتوبة بخط يده ورواها عنه بطريق الوجادة لذا أتى بهذه العبارة لتدل على الوجه الذى تحمله به أداء للامانة فيقول معتمد على ذلك ثنا هوذة أى قال أبى حدثنا هوذة ... الخ.

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : هوذة بن خليفة البصرى صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الثاني : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان البصرى ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع : عبد الرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

أما تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان غريبه وفقهه فتقدم عند الكلام على الحديث السابق فلا حاجة الى اعادة ذلك هنا .

" باب بيان ما على الرعية من اكرام السلطان المقسط"

حديث رقم ٨٤ :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران ثنا سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أكرمه الله يوم القيامه ، ومن أهان سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أهانه الله يوم القيامة) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦٢ .

الراوي الثاني : حميد بن مهران هو حميد بن أبي حميد مهران الخياط الكندي وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابو داود النسائي : ليس به بأس روى له الترمذي والنسائي حديثا واحدا : من أهان سلطانا أهانه الله "١"

وقال ابن حجر : حميد بن مهران ثقة "٢"

الراوي الثالث : هو سعد بن أوس العدوي ويقال العبدي أبو محمد البصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : صدوق "٣"

وروى ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن يحيى بن معين أنه قال : ضعيف وعن أبيه : صالح "٤" .

"١" انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٩

"٢" انظر تقريب التهذيب ص ٨٥ والتاريخ الكبير ٢/ ٣٥٤ وكتاب الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٨

"٣" انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٧

"٤" انظر كتاب الجرح والتعديل ٤/ ٨٠

وقال ابن حجر: صدوق له أغاليط "١"

الراوي الرابع : هو زياد بن كسيب "٢" العدوى البصرى ذكره ابن حبان في الثقات "٣"

وقال الذهبي : وثق "٤"

وقال ابن حجر : مقبول "٥"

(تخريج هذا الحديث)

خرج الطبراني هذا الحديث بسنده عن أبي بكرة رضي الله عنه بمثله "٦" وخرجه أيضا الترمذي في جامعه "٧" وأبو داود الطيالسي في مسنده "٨" والبيهقي في سننه "٩" والبخاري في تاريخه "١٠" بأسانيدهم عن زياد بن كسيب العدوى بلفظ : كان عبدالله بن عامر "١١" يخطب الناس عليه ثياب رقاق مرجل شعره قال : فصلى يوما ثم دخل ، قال : وأبو بكرة رضي الله عنه جالس الى جنب المنبر . فقال مرداس أبو بلال : ألا ترون الى أمير الناس وسيدهم يلبس الرقاق ويتشبه بالفساق ، فسمعه أبو بكرة فقال لابنه الأصيلع : أدع لي أبا بلال ، فدعاه له فقال أبو بكرة : أما اني قد سمعت مقالتك للأمير آنفا ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أكرم سلطان الله أكرمه الله ، ومن أهان سلطان الله أهانه الله) واللفظ للبيهقي .

"١" تقريب التهذيب ص ١١٧ وانظر في التاريخ الكبير ٤/٥٣ وفي ميزان الاعتدال ٢/١١٩ وفي الخلاصة ص ١١٤

"٢" كسيب : بمضمومة وفتح سين مهملة وسكون مثناة وموحدة . المغنى ص ٦٦

"٣" انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٨٢

"٤" الكاشف ١/٣٣٣

"٥" تقريب التهذيب ص ١١١ وانظر في التاريخ الكبير ٣/٣٦٦ وفي كتاب الجرح والتعديل ٣/٥٤٣

"٦" انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - باب اكرام السلطان - كتاب الخلافة ٥/٢١٥

"٧" الجامع للترمذي - باب ما جاء في الخلفاء ٦/٤٧٥

"٨" مسند أبي داود الطيالسي ص ١٢١

"٩" السنن الكبرى - باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وما على الرعية من اكرام السلطان المقسط - كتاب قتال اهل البغي ٨/١٦٣

وروى البيهقي في سننه بسنده شاهدا له عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه "١" كما روى عبدالرزاق شاهدا له في مصنفه بسنده عن حذيفة موقوفا "٢"

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث ضعيف في اسناده زياد بن كسيب وهو لين وفيه أيضا سعد بن أوس قال فيه الحافظ : صدوق له أغاليط ولم نجد له طريقا غيره وعندالله الحقائق .

(بيان غريب هذا الحديث)

(مرجل شعره) : أي سرح شعره ونظفه وحسنه "٣"

(من فقه هذا الحديث)

١- اكرام السلطان المسلم واحترامه والانقياد له والنهي عن احتقاره واهانته وأن من أهان الحاكم المسلم المقسط أذله الله تعالى يوم القيامه .

٢- فيه فضيلة الذب عن عرض المسلم ، وفضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٣- وفيه بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من المجاهرة بالحق والمحافظة على حدود الله تعالى .

"١٠" التاريخ الكبير ٣٦٦/٣

"١١" هو الأمير عبدالله بن عامر بن كريز بالتصغير ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان جوادا شجاعا وكان واليا على البصرة من قبل عثمان ثم من معاوية ففتح في امارته خراسان كلها وسجستان وكرمان مات سنة سبع وخمسين أو بعدها . انظر تهذيب التهذيب ٢٧٢/٥ .

"١" السنن الكبرى - باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله ... - كتاب قتال أهل البغي ١٦٣/٨

"٢" مصنف عبدالرزاق - باب من أذل السلطان ٣٤٤/١١ .

"٣" انظر النهاية ٢٠٣/٢

حديث رقم ٨٥ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران الكندي حدثني سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامه) .

" رواة هذا الحديث "

الراوي الأول : محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦٢ .

الراوي الثاني : حميد بن مهران الخياط الكندي ثقة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الثالث : سعد بن أوس العدوي البصري صدوق له أغاليط تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

الراوي الرابع : زياد بن كسيب البصري مقبول تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

أما تخريج هذا الحديث وحكمه وبيان فقهه فتقدم ذلك كله عند الكلام على الحديث السابق .

* كتاب الفتن *

* باب فى النهى عن السعى فى الفتنة *

حديث رقم ٨٦ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عثمان الشحام قال : حدثنى مسلم بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى خير من الساعى قال : فقال رجل : يارسول الله فما تأمرنى ؟ قال : من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن لم يكن له شئ من ذلك فليعمد الى سيفه فليضرب بحده صخرة ثم لينج ان استطاع النجاة ثم لينج ان استطاع النجاة)

" رواة هذا الحديث "

الراوى الأول : وكيع بن الجراح بن المليح الكوفى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣

الراوى الثانى : عثمان الشحام العدوى أبو سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

الراوى الثالث : مسلم بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤١ .

أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فيأتى عندالكلام على الحديث التالى

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرج فى الصحيح .

حديث رقم ٨٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : انهـا ستكون فتن ثم تكون فتن ألا فالماشي فيها خير من الساعي اليها الا والقاعد فيها خير من القائم فيها ألا والمضطجع فيها خير من القاعد ألا فـاذا نزلت فمن كانت له غنم فليلحق بغنمه ألا ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ألا ومن كانت لـه ابل فليلحق بابله ، فقال رجل من القوم : يانبي اللـه جعلني الله فداءك أرأيت من ليست له غنم ولا أرض ولا ابل كيف يصنـع؟ قال : ليأخذ سيفه ثم ليعمد به الى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثـم لينج ان استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اذ قـال رجل : يانبي الله جعلني الله فداءك أرأيت ان أخذ بيدي مكرها حتـى ينطلق بي الى أحد الصفين أو احدى الفئتين عثمان يشك فيحذفنـي رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأني ؟ قال : يبوء باثمك واثمه ويكون من أصحاب النار) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : روح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري ثقة من رجـال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٢ .

الراوي الثاني : عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري ثقة من رجـال تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤١ .

الراوي الثالث : مسلم بن ابي بكرة البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤١ .

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله كلهم بصريون

* تخريج هذا الحديث *

خرج هذا الحديث مسلم في صحيحه "١" وأبو داود في سننه "٢" والبيهقي في سننه "٣" بأسانيدهم عن عثمان الشحام بلفظ : انطلقت أنا وفرقد السبخي "٤" الى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت أباك يحدث في الفتن حديثا قال : نعم سمعت أبا بكرة يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الاثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها ألا فاذا نزلت أوقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه قال : فقال رجل : يارسول الله أرأيت من لم يكن له ابل ولاغنم ولا أرض ؟ قال : يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ، قال : فقال رجل : يا رسول الله أرأيت ان أكرهت حتى ينطلق بي الى أحد الصفين أو احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني ؟ قال : يبوء باثمه واثمك ويكون من أصحاب النار) واللفظ لمسلم .

وروى البخاري شاهدا له في صحيحه "٥" وابن حبان في صحيحه "٦" بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي

---

(١) صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعه ٩/١٨
(٢) سنن ابي داود - باب النهي عن السعي في الفتنة - كتاب الفتن والملاحم ٣٣٣/١١ .
(٣) السنن الكبرى - باب النهي عن القتال في الفرقة - كتاب قتال أهل البغي ١٩٠/٨ .
(٤) فرقد : بفاء مفتوحة وسكون راء وقاف ، السبخي : بسين مهملة وموحدة مفتوحتين واعجام خاء نسبة الى سبخة موضع بالبصرة وهو فرقد بن يعقوب أبو يعقوب وكان ضعيفا منكر الحديث مات أيام الطاعون بالبصرة سنة سنة ١٣١ هـ . انظر الطبقات الكبرى ٢٤٣/٧ والمغني ص ٢٤ ص ٦١
(٥) صحيح البخاري - باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم - كتاب الفتن ١٣٨/١٦
(٦) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب فيما يكون من الفتن - كتاب الفتن ص ٤٦١ .

والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به) واللفظ للبخاري.

كما روى عبد الرزاق شاهدا له في مصنفه بسنده "١" عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب والراكب خير من المجرى قتلاها كلها في النار قال : قلت : يارسول الله ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيام الهرج ، قلت : ومتى أيام الهرج ؟ قال : حين لا يأمن الرجل جليسه ، قال : فيم تأمرني ان أدركت ذلك الزمان ؟ قال : اكفف نفسك ويدك وادخل دارك قال : قلت يارسول الله : أرأيت ان دخل رجل عليّ داري ؟ قال : فادخل بيتك ، قال : قلت يارسول الله أرأيت ان دخل عليّ بيتي ؟ قال : فادخل مسجدك واصنع هكذا - وقبض بيمينه على الكوع - وقل ربي الله حتى تموت).

وروى كذلك الترمذي في سننه بسنده عن سعد بن أبي وقاص نحو حديث أبي هريرة "٢"

* حكم هذا الحديث *

======

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرج في الصحيح.

* غريب هذا الحديث *

=========

" فيحذفني رجل بسيفه " : أي يضربني به عن جانب ، والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا "٣"

"١" المصنف لعبد الرزاق - باب الفتن ١١/ ٣٥٠

"٢" الجامع للترمذي - باب ما جاء أنه تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ٦/ ٤٣٦

"٣" النهاية ١/ ٣٥٦

" يبوء باثمك واثمه " : أى يكون عليه عقوبة قتلك وعقوبة ذنبه "١"

" من تشرف لها تستشرفه " : أى من تطلع اليها وتعرض لها وقع فيها "٢".

"أيام الهرج " : أى القتال والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا ، وأصل الهرج الكثرة فى الشىء والاتساع "٣".

" فليعذ به " : أى ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة "٤".

" ان استطاع النجاء " : النجاء : السرعة يقال نجا ينجو نجاء اذا أسرع، ونجا من الأمر اذا خلص وأنجاه غيره "٥".

* من فقه هذا الحديث *

١- شفقة النبى عليه السلام على امته وتحذيره لها عن الخوض فى الفتن وارشاده لها الى طريق النجاة منها .

٢- جواز تربية الماشية والعمل فى الأرض ويتأكد ذلك فى آخر الزمان ليكون بعيدا عن المدن فيتقى الفتن .

٣- قوله : ستكون فتن ثم تكون فتن ، فيه تأكيد وتحذير واشارة الى تنوع الفتن وأنها تتوالى فتن بعد فتن .

٤- فضيلة كف اليد فى الفتنة والتحذير من حمل السلاح فيها .

٥- قوله : القاعد فيها خير من القائم .. الخ الظاهر أن المراد من يكون مباشرا لها فى الأحوال كلها والمراد بالأفضلية فى هذه الخيرية من يكون أقل شرا ممن فوقه "٦"

المراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاف فى طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل "٧".

"١" انظر النهاية ١/١٥٩

"٢" انظر النهاية ٢/٤٦٢

"٣" انظر النهاية ٥/٢٥٧

"٤" انظر فتح البارى ١٦/١٣٩

"٥" انظر النهاية ٥/٢٥

"٦" فتح البارى ١٦/١٣٩

"٧" المصدر السابق.

* باب تغليظ حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم *

حديث رقم ٨٨ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال : الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال : الا أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى ، ثم قال : أي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس ذا الحجة؟ قلنا : بلى ، ثم قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليست البلدة ؟ قلنا : بلى قال : فان دماءكم وأموالكم قال : وأحسبه قال : وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لاترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، الا هل بلغت ؟ الا ليبلغ الشاهد الغائب منكم فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه ، قال محمد : وقد كان ذلك ، قال : قد كان بعض من بلغه أوعى له من بعض من سمعه) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم البصري المعروف بابن علية ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثاني : أيوب بن أبي تميمة السختياني البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٤ .

الراوي الثالث : محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم البصري ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٤

رجال هذا الحديث بصريون وكلهم من رجال الجماعة.

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخارى هذا الحديث في صحيحه"١" ومسلم فى صحيحه"٢" وأبو داود فى سننه"٣" والبيهقى فى سننه "٤" وأبو داود الطيالسى فى مسنده"٥" والبغوى فى شرح السنة "٦" بأسانيدهم عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات : ذو القعده، وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذى بين جمادى وشعبان ، ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : فأى بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال أليس البلدة ؟ قلنا : بلى ، قال : فأى يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، فان دماءكم وأموالكم " قال محمد وأحسبه قال " وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا ، فى شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، فلا ترجعون بعدى كفارا " أو ضلالا " يضرب بعضكم رقاب بعض ، الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ثم قال : ألا هل بلغت؟) واللفظ لمسلم.

"١" صحيح البخارى - باب الخطبة فى منى - كتاب الحج ٣٢٣/٤
"٢" صحيح مسلم - باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال - كتاب القسامة ١٦٧/١١.
"٣" سنن أبى داود - باب الأشهر الحرم - كتاب المناسك ٤٢٢/٥
"٤" السنن الكبرى - باب من كره أن يقال للمحرم صفر ... - كتاب الحج ١٦٥/٥ .
"٥" مسند أبى داود الطيالسى ص ١١٥
"٦" كتاب شرح السنة - باب الخطبة يوم النحر بمنى ٢١٥/٧

حديث رقم ٨٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد يعني ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : لما كان ذلك اليوم قعد النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وأخذ رجل بزمامه أو بخطامه فقال : أي يوم يومكم هذا ؟ قال فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، قال : أليس بالنحر ؟ قال : قلنا ، بلى ، قال فأي شهر شهركم هذا ؟ قال : فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس بذي الحجة ؟ قال : قلنا : بلى ، قال : فأي بلد بلدكم هذا ؟ قال : فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس بالبلدة ؟ قال : قلنا بلى ، قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، فان الشاهد عسى أن يبلغه من هو أوعى له منه ، قال محمد : فقال رجل : فقد كان ذاك) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الاول : محمد بن أبي عدي هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي أبو عدي السلمي مولاهم البصري ، وثقه النسائي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات "١"

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : ابن أبي عدي ثقة "٢" ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة ، مات سنة أربع وتسعين ومئتين .

الراوي الثاني : ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩/١٢

(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ١٨٦/٧ وانظر في التاريخ الكبير ٢٣/١ ، وفي التقريب ص٢٨٨ .

أبو عون البصرى قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين : ثبت ، وقال النسائى فى الكنى : ثقة مأمون ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة فى السنة وشدة على أهل البدع "١"

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه أنه قال : ابن عون ثقة "٢".

الراوى الثالث : محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم أبو بكر البصرى ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤.

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢.

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله بصريون وكلهم من رجال الجماعة.

أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فسيأتى عندالكلام على حديث رقم ٩١.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما.

===

حديث رقم ٩٠ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هوذة بن خليفة ثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : لما كان ذاك اليوم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم وقف فقال : تدرون أى يوم هذا ؟ فذكر معنى حديث ابن أبى عدى ، وقال فيه : ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين فرب مبلغ هو أوعى من مبلغ مثله "٣" ثم مال على ناقته الى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة).

(١) تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥
(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ١٣٠/٥ وانظر فى التاريخ الكبير ١٦٣/٥ وفى الطبقات الكبرى ٢٦١/٧ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٣٤ وفى تقريب التهذيب ص ١٨٤
(٣) لعلها تعنى مثل لفظ الحديث المتقدم كما هو معروف ، أو صفة لمبلغ.

* رواة هـذا الحديـث *

الراوى الأول : هوذة بن خليفة البصرى صدوق تقدم الكلام عليه فـى حديث رقم ٦٠

الراوى الثانى : عبدالله بن عون المزنى البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

الراوى الثالث : محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم أبوبكر البصرى ثقة حافظ متقن تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤.

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه تفصيلا فى حديث رقم ٢.

* تخريـج هذا الحديث *

خرج مسلم هذا الحديث مسلم فى صحيحه بسنده "١" عن عبدالله بـن عون عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه بلفـظ : لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره وأخذ انسان بخطامه فقال : أتـدرون أى يوم هـذا ؟ قالوا : اللـه ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه سـوى اسمه ، فقال : أليس بيوم النحر ؟ قلنا : بلى يارسول الله قال : فـأى شهر هذا ؟ قلنا : اللـه ورسوله أعلم ، قال : أليس بذى الحجـة ؟ قلنا : بلى يارسول الله قال : فأى بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسولـه أعلم ، قال : حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس بالبلدة ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكـم حرام كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، فليبلـغ الشاهد الغائب قال : ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما الـى جزيعـة من الغنم فقسمها بيننا).

---

(١) صحيح مسلم - باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والاموال - كتـاب القسامة ١١/١٧٠

كما خرج البخاری فی صحيحه"١" والدارمی فی سننه"٢" بسنديهما عن ابن عون ... الخ نحوه.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث حسن فيه هوذة بن خليفة وهو صدوق ولكن جاء بطرق أخرى صحيحة فی المسند بل قد خرجه الشيخان فی صحيحيهما.

* تنبيه *

قوله : " ثم انكفأ الی آخر الحديث " وهم من ابن عون فيما قيل ، وانما رواه ابن سيرين عن أنس فأدرجه ابن عون هنا فی هذا الحديث.

وقد روى البخاری هذا الحديث عن ابن عون فلم يذكر فيه هذا الكلام فلعله تركه عمدا ... وقد ذكر مسلم هذا بعد هذا فی كتاب الضحايا من حديث أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أنس أن النبی صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ثم قال فی آخر الحديث : فانكفأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الی كبشين أملحين فذبحهما فقام الناس الی غنيمة فتوزعوها فهذا هو الصحيح وهو دافع للاشكال"٣".

حديث رقم ٩١ :

حدثنا عبدالله حدثنی أبی ثنا يحيى بن سعيد ثنا قرة ثنا محمد يعنی ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبی بكرة وعن رجل آخر وهو فی نفسی أفضل من عبدالرحمن بن أبی بكرة عن أبی بكرة ، قال عبدالله : قال غير أبی عن يحيى فی هذا الحديث : أفضل فی نفسی حميد بن

"١" صحيح البخاری - باب قول النبی صلى الله عليه وسلم : رب مبلغ أوعى من سامع - كتاب العلم ١/١٦٧.
"٢" سنن الدارمی - باب فی الخطبة يوم النحر - كتاب المناسك ٢/٦٧.
"٣" انظر شرح النووی على صحيح مسلم ١١/١٧١

عبدالرحمن : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمنى ، فقال : ألا تدرون أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس بيوم النحر ؟ قلنا : نعم "١" قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليس بالبلدة ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ؟ في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم اشهد ليبلغ الشاهد الغائب ، فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له منه ، فكان كذلك ، وقال : لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حرقه جارية بن قدامه "١" قال : أشرفوا على أبي بكرة : فقالوا : هذا أبوبكرة ، فقال عبدالرحمن : فحدثتني أمي أن أبا بكرة قال : لو دخلوا علىّ ما بهشت اليهم بقصبة) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : يحيى بن سعيد القطان البصري ثقة ثبت حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

الراوي الثاني : قرة هو ابن خالد السدوسي أبو خالد ويقال أبو محمد البصري وثقه ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات "٢"

وقال البخاري : قال يحيى القطان : قرة بن خالد من أثبت شيوخنا (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع وخمسين ومئة .

"١" هكذا : (قلنا نعم) في النسخة المطبوعة التي اعتمدت عليها في هذا البحث وفي المخطوطة أيضا وليس بمستقيم ولعل ذلك من النساخ لأن فيه اثباتا للنفي وليس ذلك بمراد هنا والصحيح ما في الروايات الاخرى في المسند أيضا بل وفي الصحيحين وغيرهما من انهم قالوا في الجواب : (بلى) وهو الموافق للقواعد العربية وعندالله الحقائق .

"٢" انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧١

"٣" التاريخ الكبير ٧/ ١٨٣ ، وانظر في كتاب الجرح والتعديل ٧/ ١٣٠ وفي الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٥ ، وفي تقريب التهذيب ص ٢٨٢ .

الراوى الثالث : محمد بن سيرين الانصارى مولاهم البصرى ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤ .

الراوى الرابع : أ- عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

ب - حميد "١" بن عبدالرحمن الحميرى البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان فقيها عالما "٢".

وقال العجلى : بصرى تابعى ثقة "٣" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة .

رجال هذا الاسناد بصريون وكلهم من رجال الجماعة .

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخارى هذا الحديث فى صحيحه "٤" وابن ماجه فى سننه "٥" والبيهقى فى سننه "٦" والطبرانى فى معجمه "٧" بأسانيدهم عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه وعن رجل آخر هو أفضل فى نفسى من عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : ألا تدرون أى يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس بيوم النحر ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : أى بلد هذا ؟ أليست بالبلدة الحرام ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام ، كحرمة

"١" حميد بالتصغير ، المغنى ص ٢٤ .
"٢" تهذيب التهذيب ٣/٤٦ .
"٣" ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ١٤ ، وانظر فى التاريخ الكبير ٢/٣٤٦ وفى الطبقات الكبرى ٧/١٤٧ ، وفى تقريب التهذيب ص ٨٤ .
"٤" صحيح البخارى - باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لاترجعوا بعدى كفارا ... - كتاب الفتن ١٦/١٣٥ .
"٥" سنن ابن ماجه - باب من بلغ علما - المقدمه ١/٨٥
"٦" السنن الكبرى - باب تحريم القتل من السنة - كتاب الجنايات ٨/١٩
"٧" المعجم الصغير ١/١٥٣ .

يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا ؟ ألا هل بلغت ؟ قلنا : نعم قال : اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك ، قال : لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال : أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبوبكرة يراك ، قال عبدالرحمن : فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال : لو دخلوا عليّ ما بهشت بقصبة) واللفظ للبخاري .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما .

* غريب هذا الحديث *

"أعراضكم" : جمع عرض ، والعرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره ، وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص أو يثلب ، وقال ابن قتيبة : عرض الرجل نفسه وبدنه لاغير "١"

"أوعى له" : أي أحفظ وأفهم "٢".

"ما بهشت اليهم" : أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عني بقصبة "٣".

"بقصبة" : القصب كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا ، الواحدة : قصبة "٤".

"انكفا" : أي مال ورجع "٥"

"أملحين" : الأملح هو الذي فيه بياض وسواد ، والبياض أكثر "٦".

"والى جزيعة" : الجزيعة : القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء ، ويقال : جزع له جزعة من المال أي قطع له منه قطعة "٧".

"١" النهاية ٣/٢٠٨ — "٢" النهاية ٥/٢٠٧
"٣" النهاية ١/١٦٦ — "٤" مصباح المنير ٢/١٦٢
"٥" النهاية ٤/١٨٣ — "٦" شرح النووي على صحيح مسلم ١١/١٧٠
"٧" النهاية ١/٢٦٩

* من فقه هذا الحديث *

أجمع المسلمون على أن الاشهر الحرم الأربعة هي هذه المذكورة في هذا الحديث "١" قوله عليه السلام: (ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان) وانما قيده هذا التقييد مبالغة في ايضاحه وازالة اللبس عنه "٢".

(ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم) الى آخره ، هذا السؤال والسكوت والتفسير أراد به التفخيم والتقرير والتنبيه على عظم مرتبة هذا الشهر والبلد واليوم "٣" قولهم : (الله ورسوله اعلم) هذا من حسن أدبهم وأنهم علموا أنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب فعرفوا أنه ليس المراد مطلق الاخبار بما يعرفون "٤".

قوله : (فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) المراد بهذا كله بيان توكيد غلظ تحريم الأموال والدماء والأعراض والتحذير من ذلك "٥".

قوله : (فليبلغ الشاهد الغائب) : فيه وجوب تبليغ العلم وهو فرض كفاية "٦"

قوله : (فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له منه) : فيه جواز رواية الفضلاء عن غيرهم ممن لافقه عندهم اذا كانوا يضبطون ما يحدثون به. قوله : (لما كان ذلك اليوم قعد النبى صلى الله عليه وسلم على بعير له) : فيه استحباب الخطبة على موضع عال . . . وحكمته أنه كلما ارتفع كان أبلغ في اسماعه الناس ورؤيتهم اياه ووقوع كلامه في نفوسهم "٧".

"١" شرح النووى على صحيح مسلم ١١/١٦٨
"٢" المصدر السابق
"٣" شرح النووى على صحيح مسلم ١١/١٦٩
"٤" المصدر السابق ١١/١٦٩
"٥" المصدر السابق ١١/١٦٩
"٦" المصدر السابق ١١/١٦٩
"٧" انظر شرح النووى على صحيح مسلم ١١/١٧٠

حديث رقم ٩٢ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أسباط بن محمد ثنا أشعث عن ابن سيرين عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة له قال : فجعل يتكلم هاهنا مرة وهاهنا مرة عند كل قوم ، ثم قال : أي يوم هذا ؟ قال فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه ، قال : أليس يوم النحر ؟ قال : قلنا : بلى ، ثم قال : أي شهر هذا ؟ قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه قال : ثم قال : أليس ذا الحجة ؟ قال : قلنا : بلى ، ثم قال : أي بلد هذا ؟ قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه ، قال : ثم قال : أليس البلدة الحرام ؟ قال : قلنا : بلى ، قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم تعالى كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ثم قال : ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل الغائب أن يكون أوعى له من الشاهد) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : هو أسباط "١" بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم ابو محمد الكوفي وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، وكان يخطيء عن سفيان الثوري "٢" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة تسع وتسعين ومئة .

الراوي الثاني : أشعث بن عبدالملك الحمراني البصري ثقة ثبت تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

---

(١) أسباط : بهمزة مفتوحة وسكون سين مهملة وموحدة وطاء مهملة وترك صرف . مغني ص ٤

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢١١/١ وانظر في الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦ وفي تقريب التهذيب ص ٢٦ .

الراوى الثالث : محمد بن سيرين الانصارى البصرى ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤ .

أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فتقدم ذلك كله عند الكلام على الحديث السابق .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد جاء من طرق أخرى صحيحة فى المسند وخرجه الشيخان فى صحيحيهما .

حديث رقم ٩٣ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبوعامر ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال : حدثنى عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ، ورجل فى نفسى أفضل من عبدالرحمن : حميد بن عبدالرحمن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، فقال : أى يوم هذا ؟ أو قال : أتدرون أى يوم هذا ؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، ثم قال : أليس يوم النحر ؟ قال : قلنا : بلى ، قال : فأى شهر هذا ؟ قال أوتدرون أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : أى بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : أليست البلدة ؟ قلنا : بلى ، قال : فان دماؤكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى ، ألا هل بلغت ؟ قالوا نعم قال : اللهم اشهد ، ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ، ألا لاترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) .

* رواة هـــذا الحديـــث *

الراوى الأول : أبوعامر عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى العقدى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤٤.

الراوى الثانى : قرة بن خالد السدوسى أبو خالد البصرى ثقة من رجـــال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٩٠ .

الراوى الثالث : محمد بن سيرين الانصارى البصرى ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤.

الراوى الرابع: أ ـ عبدالرحمن بن ابى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعـة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢.

ب ـ حميد بن عبدالرحمن الحميرى البصرى ثقة من رجـــال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٩١

أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فقد تقدم عند الكلام على حديث رقم ٩١ .

* حكم هـــذا الحديـــث *

هـذا حديث صحيح رجالـه ثقات وقـد خرجـه الشيخان فى صحيحيهمـــا كما مر .

حديث رقم ٩٤ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر أنا حماد بن سلمة عن يونـس بن عبيد عن الحسن عن أبى بكرة وعن محمد بن سيرين عن ابى بكرة رضـــى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا لاترجعوا بعدى كفـــارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وقال ابن سيرين : ضلالا يضرب بعضكم رقـــاب بعض) ص

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : أسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦١ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الثالث : يونس بن عبيد بن دينار البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الرابع : أ - الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

ب - محمد بن سيرين الانصاري مولاهم البصري ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٤ .

* تخريج هذا الحديث *

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ٩١

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما .

* غريب هذا الحديث *

تقدم بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ٩١

* من فقه هذا الحديث *

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ٩١ .

حديث رقم ٩٥ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ومحمد عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) ص

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : عفان بن مسلم الصفار ابوعثمان البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: يونس بن عبيد بن دينار البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الرابع : أ ـ الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

ب ـ محمد بن سيرين الانصاري مولاهم أبوبكر البصري ثقة حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٤.

* تخريج هذا الحديث *

تقدم تخريجه عندالكلام على حديث رقم ٩١.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما.

* غريب هذا الحديث *

تقدم بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ٩١

* من فقه هذا الحديث *

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ٩١ .

* التحذير من حمل السلاح في الفتنة *

حديث رقم ٩٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذ "١" المسلمان حمل أحدهما على صاحبه السلاح فهما على طرف جهنم ، فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : محمد بن جعفر الهذلي البصري - غندر - ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤ .

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج الأزدي البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤ .

الراوي الثالث : منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي الكوفي ، قال الآجري عن أبي داود : كان منصور لا يروي الا عن ثقة ، ووثقه أبو حاتم "٢" وقال البخاري : قال يحيى بن سعيد : كان من أثبت الناس "٣" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة .

الراوي الرابع : هو ربعي بن حراش "٤" بن جحش الغطفاني أبو مريم الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات "٥" .

"١" هكذا في النسخة المطبوعة والصحيح : اذا المسلمان كما في المخطوطة
"٢" انظر تهذيب التهذيب ١٠/٣١٢
"٣" التاريخ الكبير ٧/٣٤٦ وانظر في الطبقات الكبرى ٦/٣٣٧ وفي الخلاصة ص ٣٣٢ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٥٥ وفي الكاشف ٣/١٧٧ ، وفي تقريب التهذيب ص ٣٤٨
"٤" ربعي بكسر أوله وسكون الموحدة ، حراش بكسر المهملة وآخره شين معجمة التقريب ص ١٠٠
"٥" انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦ .

وقال الذهبي : حجة لم يكذب قط "١"

وقال ابن حجر : ثقة عابد مخضرم "٢" ورمز له بحروف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة مئة أو بعدها .

* تخريج هذا الحديث *

سيأتي تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١٠٠ ان شاء الله تعالى .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات وكلهم من رجال الجماعة وقد خرجه الشيخان وغيرهما كما سيأتي .

* من فقه هذا الحديث *

سيأتي بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٠٠ ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ٩٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد ويونس وأيوب وهشام عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار ، قيل : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : قد أراد قتل صاحبه) .

"١" الكاشف ٣٠٢/١

"٢" تقريب التهذيب ص ١٠٠ وانظر في التاريخ الكبير ٣٢٧/٣ وفي كتاب الجرح والتعديل ٥٠٩/٣ وفي الطبقات الكبرى ١٢٧/٦ وفي ترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ١٦ وفي تذكرة الحفاظ ٦٩/١ وفي الخلاصة ص ٩٧ .

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : مؤمل بن اسماعيل البصرى ضعيف تقدم الكلام عليه فـى حديث رقم ٨١ .

الراوى الثانى : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى أبو اسماعيل البصرى مولى آل جرير بن حازم ، قال الخليلى : ثقة متفق عليه رضيه الائمة "١"

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث "٢" .

وفى تاريخ البخارى : قال ابن المبارك :

أيها الطالب علما * أيت حماد بن زيـد

فاقتبس علما بحلم * ثم قيده بقيـد "٣"

ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة تسع وسبعين ومئة أو بعدها .

الراوى الثالث :

أ - معلى بن زياد القردوسى "٤" أبو الحسن البصرى وثقه البزار وابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى ابن عدى أن ابن معين قال : ليس بشئ ولا يكتب حديثه ، قال ابن عدى : ولا أرى برواياته بأسا ولا ادرى من أين قال ابن معين : لايكتب حديثه "٥".

وروى ابن أبى حاتم فى كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة .

قال : وسألت أبى عنه فقال : ثقة "٦"

وقال ابن حجر : اختلف قول يحيى فيه ، قلت : يرجح قوله : ثقة لموافقة غيره من النقاد عليه وكون الراوى من رجال مسلم.

"١" انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٩ "٢" الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٦

"٣" انظر التاريخ الكبير ٣/ ٢٥ وانظر فى كتاب الجرح والتعديل ٣/ ١٣٧ ، وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ١٤ والخلاصة ص ٩٢ وتقريب التهذيب ص ٨٢

"٤" المعلى بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة ، القردوسى بقاف . تقريب ص ٣٤٣ - "٥" انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٧.

"٦" انظر كتاب الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٠ وانظر فى الخلاصة ص ٣٢٨ وفى الكاشف ٣/ ١٦٣.

ب - يونس بن عبيد البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام
عليه فى حديث رقم ١٠ .

جـ - أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصرى ثقة ثبت من
رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤.

د - هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبدالله البصرى ثقة ثبت
من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٩ .

الراوى الرابع : الحسن بن أبى الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال
الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

الراوى الخامس : الأحنف هو ابن قيس بن معاوية التميمى السعدى أبو بحر
البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات "١"
وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا قليل الحديث "٢" وهو مخضرم ورمز
له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة سبع وستين
أو اثنتين وسبعين .

* تخريج هذا الحديث وبيان فقهه *

سيأتى تخريجه وبيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٠٠ ان شاء
الله تعالى .

رجال هذا الاسناد كلهم بصريون.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث فى اسناده مؤمل بن اسماعيل العدوى وهو ضعيف ولكنه
جاء من طرق اخرى صحيحة فى المسند وقد خرجه الشيخان وغيرهما .

"١" انظر تهذيب التهذيب ١/ ١٩١

"٢" الطبقات الكبرى ٩٣/٧ وانظر فى التاريخ الكبير ٢ / ٥٠ وفى كتاب الجرح والتعديل ٣٢٢/٢ وفى ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٥ وفى الخلاصة ص ٣٨ والكاشف ١/ ١٠٠ وفى تقريب التهذيب ص ٢٥.

حديث رقم ٩٨ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا : يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه كان يريد قتل صاحبه)

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه حديث رقم ٢٨ .

الراوي الثاني : معمر بن راشد الأزدي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الثالث : قتادة بن دعامة السدوسي ثقة مأمون من رجال الجماعة وهو مدلس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث وفقهه *

سيأتي تخريجه وبيان فقهه عندالكلام على حديث رقم ١٠٠ ان شاء الله تعالى .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وكلهم من رجال الجماعة وقد جاء في المسند بأسانيد أخرى صحيحة وخرجه الشيخان وغيرهما .

حديث رقم ٩٩ :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا سعيد أبوعثمان الشحام فى مربعة الأحنف ثنا مسلم بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : اذا اقتتل المسلمان فالقاتل والمقتول فى النار) .

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمى العنبرى مولاهم ثقة حافظ حجة من رجال الجماعة مقدم ٣١ .

الراوى الثانى : سعيد أبوعثمان الشحام . هكذا وعند البخارى فى التاريخ "١" سعيد بن عثمان وكذا عند ابن أبى حاتم فى كتابه "٢" وفى طريق أخرى فى المسند عثمان الشحام ، فان لم يكن رجلا آخر فيكون قد وقع التصحيف فى الاسم ، والله أعلم .

وسعيد بن عثمان قال البخارى : سعيد بن عثمان عن مسلم بن أبى بكرة عن أبيه قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فهما فى النار "١" ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا وأورده ابن أبى حاتم وقال : بصرى ولم يذكره بجرح ولاتعديل "٢" .

وأما عثمان الشحام العدوى أبو سلمة البصرى فثقة من رجال مسلم وأبى داود والنسائى كما تقدم فى حديث رقم ٤١ .

* تخريج هذا الحديث *

يأتى تخريجه عند الكلام على الحديث الآتى ان شاء الله تعالى .

* حكم هذا الحديث *

فى اسناد هذا الحديث سعيد أبوعثمان الشحام ، وقد رأيت الكلام فى شأنه آنفا والحديث قد صح من طرق أخرى صحيحة تقدمت وتأتى وخرجه الشيخان .

* من فقه هذا الحديث *

يأتى بيان فقهه عندالكلام على الحديث الاتى

"١" انظر التاريخ الكبير ٥٠٣/٣ - "٢" انظر الجرح والتعديل ٤٧/٤ .

حديث رقم ١٠٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد أن يقتل صاحبه ، فقتل أحدهما الآخر فهما في النار ، قيل : يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه أراد قتل صاحبه) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : هاشم بن القاسم الليثي البغدادي الحافظ ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٧٥ .

الراوي الثاني : المبارك بن فضالة البصري صدوق مدلس يحتج به في الحسن تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٧ .

الراوي الثالث : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠ .

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخاري هذا الحديث في صحيحه "١" ومسلم في صحيحه "٢" وأبو داود في سننه "٣" والنسائي في سننه "٤" وابن ماجه في سننه "٥" والبيهقي في سننه "٦" ، وأبو داود الطيالسي في مسنده "٧" وعبدالرزاق في مصنفه "٨" عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، قال : فقلت أو قيل : يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه قد أراد قتل صاحبه) واللفظ لمسلم .

"١" صحيح البخاري ـ باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما ـ كتاب الفتن ١٦/ ٤٠
"٢" صحيح مسلم ـ كتاب الفتن وأشراط الساعه ١٨/ ١٠
"٣" سنن أبي داود ـ باب النهي عن القتال في الفتنة ـ كتاب الفتن والملاحم ١١/ ٣٥٠ .
"٤" سنن النسائي ـ تحريم القتل ـ كتاب تحريم الدم ٧/ ١٢٥
"٥" سنن ابن ماجه ـ باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما ـ كتاب الفتن ٢/ ١٣١١
"٦" السنن الكبرى ـ النهي عن القتال في الفرقة ـ كتاب قتال أهل البغي ٨/ ١٩٠
"٧" مسند أبي داود الطيالسي ص ١٢٠
"٨" مصنف عبدالرزاق ـ باب الفتن ١١/ ٣٥١ .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات والمبارك بن فضالة يحتج به في الحسن البصري وقد تكرر الحديث في المسند بأسانيد أخرى صحيحة وخرجه الشيخان وغيرهما .

* من فقه هذا الحديث *

١- أن المقتول مؤاخذ بشروعه في المعصية بعزمه وحرصه لقوله صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا على قتل صاحبه.

٢- قال العلماء : معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا "١".

وقد يحمل دخول النار على الدوام والخلود ويكون ذلك في المستحل لقتل أخيه المسلم .

٣- قال القرطبي : ان القتال اذا كان على جهل من طلب الدنيا أو اتباع هوى فهو الذي أريد بقوله صلى الله عليه وسلم : القاتل والمقتول في النار "٢" .

وبالتالي أن من قاتل لاحقاق حق أو لابطال باطل والأخذ على أيدي السفهاء المفسدين فليس بداخل في هذا الوعيد .

٤- اتفق أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من الصحابة بسبب ما وقع لهم من ذلك - القتال - ولو عرف المحق منهم لأنهم لم يقاتلوا في تلك الحروب الا عن اجتهاد وقد عفى الله تعالى عن المخطئ في الاجتهاد بل ثبت أنه يؤجر أجرا واحدا وان المصيب يؤجر أجرين "٣"

"١" فتح الباري على صحيح البخاري ١٤٢/١٦.

"٢" فتح الباري على صحيح البخاري ١٤٣/١٦.

"٣" فتح الباري على صحيح البخاري ١٤٢/١٦ .

يشير الى ما رواه البخارى "١" ومسلم "٢" وأبو داود "٣" بأسانيدهم عن عمرو بن العاص أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) .

==

حديث رقم ١٠١ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد أنا أيوب ويونس وهشام والمعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما فى النار جميعا) .

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : مؤمل بن اسماعيل البصرى ضعيف تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٨١ .

الراوى الثانى : حماد بن زيد البصرى ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٩٧ .

الراوى الثالث:

أ - أيوب بن أبى تميمة البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٤ .

ب - يونس بن عبيد البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠ .

جـ - هشام بن حسان البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٩ .

د - المعلى بن زياد البصرى ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٩٧ .

"١" صحيح البخارى - باب أجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب أو أخطأ ٨٣/٧
"٢" صحيح مسلم - باب بيان أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ١٣/١٢
"٣" سنن أبى داود - باب فى القاضى يخطىء ٤٨٨/٩ .

الراوى الرابع: الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

الراوى الخامس: الاحنف بن قيس البصرى ثقة مخضرم من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٩٧.

فى هذا السند لطيفة وهى أن رجاله كلهم بصريون وفيهم ثلاثة من التابعين على نسق أولهم أيوب "١"

* تخريج هذا الحديث وفقهه *

تقدم تخريجه وبيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق.

* حكم هذا الحديث *

فى اسناده مؤمل بن اسماعيل البصرى وهو ضعيف ولكنه جاء من طرق أخرى صحيحة فى السند أيضا ، وخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم آنفا وعند الله الحقائق.

"١" انظر فتح البارى ١٦/ ١٤١.

* باب فى النهى عن تعاطى السيف مسلولا *

حديث رقم ١٠٢ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبوالنضر وعفان قالا : حدثنا المبارك عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه ، قال عفان فى حديثه : ثنا المبارك قال : سمعت الحسن يقول : أخبرنى أبوبكرة رضى الله عنه : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال : لعن الله من فعل هذا ، أوليس قد نهيت عن هذا ؟ ثم قال : اذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه).

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول :

أ ـ هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى أبو النضر البغدادى الحافظ ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٥٧.

ب ـ عفان بن مسلم الصفار أبوعثمان البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ ١.

الراوى الثانى : المبارك بن فضالة بن أبى أمية أبوفضالة البصرى صدوق مدلس يحتج به فى الحسن البصرى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٧.

الراوى الثالث : الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠.

* تخريج هذا الحديث *

خرج هذا الحديث الحاكم فى مستدركه بسنده عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا مسلولا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله من فعل هذا ، أوليس قد نهيت عن هذا ؟ اذا سل أحدكم سيفا ينظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمد ثم يناوله اياه. هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبى "١"

"١" انظر المستدرك ـ النهى عن تعاطى السيف مسلولا ـ كتاب الأدب ٤/ ٢٩٠

وروى أبو داود شاهدا له في سننه"١" والترمذي في جامعه"٢" وابن حبان في صحيحه"٣" بأسانيدهم عن أبي الزبير أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يتعاطون سيفا بينهم مسلولا ، فقال : أزجركم عن هذا ، ليغمده ثم يناوله أخاه) واللفظ لابن حبان .

قال الحافظ : (وأخرج الترمذي بسند صحيح عن جابر ...) فذكر نحو حديث الباب"٤" .

كما روى البخاري شاهدا له في صحيحه "٥" ومسلم في صحيحه"٦" بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لايدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار) .

* حكم هذا الحديث *

في اسناده المبارك وهو صدوق مدلس لكنه حجة في الحسن البصري وللحديث شواهد في الصحيح وغيره.

* بيان غريب هذا الحديث *

" فليغمده " غمد السيف : غلافه يقال : غمدت السيف وأغمدته"٧".

"١" سنن ابي داود - باب في النهي ان يتعاطى السيف مسلولا - كتاب الجهاد ٢٥٢/٧.

"٢" الجامع للترمذي - باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا ٣٨١/٦.

"٣" موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب لايتعاطى السيف وهو مسلول - كتاب الفتن ص ٤٥٨.

"٤" انظر فتح الباري على البخاري - باب قول النبي ص من حمل علينا السلاح فليس منا - كتاب الفتن ١٣٢/١٦.

"٥" صحيح البخاري - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا - كتاب الفتن ١٣١/١٦

"٦" صحيح مسلم - باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسلم - كتاب البر والصلة والاداب ١٧٠/١٦

"٧" النهاية ٣٨٣/٣.

" ينزع في يده " : قلع ونزع بالسهم رمى به والمراد أنه يغري بينهم حتى يضرب أحدهما الآخر بسلاحه فيحقق الشيطان ضربته له "١".

" فيقع في حفرة من النار " : كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار "٢" .

* من فقه هذا الحديث *

١- النهي عن تعاطي السيف ومثله الخنجر مسلولا من غلافه لأنه قد يخطئ "٣" في تناوله فيجرح شيئا من بدنه أو يسقط على أحد فيؤذيه.

٢- لعن فاعل ذلك.

٣- عظم حرمة المسلم فيجب احترامه ولا يجوز ترويعه وتخويفه بأي لون .

٤- النهي عما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في جد أو هزل "٤" .

٥- تحريم تعاطي الأسباب المفضية الى أذية المسلم بكل وجه وفيه حجة للقول بسد الذرائع ."٥"

"١" أنظر فتح الباري ١٣٢/١٦.
"٢" أنظر فتح الباري ١٦ / ١٣٢.
"٣" انظر عون المعبود شرح أبي داود ٢٥٢/٧.
"٤" فتح الباري ١٣٢/١٦.
"٥" انظر فتح الباري ١٣٣/١٦.

* باب في فضل الصلح بين المسلمين *

حديث رقم ١٠٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال: سمعت الحسن قال : سمعت أبا بكرة ، وقال سفيان مرة : عن أبي بكرة رضي الله عنه ،رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول : ان ابني هذا سيد ، ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٥٥ .

الراوي الثاني : هو اسرائيل بن موسى أبو موسى البصري نزيل الهند ، قال النسائي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات "١" .

وروى ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة وعن أبيه : لا بأس به "٢"

ووثقه ابن حجر "٣" ورمز له بـ (خ د ت س) لأنه من رجال البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي .

الراوي الثالث : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠.

قوله : وقال سفيان مرة عن أبي بكرة ... الخ أي أن سفيان روى عن الحسن قال : عن أبي بكرة بلفظ (عن) ولم يقل سمعت كما في اللفظ الأول ، ويدل هذا على دقة الامام أحمد رحمه الله وله نظائر كثيرة في المسند .

"١" انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٦١

"٢" انظر كتاب الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٩.

"٣" انظر في تقريب التهذيب ص ٣١ والتاريخ الكبير ٢/ ٥٦ والخلاصة ص ٣٦ وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨

أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فيأتي عند الكلام على حديث رقم ١٠٧ .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وله اسانيد أخرى وخرجه البخاري

حديث رقم ١٠٤ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا الحسن ثنا أبو بكرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له والله انك لتفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله بأحد ، قال المبارك : فذكر شيئا ثم قال : ان ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين ، فقال الحسن : فوالله بعد أن ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي الحافظ ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٧٥ .

الراوي الثاني : المبارك بن فضالة بن أبي أمية البصري صدوق مدلس يحتج به في الحسن تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٧ .

الراوي الثالث : الحسن بن ابي الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث *

سيأتي تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١٠٧

* حكم هذا الحديث *

في اسناده المبارك وهو صدوق مدلس لكنه حجة في الحسن البصري

وسبق الحديث باسناد صحيح وقد خرجه البخارى .

* غريب هذا الحديث *

سيأتى بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ١٠٧

* من فقه هذا الحديث *

سيأتى فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٠٧

حديث رقم ١٠٥ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنا معمر أخبرنى من سمع الحسن يحدث عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يحدثنا يوما والحسن بن على فى حجره فيقبل على أصحابه فيحدثهم ثم يقبل على الحسن فيقبله ، ثم قال : ان ابنى هذا السيد ان يعش يصلح بين طائفتين من المسلمين)

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعانى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٨ .

الراوى الثانى : معمر بن راشد الازدى البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٨.

الراوى الثالث : مجهول.

الراوى الرابع: الحسن بن أبى الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث *

سيأتى تخريج هذا الحديث عند الكلام على حديث رقم ١٠٧

* حكم هذا الحديث *

فى اسناد هذا الحديث راو مجهول لكن له أسانيد أخرى صحيحه.

* غريب هذا الحديث *

سيأتي بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ١٠٧

* من فقه هذا الحديث *

سيأتي فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٠٧ ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ١٠٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يخطب اذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما فصعد اليه المنبر فضمه النبي صلى الله عليه وسلم اليه ومسح على رأسه ، وقال: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : مؤمل بن اسماعيل العدوي أبوعبدالرحمن البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨١.

الراوي الثاني : حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ابواسماعيل البصري مولى آل جرير بن حازم ثقة ثبت حجة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٩٧ .

الراوي الثالث : علي بن زيد بن جدعان البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦٠.

الراوي الرابع: الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

* تخريـــج هذا الحديث *
======

يأتي تخريجه عند الكلام على الحديث التالي .

* حكم هـذا الحديــث *
=========

في اسناد هـذا الحديث مؤمل وعلي بن زيد وهما ضعيفان لكن لـــه طرق أخرى صحيحه في المسند وغيره .

* غريب هـذا الحديث *
========

يأتي بيان غريبه عند الكلام على الحديث التالي .

* من فقه هـذا الحديث *
======

يأتي فقهه عند الكلام على الحديث التالي .

==

حديث رقم ١٠٧ :
==========

حدثنا عبدالله حدثني ثنا عفان ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن أخبرني أبو بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فاذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى عنقه فيرفع رسول الله صلى الله عليه وسلـــم رفعا رفيقا لئلا يصرع قال : فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته قالـــوا يارسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته ؟ قال : انـــه ريحانتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلـــح به بين فئتين من المسلمين)

* رواة هـذا الحديــث *
=======

الراوي الأول : عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان البصري ثقة ثبت من رجـــال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوي الثاني : مبارك بن فضاله بن أبي أمية البصري صدوق مدلـــس يحتج به في الحسن البصري تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٧ .

الراوى الثالث : الحسن بن أبى الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخارى هذا الحديث فى صحيحه "١" وفى تاريخه "٢" وأبو داود فى سننه "٣" والنسائى فى سننه "٤" والترمذى فى جامعه وقال : هذا حديث حسن صحيح "٥" وابن حبان فى صحيحه "٦" والبيهقى فى سننه "٧" وأبو داود الطيالسى فى مسنده "٨" والحميدى فى مسنده "٩" وعبدالرزاق فى مصنفه "١٠" والطبرانى فى معجمه "١١" بأسانيدهم عن الحسن قال : لما سار الحسن بن على رضى الله عنهما الى معاوية رضى الله عنه بالكتائب قال عمرو بن العاص "١٢" لمعاوية : أرى كتيبة لاتولى حتى تدبر أخراها، قال معاوية : من لذرارى المسلمين ؟ فقال : أنا ، فقال عبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة : نلقاه فنقول له : الصلح ، قال الحسن : ولقد سمعت أبا بكرة رضى الله عنه قال : بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن رضى الله عنه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) واللفظ للبخارى.

"١" صحيح البخارى - باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا السيد - كتاب الفتن ١٦/١٧٣.
"٢" التاريخ الصغير - ذكر من مات فى ٤٠ الى ٥٠ ونحوها ص ٥٢
"٣" سنن ابى داود - باب مايدل على ترك الكلام فى الفتنة - كتاب السنة ١٢/٤١٩.
"٤" سنن النسائى - مخاطبة الامام رعيته وهو على المنبر - كتاب الجمعة ٣/١٠٧
"٥" الجامع للترمذى - باب ١٠/٢٧٧.
"٦" انظر موارد الظمآن ... - باب فى الحسن والحسين رضى الله عنهما - كتاب المناقب ص ٥٥٢.
"٧" السنن الكبرى - باب الدليل على أن الفئة الباغية منهما لاتخرج بالبغى عن تسمية الاسلام - كتاب قتال أهل البغى ٨/١٧٣.
"٨" مسند أبى داود الطيالسى ص ١١٨ "٩" مسند الحميدى ٢/٣٤٨.
"١٠" مصنف عبدالرزاق - باب ذكر الحسن ١١/٤٥٢. "١١" المعجم الصغير ١/٢٧١.

* حكم هـذا الحديـث *

هـذا حديث صحيح رجالـه ثقات ولـه طرق أخرى صحيحه فى المسنـد وصححـه الترمذى بل قد خرجـه البخارى فى صحيحـه.

* بيان غريب هذا الحديث *

" والحسن بن على فى حجره " : الحجر بالفتح والكسر : الثوب والحضـن، والصدر بالفتح لاغير "١" والحضن : الجنب "٢" لأن الحاضنة تضم الطفـل الى جنبها .

" لم يهرق " يقال : أهرقت الماء أهرقـه اهراقا "٣" أى لم يصب.

" بينا النبى يخطب " : أصل بينا : بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفـا يقال : بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان الى جملة مـن فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى ، والأفصح فـى جوابها الا يكون فيه " اذ واذا " وقد جاءا فى الجواب كثيرا "٤" . وقـد تقدم بيان هذه الكلمة عند الكلام على حديث رقم ٢٠ .

" أرى كتيبـة" : الكتيبـة : القطعـة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب "٥"

"١٢" عمرو بن العاص بن وائل السهمى الصحابى المشهور أسلم سنة ثمـان أو قبلها ولاه النبى صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل وكان أحـد أمراء الأجناد فى فتوح الشام وافتتح مصر فى عهد عمر وعمل عليها لـه ولعثمان ثم لمعاويـة وفضائلـه ومناقبـه كثيرة جـدا حديثه فى الكتـب الستة رضى الله عنه . انظر أسد الغابـة ٤/ ٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٨/ ٥٦ .

"١٣" عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب أبو سعيد أسلم يوم الفتح سكن البصـرة وهو الذى افتتح سجستان وكابل وغيرهما وشهـد غزوة مؤتة مات سنـة خمسين بالبصرة رضى الله عنه ـ انظر أسـد الغابـة ٣/ ٤٥٤ وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠ .

"١" النهاية ١/ ٣٤٢ "٢" النهايـة ١/ ٤٠٠ "٣" انظر النهاية ٥/ ٢٦٠

"٤" النهاية ١/ ١٧٦ "٥" النهايـة ٤/ ١٤٨

" لاتولى " : قد ولى الشىء وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا ، وتولى عنه اذا أعرض "١"

" حتى تدبر أخراها " : أى التى تقابلها ونسبها اليها لتشاركها فى المحاربة "٢"

" وأما قوله هنا فى جواب قول معاوية : من لذرارى المسلمين ؟ فقال : أنا " قال الحافظ : فظاهره يوهم أن المجيب بذلك هو عمرو بن العاص ولم أر فى طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت: فقال : أنى بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستبعاد "٣" .

* من فقه هذا الحديث *

١- فيه علم من أعلام النبوة "٤" وقد وقع ذلك كما أخبر .

٢- وفيه منقبة للحسن بن على رضى الله عنهما فانه ترك الملك لا لقلة ولا لذلة ولا لعلة بل لرغبته فيما عند الله تعالى لما رآه من حقن دماء المسلمين فراعى أمر الدين ومصلحة الأمة "٥".

٣- ان السيادة انما يستحقها من ينتفع به الناس لكونه علق السيادة بالاصلاح "٦".

٤- وفيه فضيلة الاصلاح بين الناس ولا سيما فى حقن دماء المسلمين "٧".

٥- اطلاق الابن على ابن البنت "٨".

٦- فيه جواز اطلاق لفظ السيد على بعض الأفراد .

٧- دلالة على رأفة معاوية رضى الله عنه بالرعية وشفقته على المسلمين وقوة نظره فى تدبير الملك ونظره فى العواقب "٩"

٨- وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه ومعاوية ومن معه بشهادة النبى صلى الله عليه وسلم للطائفتين بأنهم من المسلمين "١٠"

"١" النهاية ٥/ ٢٣٠ "٢" فتح البارى ١٦/ ١٧٥ "٣" نفس المصدر السابق .
"٤" فتح البارى ١٦/ ١٧٨ "٥" نفس المصدر السابق "٦" فتح البارى ١٦/ ١٧٩ .
"٧" فتح البارى ١٦/ ١٧٨ "٨" فتح البارى ١٦/ ١٧٩ "٩" فتح البارى ١٦/ ١٧٨
"١٠" نفس المصدر السابق .

* باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته *

حديث رقم ١٠٨ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع وأبوعبدالرحمن قالا : ثنا عيينه عن أبيه عن أبي بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنه) .

قال أبوعبدالرحمن : كنهه : حق .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول: وكيع بن الجراح بن المليح الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣ .

الراوي الثاني : أبوعبدالرحمن هوعبدالله بن يزيد العدوي مولى آل عمر المقرى القصير وثقه النسائي وابن قانع والخليلي وزاد قوله : حديثه عن الثقات يحتج به وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات "١" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ٢١٣ هـ .

الراوي الثالث : عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الرابع : أبوعيينه عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

* تخريج هذا الحديث *

يأتي تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد كرره أحمد بأسانيد أخرى صحيحه في مسنده أيضاً .

"١" انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٨٣ وانظر في التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٢٢٨
وفي كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٢٠١ وفي الكاشف للذهبي ٢/ ١٤٤
وفي الخلاصة ص ١٨٦ وتقريب التهذيب ص ١٩٤

* غريب هذا الحديث *

يأتى بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* من فقه هذا الحديث *

يأتى فقهه عند الكلام على حديث رقم ١١١

حديث رقم ١٠٩ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن يونس بن عبيدعن الحكم ابن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة ان يجد ريحها).

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : وكيع بن الجراح بن المليح الكوفى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣.

الراوى الثانى : سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى "١" الكوفى امام حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣.

الراوى الثالث : يونس بن عبيد بن دينار العبدى البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

الراوى الرابع: هو الحكم بن عبدالله بن اسحاق بن الأعرج البصرى وثقه أحمد وذكره ابن حبان فى الثقات "٢"

وروى ابن أبى حاتم فى كتابه بسنده عن أبى زرعة أنه قال : ثقة ، وقال

"١" صرح به البيهقى فى روايته ، انظر السنن الكبرى ٩/ ٢٠٥

"٢" انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٨.

مرة أخرى : فيه لين "١"

وقال العجلي : تابعي ثقة "٢"

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ربما وهم "٣" ورمز له ب (م د ت س) لأنه من رجال مسلم وأبى داود والترمذى والنسائى .

الراوى الخامس : هو الأشعث بن ثرملة "٤" البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وصحح حديثه هو والحاكم "٥".

وروى ابن أبى حاتم فى كتابه بسنده عن يحيى بن معين أنه قال : ثقة مشهور "٦"- أما تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه فيأتى ذلك كله عند الكلام على حديث رقم ١١١ ان شاء الله تعالى .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وله عند الامام أحمد أسانيد أخرى صحيحة .

"١" انظر كتاب الجرح والتعديل ١٢٠/٣

"٢" انظر ترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ١٣

"٣" تقريب التهذيب ص ٧٩ وانظر فى التاريخ الكبير ٢٣٢/٢ وميزان الاعتدال ٥٧٦/١ وفى الخلاصة ص ٧٦ .

"٤" ثرملة : بضم الثاء المثلثة بعدها راء ساكنة ثم ميم مضمومة ثم لام مفتوحة خفيفة . انظر التقريب ص ٣٧ .

"٥" انظر تهذيب التهذيب ٣٥٠/١ .

"٦" انظر كتاب الجرح والتعديل ٢٧٠/٢ وانظر فى التاريخ الكبير ٤٢٨/١ وفى الخلاصة ص ٣٣ .

حديث رقم ١١٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا يونس بن عبيد عن الحكم ابن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله تبارك وتعالى عليه الجنة لم يشم ريحها) ص ٣٨ .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولاهم البصري ابن عليه ثقه ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في ٤٧ .

الراوي الثاني : يونس بن عبيد بن دينار البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الثالث : الحكم بن عبدالله بن اسحاق الأعرج البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام في حديث رقم ١٠٩

الراوي الرابع : الأشعث بن ثرملة البصري ثقة مشهور تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠٩ .

* تخريج هذا الحديث *

يأتي تخريجه عندالكلام على الحديث التالي .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد رواه الامام أحمد بأسانيد أخرى صحيحة أيضا .

* غريب هذا الحديث *

يأتي بيان غريبه عند الكلام على الحديث التالي .

* من فقه هذا الحديث *

يأتي فقهه عندالكلام على الحديث التالي ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ١١١

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة حدثني أبي عن ابي بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة ان يجد ريحها . المسند ٣٨

روأة هذا الحديث

الراوى الأول : يحيى بن سعيد القطان البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٥

الراوى الثانى : عيينة بن عبدالرحمن الغطفانى البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

الراوى الثالث : عبدالرحمن بن جوشن الغطفانى البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

(تخريج هذا الحديث)

يأتى تخريجه عند الكلام على الحديث الآتى

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد جاء باسانيد أخرى صحيحة فى المسند أيضا .

أما بيان غريبه وفقهه فيأتى عند الكلام على الحديث الآتى .

حديث رقم ١١٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة وغير واحد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان ريح الجنة يوجد من مسيره مئة عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله تبارك وتعالى عليه الجنة ورائحتها أن يجدها قال أبوبكرة رضي الله عنه أصم الله أذني ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولها) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الثاني : معمر بن راشد الأزدي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الثالث : قتادة بن دعامة السدوسي ثقة مأمون مدلس صاحب الحسن البصري من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الرابع : الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث *

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه "١" والنسائي في سننه "٢" وابن الجارود في المنتقى "٣" والبيهقي في سننه "٤" والحاكم في مستدركه "٥" ،

"١" سنن ابي داود - باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته - كتاب الجهاد ٧/ ٤٤١ .
"٢" سنن النسائي - تعظيم قتل المعاهد - كتاب القسامة ٨/ ٢٤ .
"٣" كتاب المنتقى - باب تحريم دماء المعاهدين - كتاب الطلاق ص ٣٥٨ .
"٤" السنن الكبرى - باب الوفاء بالعهد اذا كان العقد مباحا وما ورد من التشديد في نقضه - كتاب الجزيه ٩/ ٢٣١
"٥" المستدرك - من قتل معاهدا . . - كتاب قسم الفيئ ٢/ ١٤٢ .

وقال فيه : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي والدارمي في سننه "١" وأبو داود الطيالسي في مسنده "٢" باسانيدهم عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة أن يجد رائحتها) واللفظ لابن الجارود .

كما أخرجه البيهقي أيضا في سننه بسنده "٣" والحاكم أيضا في مستدركه بسنده وصححه "٤" والبغوي في شرح السنة بسنده "٥" عن قتادة ، وابن حبان في صحيحه بسنده "٦" عن هشام ويونس بن عبيد كلهم عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ريح الجنة ليوجد من مسيرة مئة عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها أن يجدها ، قال أبو بكرة رضي الله عنه : أصم الله اذني أن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا) واللفظ للحاكم .

وخرج النسائي هذا الحديث في سننه أيضا "٧" والبيهقي في سننه كذلك "٨" ،

"١" سنن الدارمي - باب في النهي عن قتل المعاهد - كتاب السير ٢/ ١٣٥ .
"٢" مسند أبي داود الطيالسي ١١٨ .
"٣" السنن الكبرى - باب ماجاء في اثم من قتل ذميا بغير جرم - كتاب القسامة ٨/ ١٣٣ .
"٤" المستدرك - مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم .. - كتاب الجهاد ٢/ ١٢٦
"٥" كتاب شرح السنة - باب اثم من قتل معاهدا ١٠/ ١٥١ .
"٦" انظر موارد الظمآن ... - باب من قتل معاهدا - كتاب الديات ص ٣٦٨ .
"٧" سنن النسائي - تعظيم قتل المعاهد - كتاب القسامة ٨/ ٢٥ .
"٨" السنن الكبرى - باب ماجاء في الضيافة ثلاثة - كتاب الجزية ٩/ ٢٠٥

والبخارى فى تاريخه "١" بأسانيدهم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها) واللفظ للنسائى .

وروى البخارى شاهدا له فى صحيحه "٢" وابن ماجه فى سننه "٣" والبيهقى فى سننه "٤" بأسانيدهم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما) . واللفظ للبخارى .

وكما روى الترمذى شاهدا له فى جامعه "٥" وابن ماجه فى سننه "٦" أيضا بسنديهما عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ألا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا) واللفظ للترمذى وقال : حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه .

* حكم هذا الحديث *

فى بعض طرق هذا الحديث قتادة عن الحسن وقتادة كما هو معروف مدلس وقد عنعن غير أن هذا الحديث قد جاء من طرق أخرى صحيحة وله شواهد فى البخارى وفى غيره .

"١" كتاب التاريخ الكبير - باب الثاء المثلثة ٤٢٨/١
"٢" صحيح البخارى - باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم - كتاب فرض الخمس ٧٩/٧
"٣" سنن ابن ماجه - باب من قتل معاهدا - كتاب الديات ٨٩٦/٢
"٤" السنن الكبرى - باب ماجاء فى الضيافة ثلاثة - كتاب الجزية ٢٠٥/٩
"٥" الجامع للترمذى - باب ماجاء فيمن يقتل نفسا معاهدا ٦٥٨/٤
"٦" سنن ابن ماجه - باب من قتل معاهدا - كتاب الديات ٨٩٦/٢ .

* بيان غريب هذا الحديث *

"معاهد" : يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر ، والمعاهد : من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما "١"

"في غير كنهه" : كنه الأمر حقيقته وقيل ، وقته وقدره ، وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله "٢".

وفي مختار الصحاح : كنه الشيء نهايته ، يقال : أعرفه كنه المعرفة "٣".

"فقد أخفر بذمة الله" : أخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه ، والهمزة فيه للازالة أي أزلت خفارته كأشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد في الحديث "٤".

"لم يرح" : بفتح الياء المثناة التحتانية والراء وأصله يراح أي وجد الريح "٥".

وفي النهاية : أي لم يشم رائحتها يقال : راح يريح وراح يراح وأراح - يريح اذا وجد رائحة الشيء "٦".

"خريفا" : الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء "٧" والمراد سبعون سنة .

"١" النهاية ٣٢٥/٣
"٢" النهاية ٢٠٦/٤
"٣" مختار الصحاح ص ٥٨٠
"٤" النهاية ٥٢/٢
"٥" فتح الباري ٨٠/٧
"٦" النهاية ٢٧٢/٢
"٧" النهاية ٢٤/٢ .

* من فقه هذا الحديث *

١- تعظيم حرمة العهود وغلظ تحريم نقضها وأن من نقضها يحرم من شم رائحة الجنة وأنه لايستحق دخولها.

٢- وجوب حفظ العهود ووفائها لأهلها ، قال تعالى : وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا "١"

٣- ذم الغدر وأنه ليس من شيمة المسلم

٤- قوله : " لم يرح " وطفى معناه : المراد بهذا النفي وان كان عاما للتخصيص بزمان ما لما تعاضدت الأدلة ان من مات مسلما ولو من أهل الكبائر فهو محكوم باسلامه غير مخلد فى النار ، ومآله الى الجنة ولو عذب قبل ذلك "٢".

٥- ريح الجنة لايدرك بطبيعة ولابعادة وانما ذلك بما يخلق الله تعالى من ادراكه ، فتارة يخلقه لمن شاء من مسيرة سبعين عاما ، وتارة يخلقه من مسيرة خمسمئة عام "٣".

٦- أو ذكرت للمبالغة ... ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأعمال فمن أدركه من المسافة البعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القربى وبين ذلك "٤".

٧- كل هذه الزواجر تدل على سمو التشريع الاسلامى حيث يحفظ لكل ذى حق حقه ويحترمه سواء كان صاحب الحق مسلما أم غير مسلم.

"١" سورة الاسراء آية ٣٤

"٢" انظر فتح البارى ١٥/ ٢٨٤

"٣" انظر عارضة الأحوذى ٦/ ١٧٢

"٤" انظر فتح البارى ٥/ ٢٨٥

حديث رقم ١١٣ :

قال أبوعبدالرحمن : وجدت هذه الاحاديث فى كتاب أبى بخط يده ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال أبوبكرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمئة عام) .

قلت : هذا الحديث هو أحد الأحاديث التى لم يروها عبدالله بن الامام عن أبيه سماعا وانما وجدها مكتوبة فى كتابه بخط يده فرواها عنه بطريق الوجادة ويأتى بهذه العبارة أداء للامانه ولتكون صيغة الأداء مطابقة لطريق التحمل ويقول معتمدا على كتاب أبيه وخط يده حدثنا هوذة أى قال أبى حدثنا هوذة ... الخ .

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : هوذة بن خليفة بن عبدالله البكراوى البصرى صدوق تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الثانى : حماد بن سلمه بن دينار البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الثالث: على بن زيد بن عبدالله بن جدعان البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦.

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢

* تخريج هذا الحديث *

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق.

* حكم هذا الحديث *

فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف لكن رواه الامام أحمد من طرق أخرى

صحيحة وله شواهد في الصحيح .

* غريب هذا الحديث *

تقدم بيان غريبه عند الكلام على الحديث السابق .

* من فقه هذا الحديث *

تقدم فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

حديث رقم ١١٣ :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمه أنا على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة مئة عام)

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان البصري ثقة ثبت من رجال الجماعه تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوى الثاني : حماد بن سلمه بن دينار البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع : عبد الرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

* تخريج هذا الحديث *

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* حكم هذا الحديث *

تقدم حكمه عند الكلام على الحديث السابق .

* غريب هذا الحديث *

تقدم بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* من فقه هذا الحديث *

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ١١١ .

حديث رقم ١١٤ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الاشعث بن ثرملة عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسا معاهدة بغير حقها فقد حرم الله تبارك وتعالى عليه الجنة أن يشم ريحها)

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الثاني : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي امام حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣ .

الراوي الثالث : يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

الراوي الرابع : الحكم بن عبدالله بن اسحاق الأعرج البصري ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٩٨ .

الراوي الخامس : الأشعث بن ثرملة البصري ثقة مشهور تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٩٨ .

* تخريج هذا الحديث *
========

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* حكم هذا الحديث *
=========

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد أعاده الامام أحمد رحمه الله مرات بأسانيد أخرى صحيحه أيضا.

* غريب هذا الحديث *
=====

تقدم بيان غريبه عند الكلام على حديث رقم ١١١

* من فقه هذا الحديث *
========

تقدم فقهه عند الكلام على حديث رقم ١١١ .

* كتاب البر والصلـــة *

* باب في الوعيد الشديد على البغي وقطيعة الرحم *

حديث رقم ١١٥ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة قال : حدثني أبي عـــن أبي بكرة ، ووكيع قال : ثنا عيينة ، ويزيد أنا عيينة عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من ذنـــب أحرى أن يعجل بصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من بغـــي أو قطيعـــة رحم ، قال وكيع : أن يعجل الله وقال يزيد : يعجـــل الله ، وقال : مع ما يدخر له) .

* رواة هـــذا الحديـــث *

الراوي الأول :

أ- يحيى بن سعيد القطان البصري حجة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥ .

ب- وكيع بن الجراح الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليـــه في حديث رقم ٣ .

ج- يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ثقة حافظ من رجال الجماعـــة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨ .

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن الغطفاني البصري ثقة تقدم الكلام عليـــه في حديث رقم ٣٨ .

الراوي الثالث : أبو عيينة عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة تقـــدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

روى الامام أحمد هـــذا الحديث من طرق ثلاثة من شيوخه ، وقد أثبـــت لكل واحد منهم لفظه عن شيخه ، فلفظ يحيى : عن عيينة ، ولفـــظ وكيع : حدثنا عيينة ، ولفظ يزيد بن هارون : أخبرنا عيينة ، ومن طريـــق

يحيى عن عيينة قال : حدثني أبي (بلفظ التحديث) ومن طريق وكيع ويزيد عن عيينة : (عن أبيه بلفظ عن) ، وكذلك أثبت تغاير ألفاظهم في متن الحديث ، فمن طريق وكيع : (أن يعجل الله) ومن طريق يزيد : (يعجل الله وقال مع ما يدخر له) وهذا غاية في الدقة والأمانة والورع من الامام رحمه الله تعالى وقد تقدم لذلك نظائر .

* تخريج هذا الحديث *

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه "١" والترمذي في جامعه وصححه "٢" وابن ماجه في سننه "٣" وابن حبان في صحيحه "٤" والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد "٥" وأبو داود الطيالسي في مسنده "٦" والبخاري في الأدب المفرد "٧" وفي التاريخ الكبير "٨" بأسانيدهم عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم) ، واللفظ لأبي داود .

وروى البخاري شاهدا له في صحيحه بسنده عن جبير بن مطعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يدخل الجنة قاطع) "٩" .

"١" سنن أبي داود - باب في النهي عن البغي - كتاب الأدب ١٣ / ٢٤٤ .
"٢" الجامع للترمذي - باب حدثنا علي بن حجر ٧ / ٢١٣
"٣" سنن ابن ماجه - باب البغي - كتاب الزهد ٢ / ١٤٠٨
"٤" صحيح ابن حبان - ذكر تعجيل الله جل وعلا العقوبة للقاطع رحمه في الدنيا - كتاب البر والاحسان ١ / ٤١٥ .
"٥" مستدرك الحاكم - كتاب البر والصلة ٣ / ١٥٦
"٦" مسند أبي داود الطيالسي ١١٨
"٧" الأدب المفرد - باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا ١ / ١٣٩
"٨" التاريخ الكبير - ترجمة محمد بن عبدالعزيز الراسبي ١ / ١٦٦
"٩" صحيح البخاري - باب اثم القاطع - كتاب الأدب ١٣ / ١٩ .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح . رجاله ثقات ، وقد قال فيه الامام الترمذى : هذا حديث صحيح وخرج له البخارى شاهدا له فى صحيحه كما مر ذلك آنفا .

* بيان غريب هذا الحديث *

"من بغى" : أصل البغى : مجاوزة الحد "١"

وفى المصباح المنير : بغى على الناس بغيا : ظلم واعتدى فهو باغ والجمع بغاة ، وبغى : سعى بالفساد ، ومنه الفرقة الباغية لأنها عدلت عن القصد "٢".

* من فقه هذا الحديث *

١- وجوب صلة الأرحام وغلظ تحريم قطعها حيث توعد الله تعالى القاطع بتعجيل العقوبة وعدم دخوله الجنة.

٢- أن قطيعة الرحم كبيرة من الكبائر ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم : "ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : نعم أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يارب قال : فهو لك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقرأوا ان شئتم : فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم "٣" .

٣- ان لواصل الرحم الفوز بوصل الله له والثناء الحسن من أرحامه عند الناس .

٤- ان البغى والاعتداء ومجاوزة الحد شر قبيح وعاقبته سوء وذل فى الدارين

٥- عدم دخوله الجنة أى أنه لايدخل مع السابقين اذ مذهب أهل السنة أن من مات موحدا لايخلد فى النار أو المقصود المستحل لذلك أو يحمل على المبالغة فى الزجر والتنفير عن ذلك "٤".

"١" النهاية ١٤٣/١ "٢" المصباح المنير ٦٤/١
"٣" صحيح البخارى - باب من وصل وصله الله - كتاب الأدب ٢١/١٣
"٤" انظر فقه حديث رقم ١٠٩

حديث رقم ١١٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي وكيع ثنا محمد بن عبدالعزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ذنبان معجلان لا يؤخران : البغي وقطيعة الرحم) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : وكيع بن الجراح الكوفي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣ .

الراوي الثاني : هو محمد بن عبدالعزيز الراسبي أبو روح البصري الجرمي التيمي وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات "١"

وقال الذهبي : قال الحاكم : أراه يضطرب في الرواية ، استشهد به مسلم في مكان واحد "٢"

ووثقه الحافظ ابن حجر "٣" هذا الراوي ثقة

الراوي الثالث : مولى لأبي بكرة هو سعد عن أبي بكرة وعبيد الله بن أبي بكرة وعنه محمد بن عبدالعزيز الراسبي الجرمي "٤" هذا الراوي مجهول .

أما تخريج هذا الحديث وبيان فقهه فتقدم ذلك عند الكلام على حديث رقم ١١٥ .

* حكم هذا الحديث *

في اسناده راو مجهول وهو سعد مولى أبي بكرة لكن جاء من طرق أخرى صحيحة في المسند وفي غيره .

"١" انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣١٤

"٢" ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٩

"٣" انظر تقريب التهذيب ص ٣٠٩ والتاريخ الكبير ١/ ١٦٦ .

"٤" انظر التاريخ الكبير ٥/ ٥٤ ، وكتاب الجرح والتعديل ٢/ ٩٩ .

حديث رقم ١١٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من ذنب أحرى أن يعجل الله تبارك وتعالى العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم الأسدي البصري المعروف بابن علية ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثاني : عيينة بن عبدالرحمن الغطفاني البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

الراوي الثالث : عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري ثقة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٨ .

أما تخريج هذا الحديث وفقهه فقد تقدم ذلك عند الكلام على حديث رقم ١١٥ .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد تكرر في المسند بأسانيد عديدة صحيحة .

* باب بيان الوعيد فيمن ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه *

حديث رقم ١١٨ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعدا يقول : سمعت أذناى ووعى قلبي أن من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ، قال : فلقيت أبا بكرة فحدثته فقال : وأنا سمعت أذناى ووعى قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم) .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : اسماعيل بن ابراهيم الأسدي مولاهم البصري المعروف بابن علية ثقة ثبت حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثاني : عاصم الأحول هو ابن سليمان أبو عبدالرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان ، وثقه ابن معين والبزار وابن المديني وأبو زرعة وابن عمار "١" وقال ابن المديني مرة : ثبت وقال ابن مهدي : كان من حفاظ أصحابه ، وقال أحمد : شيخ ثقة من الحفاظ للحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات "٢" وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث "٣" ورمز له ابن حجر بحروف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة احدى وأربعين ومئة أو بعدها .

"١" ابن عمار هو محمد بن عبدالله بن عمار الأزدي الغامدي أبو جعفر البغدادي الموصلي الحافظ الامام الحجة له كتاب كبير في الرجال والعلل روى عن ابن عيينة ويحيى القطان وابن مهدي وغيرهم وعنه النسائي وعبدالله بن أحمد ، كان ثقة فهما بالحديث وعلله رحالا فيه جماعا له توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٤ وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٥ .

"٢" انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٤٢

"٣" الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٦ وانظر في التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٥ وفي تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٩ وفي تقريب التهذيب ص ١٥٩ .

الراوى الثالث : أبوعثمان النهدى هوعبدالرحمن بن مل"١" بن عمرو بن عدى سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وثقه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات "٢".

ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن المدينى "٣" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات بعد سنة خمس وتسعين أو قبلها .

أما سعد فهو ابن مالك أبى وقاص القرشى أسلم قديما وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من رمى السهم فى سبيل الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وآخرهم موتا وأحد الستة أهل الشورى وأحد الفرسان وهو الذى بنى الكوفة ، وقال : مكثت سبعة أيام وانى لثالث الاسلام ، وقال : اسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة مات سنة احدى وخمسين أو بعدها رضى الله عنه وأرضاه "٤".

وأما تخريج هذا الحديث وفقهه فيأتى ذلك عند الكلام على الحديث الآتى .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما .

"١" مل : بلام ثقيلة والميم مثلثة . النهدى : بفتح النون وسكون الهاء مخضرم - انظر تقريب التهذيب ص ٢١٠ .

"٢" انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٧٧ .

"٣" انظر كتاب الجرح والتعديل ٥/٢٨٣ والطبقات الكبرى ٧/٩٧ والكاشف ٢/١٨٧ وتذكرة الحفاظ ١/٦٥ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٦٥ .

"٤" انظر الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ٢/٦٠٦ والاصابة فى تمييز الصحابة ٢/٣٣ وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٣ .

حديث رقم ١١٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم أنا خالد الحذاء عن أبي عثمان قال : لما ادعى زياد لقيت أبا بكرة فقلت : ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : " من ادعى أبا في الاسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام " - فقال أبوبكرة رضى الله عنه : وأنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

*رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي ثقة يدلس من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٣٩ .

الراوي الثاني : خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧ .

الراوي الثالث: عبدالرحمن بن مل بن عمرو النهدي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخاري هذا الحديث في صحيحه "١" ومسلم في صحيحه "٢" وأبو داود في سننه "٣" وابن ماجه في سننه "٤" وابن حبان في صحيحه "٥"

"١" صحيح البخاري - باب من ادعى الى غير أبيه - كتاب الفرائض ١٥/ ٥٦
"٢" صحيح مسلم - باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم - كتاب الايمان ٢/ ٥١
"٣" سنن ابي داود - باب في الرجل ينتمي الى غير مواليه - كتاب الأدب - ١٤/ ١٦ .
"٤" سنن ابن ماجه - باب من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه - كتاب الحدود ٢/ ٨٧٠
"٥" صحيح ابن حبان - ذكر الاخبار عن نفي دخول الجنة عمن ادعى أبا غير أبيه - كتاب البر والاحسان ١/ ٢٩٣ .

والدارمى فى سننه "١" وأبو داود الطيالسى فى مسنده "٢" وأبو عوانة فى مسنده "٣" وعبد بن حميد فى مسنده "٤" بأسانيدهم عن أبى عثمان النهدى قال : لما ادعى زياد لقيت أبا بكرة فقلت : ما هذا الذى صنعتم انى سمعت سعد ابن أبى وقاص يقول : سمع أذناى ووعاه قلبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من ادعى أبا فى الاسلام وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ، فقال أبو بكرة رضى الله عنه : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم" وهذا لفظ ابن حبان .

وروى البخارى شاهدا له فى صحيحه "٥" وأبو داود فى سننه "٦" والترمذى فى جامعه وقال : حديث حسن صحيح "٧" وابن ماجه فى سننه "٨" والحاكم فى مستدركه وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وصححه الذهبى "٩" وابن حبان فى صحيحه "١٠" وأحمد بن حنبل فى مسنده "١١" والشافعى فى مسنده "١٢" والدارمى فى سننه "١٣" بنحو هذا الحديث.

* حكم هذا الحديث *

فى اسناده هشيم بن بشير وهو وان كان مدلسا ثقة من رجال الجماعة فقد رواه كذلك اسماعيل ابن علية عن الأحول عن أبى عثمان النهدى بل قد خرجه الشيخان فى صحيحيهما .

"١" سنن الدارمى - باب فى الذى ينتمى الى غير مواليه - كتاب السير ٢/٢٤٤ .

"٢" مسند أبى داود الطيالسى ص ١٢٠

"٣" مسند أبى عوانة - بيان المعاصى التى اذا قالها العبد أوعملها لم يدخل الجنة ١/٢٨

"٤" مسند عبد بن حميد تقسيم ١ لوحة ١٢

"٥" صحيح البخارى - باب من ادعى الى غير أبيه - كتاب الفرائض ١٥/٥٧

"٦" سنن أبى داود - باب فى الرجل ينتمى الى غير مواليه - كتاب الأدب - ١٤/٢٠

"٧" الجامع للترمذى - باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه او ادعى الى غير أبيه ٦/٣٢٢

"٨" سنن ابن ماجه - باب من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه - كتاب الحدود ٢/٨٧٠.

"٩" المستدرك - الأحاديث المنذرة عن يمين كاذبة - كتاب الايمان =

* من فقه هذا الحديث *

١- الوعيد على عدم دخول من انتسب الى غير أبيه أو الى غير مواليه الجنة.

وهذا صريح في غلظ تحريم انتساب الانسان الى غير أبيه أو انتماء العتيق الى غير مواليه لأن الولاء لحمة كلحمة النسب "١"

٢- وبالتالي كون ذلك كبيرة من الكبائر يستحق صاحبها العذاب.

٣- يقيد ذلك بكونه عالما عامدا مختارا، وعليه انه كذب على الله تعالى كأنه يقول: خلقني الله من ماء فلان وليس كذلك لانه انما خلقه من ماء غيره "٢" هذا في الانتساب الى غير الأب.

٤- هذا الوعيد محمول على من فعله مستحلا له، أو أن جزاءه أنها محرمة عليه أولا عند دخول الفائزين ثم انه قد يجازى فيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك وقد يعفو الله تعالى "٣" وذلك أن المؤمن العاصي مآله الى الجنة. انظر فقه حديث رقم ١٠٩.

٥- فيه قطيعة الرحم وعقوق الوالدين، وفيه توريث غير الوارث وحرمان الوارث من ارثه، وفيه تقريب الأجانب وجعلهم محارم وابعاد المحارم وجعلهم أجانب وفي ذلك من الفساد والشر المستطير ما لا يخفى على المسلم الغيور، وقد شوهد في مثل هذا عجائب تميت القلب وتجلب الهم عامل الله مرتكبيها وستفيد بها بما يستحقون في الدنيا والآخرة.

= والنذور ٤/٢٩٥

"١٠" انظر موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب فيمن تولى غير مواليه كتاب العتق ص ٢٩٧.

"١١" مسند الامام أحمد ٥/٢٦٧.

"١٢" بدائع المنن - باب الكذب في الرؤيا - كتاب الطب والطيرة.. ٢/٤٤٨

"١٣" سنن الدارمي - باب في الذي ينتمي الى غير مواليه - كتاب السير ٢/٢٤٤.

"١" انظر تحفة الأحوذي على الترمذي ٦/٣٢٤

"٢" انظر فتح الباري على البخاري ١٥/٥٧

"٣" انظر شرح النووي على مسلم ٢/٥٢

" كتاب الأدب "

* باب كراهية تزكية الانسان نفسه *

حديث رقم ١٢٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقولن أحدكم اني قمت رمضان كله أو صمته ، قال : فلا أدري أكره التزكية أم لا فلابد من غفلة أو رقدة ".

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : يحيى بن سعيد القطان البصري حجة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٥.

الراوي الثاني : مهلب بن أبي حبيبة البصري ، قال الآجري عن أبي داود : ثقة وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا ، وذكره ابن حبان في الثقات "١"

ووثقه الامام أحمد "٢" هذا الراوي ثقة.

الراوي الثالث : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

أما تخريج هذا الحديث وفقهه فيأتي عند الكلام على الحديث التالي .

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وله طرق أخرى صحيحة أيضا .

"١" تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٨

"٢" انظر كتاب الجرح والتعديل ٨/٣٧٠ والتاريخ الكبير ٨/٢٥ وتقريب التهذيب ص ٣٤٩.

حديث رقم ١٢١ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا همام عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله ولاقمته كله ، قال الحسن ، قال أبي : وقال يزيد مرة : قال قتادة : الله أعلم أخاف على أمته التزكية أو لابد من راقد أو غافل ".

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨ .

الراوي الثاني : همام بن يحيى بن دينار الأزدي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٧ .

الراوي الثالث : قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة لكنه مدلس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠ .

* تخريج هذا الحديث *

خرج أبو داود هذا الحديث في سننه "١" والنسائي في سننه "٢" وابن حبان في صحيحه "٣" واللفظ له : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا المهلب بن أبي حبيبة حدثنا الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته ، قال : فلا أدري أكره التزكية أو قال : لابد من غفلة أو رقدة ".

"١" سنن أبي داود - باب من يقول : صمت رمضان كله - كتاب الصيام ٢/٧٠

"٢" سنن النسائي - الرخصة في أن يقال لشهر رمضان : رمضان - كتاب الصيام ٤/١٣٠ .

"٣" انظر موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب فيمن يقول : صمت رمضان كله وقمته - كتاب الصيام ص ٢٢٩ .

* حكم هذا الحديث *

فى اسناده قتادة بن دعامة وهو وإن كان مدلسا ثقة حافظ من رجال الجماعة وقد تابعه مهلب بن أبى حبيبة عن الحسن البصرى وعليه فالحديث صحيح .

* من فقه هذا الحديث *

١- جواز اطلاق "رمضان" بلا ضميمة شهر .
٢- لاينبغى لأحد أن ينسب الى نفسه أنه صام رمضان أوقامه على وجه الكمال اذ لابد من لحظات يغفل فيها فيمكن أن يعصى فيها .
٣- كراهية تزكية أحد لنفسه اطلاقا .
٤- ينبغى للمسلم أن يشعر بتقصيره تجاه ربه ، وأن لا ينسب الى نفسه التقى والصلاح لأن ذلك مدرجة الى الاغترار والاعجاب واحتقار غيره ممن لم يبلغ مبلغه ، وقد قال جل وعلا : " فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى " (١)

حديث رقم ١٢٢ :

حدثنا عبدالله حدثني أبى ثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقولن أحدكم انى قمت رمضان كله ".

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : بهز هو ابن أسد العمى (٢) أبو الأسود البصرى ،قال

"١" سورة النجم آية :٣٢

" ٢" العمى : بعين مهملة مفتوحة وشده ميم منسوب الى مرة بن وائل ويقال لولده بنو العم . انظر المغنى ص ٥٨ .

أحمد : اليه المنتهى في التثبت ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات "١" .

وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث رجل صالح "٢" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات بعد المئتين وقيل قبلها .

الراوي الثاني : همام بن يحيى بن دينار الأزدي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٧ .

الراوي الثالث : قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة لكنه مدلس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨ .

الراوي الرابع : الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وفقهه فتقدم ذلك كله عند الكلام على الحديث السابق .

حديث رقم ١٢٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد وعبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لايقولن أحدكم اني قمت رمضان كله " قال : فالله تبارك وتعالى أعلم أخشى على أمته أن تزكي أنفسها .

قال عبدالوهاب : فالله أعلم أخشى التزكية على أمته أو قال : لابد من نوم أو غفلة .

"١" انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٨

"٢" ترتيب ثقات العجلي مصور لوحه ٩ وانظر التاريخ الكبير ٢/ ١٤٣ وكتاب الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ والطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٨ وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٣ وتقريب التهذيب ص ٤٨ .

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : محمد بن جعفر الهذلي المصري غندر ثقة من رجال الجماعة

تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤

الراوي الثاني : أ - عبدالوهاب هو ابن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري روى عن سعيد بن أبي عروبة ولازمه وعرف بصحبته قال أحمد : كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة ، وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي "١" عن ابن معين : لابأس به ، وقال الدوري عن ابن معين ثقة وقال ابن سعد : كان صدوقا ان شاء الله وقال صالح والدارقطني والحسن بن سفيان : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال الساجي : صدوق ليس بالقوي عندهم ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل وقال النسائي : ليس بالقوي وقال هو وابن عدي : ليس به بأس ، وقال الميموني "٢" عن أحمد : ضعيف الحديث وقال البزار : ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه - سئل أبوداود عنه في حديث ابن أبي عروبة ؟ فقال : عبدالوهاب أقدم ، فقيل له : عبدالوهاب سمع زمن الاختلاط فقال : من قال هذا ، سمعت أحمد يقول : عبدالوهاب أقدم "٣" نرى أقوال النقاد على هذا الراوي فقد وثقه كثيرون وضعفه آخرون تضعيفا غير شديد فاعدل محمل له أن يكون حسن الحديث.

"١" هو الحافظ الامام الحجة أبوسعيد عثمان بن سعيد السجستاني محدث هراة وتلك البلاد ، أخذ هذا الشأن عن ابن المديني ويحيى وأحمد واسحاق وله سؤالات عن الرجال ليحيى بن معين وله مسند كبير وتصانيف في الرد على الجهمية وتوفى الدارمي في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٢١.

"٢" هو الحافظ الفقيه أبوالحسن عبدالملك بن عبدالحميد الجزري الميموني عالم بلده ومفتيه وكان من كبار أصحاب أحمد بن حنبل حدث عنه النسائي ووثقه وكان من كبار العلماء مات سنة أربع وسبعين ومئتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣

ب - سعيد هو ابن عامر الضبعي "١" أبو محمد البصري قال ابن معين: الثقة المأمون وقال العجلي: ثقة رجل صالح من خيار الناس ووثقه ابن قانع "٢" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثمان ومئتين.

الراوي الثالث: سعيد هو ابن أبي عروبة واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري قال أحمد: لم يكن له كتاب انما كان يحفظ ذلك كله، ووثقه ابن معين والنسائي وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة. وهو أثبت الناس في قتادة وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد وعبدة بن سليمان وشعيب بن اسحاق وابن المبارك وعبد الأعلى، قال وكيع: كنا ندخل عليه فنسمع فما كان من صحيح حديثه أخذناه وما لم يكن صحيحا طرحناه، وسمع منه بعد الاختلاط محمد بن أبي عدي "٣" ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٥٥ أو بعدها.

الراوي الرابع: قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة مدلس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨

الراوي الخامس: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

"٣" انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٠ وكتاب الجرح والتعديل ٦/ ٧٢ وتاريخ بغداد ١١/ ٢١ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١ وتقريب التهذيب ص ٢٢٢.

"١" الضبعي: بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة. انظر التقريب ص ١٢٣

"٢" انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠ وكتاب الجرح والتعديل ٤/ ٤٩ والطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٦.

"٣" انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ والتاريخ الكبير ٣/ ٥٠٤ والطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٣ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٢١ وميزان الاعتدال ٢/ ١٥١ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٧ وتقريب التهذيب ص ١٢٤.

أما تخريج هذا الحديث وفقهه فتقدم ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٢١.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث حسن ولكن قد جاء بطرق أخرى صحيحة فى المسند أيضا .

حديث رقم ١٢٤ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا همام ، وعفان ثنا همام أنا قتادة عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لايقولن أحدكم قمت رمضان كله ، قال قتادة : فالله تبارك وتعالى أعلم أخشى على أمته التزكية قال عفان : أو قال : لابد من راقد أو غافل ".

* رواة هذا الحديث *

الراوى الأول : أ - يزيد بن هارون أبو خالد الواسطى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٨ .

ب - عفان بن مسلم الصفار أبوعثمان البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٦

الراوى الثانى : همام بن يحيى الأزدى البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٧ .

الراوى الثالث: قتادة بن دعامة السدوسى البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة مدلس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٨

الراوى الرابع: الحسن البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٠

من دقة حفظ الامام أحمد قوله : ثنا يزيد أنا همام ، وعفان ثنا همام يعنى أن يزيد روى عن همام بصيغة الاخبار وعفان بصيغة التحديث فأثبت

لكل واحد منهما صيغته .

* تخريجه وفقهه *

تخريج هذا الحديث وفقهه تقدم ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٢١.

* حكم هذا الحديث *

تقدم بيان حكم هذا الحديث عند الكلام على حديث رقم ١٢١ لأن كلا منهما من رواية قتادة عن الحسن البصري.

حديث رقم ١٢٥ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا يقولن أحدكم اني قمت رمضان كله . قال قتادة : فالله أعلم أخشى التزكية على أمته أو يقول : لابد من راقد أو غافل".

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول: بهز بن أسد العمي البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٢٢.

الراوي الثاني : همام بن يحيى الأزدي البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٧.

الراوي الثالث: قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة مدلس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨.

الراوي الرابع: الحسن البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٠

* تخريج هذا الحديث وفقهه *

تخريجه وفقهه تقدم ذلك عند الكلام على حديث رقم ١٢١

* حكم هذا الحديث *

تقدم بيان حكمه عند الكلام على حديث رقم ١٢١ فراجعه.

* باب في النهي عن المبالغة في المدح *

حديث رقم ١٢٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ذكروا رجلا عنده ، فقال رجل : يارسول الله ما من رجل بعد رسول الله أفضل منه في كذا وكذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان كان أحدكم مادحا لامحالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله تبارك وتعالى أحدا وحسيبه الله أحسبه كذا وكذا ".

* رواة هذا الحديث *

الراوي الأول : محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤.

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج الأزدي البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤.

الراوي الرابع : خالد بن مهران الحذاء البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧.

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

* تخريج هذا الحديث *

خرج البخاري هذا الحديث في صحيحه "١" ومسلم في صحيحه "٢" وأبو

"١" صحيح البخاري - باب مايكره من التمادح - كتاب الأدب ١٣/ ٨٧.

"٢" صحيح مسلم - باب النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح - كتاب الزهد ١٨/ ١٢٧

داود في سننه "١" وأبو داود الطيالسي في مسنده "٢" وابن السني "٣" بأسانيدهم عن خالد الحذاء قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده رجل فقال رجل : يارسول الله مامن رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه في كذا وكذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان أحدكم مادحا أخاه لامحالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا) واللفظ لمسلم.

* حكم هذا الحديث *

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وكلهم من رجال الجماعة وقد خرجه الشيخان.

* بيان غريب هذا الحديث *

" ويحك " : ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لايستحقها "٤"

" قطعت عنق صاحبك " : المراد بها الهلاك لأنه من يقطع عنقه يقتل "٥"

* من فقه هذا الحديث *

١- النهي عن الاطناب في المدح

٢- كراهية مدح من يخاف عليه الفتنة

٣- فيه الارشاد الى طريق السلامة من الوقوع في الكذب وهو أن يقول أحسب أن فلانا كذا وكذا .

٤- النهي عن التزكية لأي أحد على الله لأنه تعالى أعلم بكل أحد من كل أحد وأعلم بمن اتقى سرا وعلانية على السواء " فلاتزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى "٦"

٥- فان أمن من الفتنة وكان فيه مصلحة كالازدياد من الخير والدوام عليه والاقتداء بالممدوح في ذلك كان حسنا بشرط عدم المجازفة.

٦- ان الانسان لا يمدح أحدا الا بما يعلمه فيه.

"١" سنن أبي داود - باب في كراهية التمادح - كتاب الأدب ١٥٩/١٣

"٢" مسند أبي داود الطيالسي ١١٦

"٣" كتاب عمل اليوم والليلة ، سلوك النبي صلى الله عليه وسلم ص ١٣٠

"٤" النهاية ٢٣٥/٥ - "٥" فتح الباري ٨٧/١٣

"٦" سورة النجم آية ٣٢

حديث رقم ١٢٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ويزيد يعني ابن زريع قالا ثنا خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا ، اذا كان أحدكم مادحا صاحبه لامحالة فليقل : أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله تبارك وتعالى أحدا ، ان كان يعلم ذاك أحسبه كذا وكذا).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان بن مسلم البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوي الثاني : أ - وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري وثقه يونس بن حبيب (١) .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة خمس وستين ومئة.

ب - يزيد هو ابن زريع (٣) التميمي أبو معاوية البصري قال أحمد : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، ووثقه ابن معين والنسائي (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/١٦٩
(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٨٧ وانظر في التاريخ الكبير ٨/١٧٧ وكتاب الجرح والتعديل ٩/٣٤ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٥٩ وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٥ والخلاصة ص٣٥٠ وتقريب التهذيب ص٣٧٢.
(٣) زريع بتقديم الزاي مصغرا . التقريب ص٣٨٢.
(٤) انظر تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥ وانظر في التاريخ الكبير ٨/٣٣٥ ، وكتاب الجرح والتعديل ٩/٢٦٣ والطبقات الكبرى ٧/٢٨٩ والخلاصة ص ٣٧١.

الراوى الثالث : خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٠٤٧

الراوى الرابع : عبد الرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٠٢

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وكلهم من رجال الجماعة وقد خرجه الشيخان فى صحيحيهما .

(غريب هذا الحديث)

(ويلك) : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ومعناها هنا هنو مثل معنى كلمة ويح التى سبقت عند الكلام على الحديث السابق .

(من فقه هذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على الحديث السابق .

حديث رقم ١٢٨ :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن خالد الحذاء ثنا ابن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فمدح رجل رجلا فقال النبى صلى الله عليه وسلم : قطعت ظهره اذا كان أحدكم مادحا صاحبه لامحالة فليقل أحسبه والله حسيبه ولا أعذر على الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه) .

(رواة هـذا الحديـث)

الراوي الأول : عبد الرزاق الصنعاني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٨٠

الراوي الثاني : سفيان الثوري الكوفي ثقة متقن حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢٠

الراوي الثالث: خالد الحذاء البصري ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٧٠

الراوي الرابع : ابن أبي بكرة والظاهر أنه عبد الرحمن لأنه هو الذي روى أحاديث النهي عن المبالغة في المدح عن أبيه لذا لم يشر ابن حجر الى شيء من ذلك في الاطراف (١) وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم ٢٠

(تخريج هـذا الحديث وفقهـه)

تقدم تخريجه وفقهه عند الكلام على حديث رقم ١٢٦٠

(حكم هـذا الحديـث)

هـذا حديث صحيح رجاله ثقات وكلهم من رجال الجماعة وله طرق أخرى صحيحة أيضا في المسند ، وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما ٠

(قطعت ظهره) : المراد به الهلاك لأنه من يقطع ظهره يهلك (٢)

---

(١) انظر اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، مصور ج ٢ لوحة ١٨٠

(٢) فتح الباري ١٣/ ٨٧٠

حديث رقم ١٢٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محجوب بن الحسن عن خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا مدح صاحبا له عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ويلك قطعت عنقه ، ان كنت مادحا لامحالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسيبه ولاأزكي على الله أحدا) ٠

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : محبوب بن الحسن هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب القرشي مولاهم أبو جعفر ويقال أبو الحسن البصري ولقبه محبوب وهو به أشهر قال النسائي : ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري مقرونا بغيره قلت ماله فيه سوى حديث واحد ذكره عقب اسناد آخر اجتمعا في شيخه شيخه ولايقال لمثل هذا مقرونا اصطلاحا (١)

قال : والحديث المذكور في كتاب الأحكام ، قلت : وهو ما رواه البخاري من طريقه حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى ، فقال : مالهذا ؟ قال : أسلم ثم تهود ، قال : لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله (٢) وقال : وهو مختلف في الاحتجاج به (٣) ٠

وقال ابن معين : ليس به بأس (٤)

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : ليس بشيء (٥) ورمز له ابن حجر بحرف الخاء والتاء لأنه من رجال البخاري والترمذي ٠

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١٩/٩ (٢) صحيح البخاري ٢٥٥/١٦٠

(٣) فتح الباري ٢٩٩/١٥

(٤) قوله : ليس به بأس أي ثقة نقل ذلك عنه ابن أبي خيثمة حيث قال : قلت ليحيى بن معين : انك تقول : فلان ليس به بأس وفلان ضعيف؟ قال : اذا قلت لك : ليس به بأس فهو ثقة ، واذا قلت لك : هو ضعيف فليس بثقة ولاتكتب حديثه ، ٠ وهو اصطلاح خاص به ٠ انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٨ـ (٥) كتاب الجرح والتعديل ٣٨٨/٨ وانظر في التاريخ الكبير ٦٧/١ وميزان الاعتدال ٥١٤/٣ والخلاصة ص٢٨٣ وتقريب التهذيب ص ٢٩٤ ٠

الراوى الثانى : خالـد بن مهـران الحـذاء أبو المنازل البصرى ثقة من رجال الجماعـة تقدم الكـلام عليه فى حديث رقم ٤٧٠

الراوى الثالث: عبد الرحمن بن أبى بكـرة البصـرى ثقـة من رجال الجماعـة تقدم الكـلام عليه فى حديث رقم ٢٠

أما تخريـج هذا الحديث وبيان غريبـه وفقهـه فقد تقدم ذلك كلـه عنـد الكـلام على حديث رقم ١٢٦٠

(حكـم هـذا الحديث)

فى اسناد هذا الحديث محبوب بن الحسن وهو من رجال البخـارى والترمذى وقد وثقـه ابن معين وابن حبان وضعفـه النسائى وأبو حاتم ، وقـد تقدم له طـرق صحيحـة فى المسند وهو عند الشيخـين وغيرهما وعلى هـذا فالحديث صحيح٠

==

حديث رقم ١٣٠ :

قال أبو عبد الرحمن : وجـدت هـذه الأحاديث فى كتاب أبى بخط يـده : ثنا هوذة بن خليفـة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمـن بن أبى بكرة قال أبو بكرة رضى الله عنه : ذكر رجـل عند النبى صلى اللـه عليه وسلم فأثنى عليه رجـل خـيرا ، فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم :ويحـك قطعت عنق أخيك واللـه لو سمعها ما أفلح أبدا ثم قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم اذا أثنى أحدكم على أحـد فليقـل والله ان فلانا ولا أزكـى على الله أحـدا)٠

قلت : هـذا الحديث هو أحـد الأحاديث التى لم يروها عبد اللـه عن أبيـه سماعا وانما وجدها مكتـوبة فى كتابه بخـط يده فرواها عنه بطريـق الوجادة فيقول معتمدا على خـط أبيـه وكتابه ثنا هوذة أى قال أبـى حدثنا هوذة ٠٠٠ الخ ٠

(رواة هـذا الحديث)

الراوى الأول : هوذة بن خليفة البكراوى البصرى صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٠٦

الراوى الثانى : حماد بن سلمة بن دينار البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ ٠

الراوى الثالث : على بن زيد بن جدعان ضعيف تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٠٦

الراوى الرابع : عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٠٢

(تخريج هذا الحديث وبيان غريبه وفقهه)

تخريجه وبيان غريبه وفقهه تقدم ذلك كله عند الكلام على حديث رقم ٠١٢٦

(حكم هـذا الحديث)

فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف لكن له طرق أخرى صحيحة فى المسند وقد خرجه الشيخان فى صحيحهما ٠

(باب في النهي عن أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه)

حديث رقم ١٣١ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال : سمعت مولى لآل أبي موسى الأشعري يكنى أبا عبدالله قال : سمعت سعيد بن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه انه دعي الى شهادة مرة فجاء الى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه ، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر البغدادي الحافظ ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٧٥ .

الراوي الثاني : شعبة بن الحجاج البصري ثقة حجة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤ .

الراوي الثالث: هو عبدربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري المدني وثقه أحمد والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات (١)

وروى ابن ابي حاتم في كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة مأمون وعن أبيه أنه قال : حسن الحديث ثقة (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة تسع وثلاثين ومئة أو بعدها .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٢٦/٦ .

(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ٤١/٦ وانظر في التاريخ الكبير ٧٦/٦ . وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٣٥ والخلاصة ص ٢٢٣ ، وتقريب التهذيب ص١٩٨ .

الراوى الرابع : أبوعبدالله مولى آل أبى موسى الأشعرى سمع سعيد بن أبى الحسن وعنه عبد ربه بن سعيد الانصارى (١)

وهو غير معروف (٢) .

قال أبو بكر البزار: لانعلم أحدا سمى هذا الرجل يعنى أبا عبدالله (٢)

الراوى الخامس: هو سعيد بن أبى الحسن يسار الأنصارى مولاهم البصرى أخو الحسن البصرى وثقه النسائى (٣) .

روى ابن أبى حاتم : فى كتابه بسنده عن زرعة أنه سئل عن سعيد فقال :ثقة (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة مئة .

أما تخريج هذا الحديث وبيان فقهه فيأتى عند الكلام على الحديث التالى .

(حكم هذا الحديث)

فى اسناده أبوعبدالله مولى أبى موسى الأشعرى وهو غير معروف ، وقال البزار : لانعلم له طريقا الا هذا الطريق (٥) لكن قال الحاكم : قد اتفق الشيخان على حديث القيام ولم يخرجا حديث الثوب وهو صحيح الاسناد . وصحح الذهبى الحديثين (٦) .

قلت : وتأتى رواية الشيخين فى التخريج ، أما قول الحاكم فى حديث الثوب : هو صحيح الاسناد ، وتصحيح الذهبى له فلعل ذلك لأمور أخرى تقتضى ذلك لم أطلع عليها وعند الله الحقائق .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٥١/١٢
(٢) انظر عون المعبود شرح أبى داود ١٧٥/١٣ وانظر فى التاريخ الكبير ٥٠/٩
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٥١/١٢ .
(٤) انظر كتاب الجرح والتعديل ٧٢/٤ والطبقات الكبرى ١٧٨/٧ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٢٠ والخلاصة ص ١٣٧ وتقريب التهذيب ص ١٢٠ .
(٥) انظر عون المعبود شرح أبى داود ١٧٥/١٣ .
(٦) أنظر مستدرك الحاكم ٢٧٢/٤ .

حديث رقم ١٣٢ :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ٠ وحجاج قال : سمعت شعبة قال : سمعت عبد رب بن سعيد ٠ وقال بهز : عبد ربه يحدث عن أبي عبد الله مولى أبي موسى عن سعيد بن أبي الحسن قال : دخل علينا أبو بكرة رضى الله عنه في شهادة فقام له رجل من مجلسه فقال أبو بكرة رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يقعد فيه ، أو قال : اذا أقام الرجل الرجل من مجلسه فلا يجلس فيه ،ولا يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك) ٠

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول :

أ ـ محمد بن جعفر الهذلي أبو عبد الله البصري المعروف بغندر ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٤٠

ب ـ حجاج هو ابن محمد المصيصي (١) الأعور أبو محمد مولى سليمان ابن مجالد ترمذي الأصل وثقه ابن المديني والنسائي ومسلم وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات تغير في آخر عمره ولم يحدث في حال اختلاطه (٢) ٠

وأحاديث الناس عنه صحاح الا ما روى سنيد بن داود المصيصي (٣) ٠

وفي الميزان : اختلط ولم يحدث فيه (٤) ورمز له ابن حجر بحرف العين

---

(١) المصيصي بكسر ميم وشدة صاد مهملة أولى ، ويقال بفتح ميم وخفة صاد نسبة الى مدينة ٠ المغني ص٧٧

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ ٠

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤ ٠ وسنيد بسين مهملة ونون فدال مهملة مصغرا ٠ انظر المغني ص١٤ ٠

(٤) انظر ميزان الاعتدال ١/٤٦٤ وكتاب الجرح والتعديل ٣/١٦٦ والتاريخ الكبير ٢/٣٨٠ والطبقات الكبرى ٧/٣٣٣ والخلاصة ص٧٣ والتقريب ص٦٥ ٠

لأنه من رجال الجماعة مات سنة ست ومئتين .

الراوى الثانى :

أ — شعبة بن الحجاج البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٤ .

ب — بهز بن أسد العمى البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٢٢ .

الراوى الثالث :

عبد ربه بن سعيد الأنصارى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

الراوى الرابع :

أبو عبدالله مولى أبى موسى الأشعرى غير معروف تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

الراوى الخامس :

سعيد بن أبى الحسن البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

(تخريج هذا الحديث)

خرج أبو داود هذا الحديث فى سننه (١) والحاكم فى مستدركه (٢) ، والبيهقى فى سننه (٣) وأبو داود الطيالسى فى مسنده (٤) بأسانيدهم

---

(١) سنن أبى داود — باب فى الرجل يقوم للرجل من مجلسه — كتاب الأدب ١٣ / ١٧٤ .
(٢) المستدرك — لاتمسح يدك بثوب من لاتملك — كتاب الأدب ٤ / ٢٧٢
(٣) السنن الكبرى — باب الرجل يقوم للرجل من مجلسه — كتاب الجمعة ٣ / ٢٣٣ .
(٤) مسند أبى داود الطيالسى ص ١١٨

عن عبد ربه بن سعيد قال : سمعت أبا عبدالله يحدث عن سعيد بن أبي الحسن بلفظ : أن أبا بكرة دخل عليهم في شهادة فقام له رجل عن مجلسه ، فقال أبو بكرة رضى الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه ، أو قال : لاتقم رجلا من مجلسه ثم تجلس فيه ولا تمسح يدك بثوب من لاتملك) واللفظ للبيهقى وقال : فيحتمل أن يكون الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الاقامة كما رواه الحفاظ عن ابن عمر وجابر بن عبدالله رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وأن ابن عمر وأبا بكرة كانا يتنزهان عن الجلوس وإن قاموا لهما تبرعا دون الاقامة والله أعلم .

وروى البخارى شاهدا له فى صحيحه (١) وفى الأدب المفرد (٢) ومسلم فى صحيحه (٣) والترمذى فى جامعه وقال حديث صحيح (٤) وابن حبان فى صحيحه (٥) والدارمى فى سننه (٦) بأسانيدهم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لايقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) واللفظ للبخارى فى صحيحه .

(حكم هذا الحديث)

تقدم بيان حكمه عند الكلام على الحديث السابق لأن كليهما من رواية أبى عبدالله الأشعرى مولاهم وتقدم فيه أنه غير معروف .

---

(١) صحيح البخارى - باب لايقيم الرجل الرجل من مجلسه - كتاب الاستئذان ١٣/٣٠٢ .

(٢) الأدب المفرد - باب اذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه ٢/٥٨٧

(٣) صحيح مسلم - باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذى سبق اليه - كتاب السلام ١٤/١٦٠ .

(٤) الجامع للترمذى - باب ماجاء فى كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ٨/٢٤ .

(٥) صحيح ابن حبان - ذكر الزجر عن أن يقيم المرأ أحدا من مجلسه ثم يقعد فيه - كتاب البر والاحسان ١/٤٨٥ .

(٦) سنن الدارمى - لايقيمن أحدكم أخاه من مجلسه - كتاب الاستئذان ٢/٢٨١ .

(من فقه هذا الحديث)

هذا النهى للتحريم فمن سبق الى موضع مباح فى المسجد وغيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فهو أحق به ويحرم على غيره اقامته . (١)

أما اذا قام برضاه فليس بحرام (٢) ٠

وفيه : دليل على عظمة الاسلام وشموليته لجميع شئون الحياة ومراعاته للحرمات والحرص على بقاء أواصر المودة بين الناس٠

وفيه : النهى عن التصرف فى مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه (٣)

وفيه : بيان بشاعة البغى ولو كان فى الأمور الصغيرة٠

وفيه : تأدب الصحابة رضى الله عنهم بآداب النبوة والتزامهم باتباع النبى صلى الله عليه وسلم٠

---

(١) شرح النووى على صحيح مسلم ١٤/١٦٠

(٢) انظر شرح النووى على مسلم ١٤/١٦١ والسنن الكبرى ٣/٢٣٣٠

(٣) عون المعبود شرح ابى داود ١٣/١٧٤٠

(باب في النهي عن الخذف)

حديث رقم ١٣٣ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت أن أبا بكرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف ، فأخذ ابن عم له فقال : عن هذا ؟ وخذف ، فقال : ألا أراني أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وأنت تخذف؟ والله لا أكلمك عزمة ماعشت أوما بقيت أونحو هذا) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان بن مسلم البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦

الراوي الثالث: ثابت بن اسلم البناني أبو محمد البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٧ .

(تخريج هذا الحديث)

روى البخاري شاهدا لهذا الحديث في صحيحه (١) وفي الأدب المفرد (٢) ومسلم في صحيحه (٣) وأبو داود في سننه (٤) وابن

---

(١) صحيح البخاري - باب الخذف والبندقة - كتاب الذبائح والصيد ١٢/٢٥ .

(٢) الأدب المفرد - باب الخذف ٢/٣٦٣ .

(٣) صحيح مسلم - باب اباحة ما يستعان على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف - كتاب الصيد والذبائح ١٣/١٠٥

(٤) سنن ابي داود - باب في الخذف - كتاب الأدب ١٤/١٨٢

ماجه فى سننه (١) والحاكم فى مستدركه وقال فيه صحيح الاسناد وسكت عنه الذهبى (٢) والدارمى فى سننه (٣) وعبد الرزاق فى مصنفه (٤) والطبرانى فى معجمه (٥) والبغوى فى شرح السنة (٦) بأسانيدهم عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه أنه رأى رجلا يخذف ، فقال له : لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ، أو كان يكره الخذف، وقال : انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ، ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ، ثم رآه بعد ذلك يخذف ، فقال له : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف ؟ لا أكلمك كذا وكذا) أى أبدا كما فى بعض الروايات • وهذا اللفظ للبخارى فى صحيحه•

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد روى له الشيخان وغيرهما شواهد

(بيان غريب هذا الحديث)

(الخذف) هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها

---

(١) سنن ابن ماجه ـ باب النهى عن الخذف ـ كتاب الصيد ٢ / ١٠٧٥
(٢) المستدرك ـ النهى عن الخذف ـ كتاب الأدب ٤/ ٢٨٣•
(٣) سنن الدارمى ـ باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعظمه ولم يوقره ١/ ١١٧
(٤) مصنف عبد الرزاق ـ باب الخذف ١١/ ٢٦٢•
(٥) المعجم الصغير ١/ ١٦٠
(٦) شرح السنة ـ باب النهى عن الخذف ١٠/ ٢٦٧•

أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (١)

(عزمة) : العزم : الجد والصبر (٢)

(ولا ينكأ به عدو) يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه يقال : نكأت القرحة أنكؤها اذا قشرتها (٣)

(من فقه هذا الحديث)

١- النهى عن الخذف لأنه لامصلحة فيه ويخاف مفسدته ويلتحق به كل مايشاركه فى هذا (٤).

٢- أن ما كان فيه مصلحة أو حاجة فى قتال العدو وتحصيل الصيد فهو جائز (٤)

٣- هجران أهل البدع والفسوق ومنابذى السنة مع العلم وأنه يجوز هجرانه دائما (٤) أى حتى يتوب.

٤- النهى عن الهجران فوق ثلاثة أيام انما هو فيمن هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا (٤) يشير الى ما رواه البخارى بسنده عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام (٥).

---

(١) النهاية ١٦/٢

(٢) النهاية ٢٣١/٣

(٣) النهاية ١١٧/٥

(٤) انظر شرح النووى على صحيح مسلم ١٠٦/١٣

(٥) صحيح البخارى - باب الهجرة - كتاب الأدب ١٠٧/١٣

(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف)

حديث رقم ١٣٤ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أتانى جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل عليه السلام اقرأ القرآن على حرف واحد • فقال ميكائيل : استزده • قال : اقرأه على سبعة أحرف كلها شاف كاف ، مالم تختم أية رحمة بعذاب ، أو أية عذاب برحمة) •

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : عبدالرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم البصرى ثقة امام حافظ متقن من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ •

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ •

الراوى الثالث: على بن زيد بن جدعان البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ •

الراوى الرابع : عبد الرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ •

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وغريبه وفقهه فيأتى ذلك كله عند الكلام على الحديث الآتى •

حديث رقم ١٣٥ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة : أن جبريل عليه السلام قال : يا محمد اقرا القرآن على حرف ، قال ميكائيل عليه السلام : استزده فاستزاده قال : اقرأه على حرفين ، قال ميكائيل استزده فاستزاده حتى بلغ سبعة - أحرف قال : كل شاف كاف مالم تختم أية عذاب برحمة أوأية رحمة بعذاب نحو قولك : تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع وأعجل) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : عفان بن مسلم البصرى ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث: على بن زيد البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع: عبدالرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

خرج الطحاوى هذا الحديث فى مشكل الآثار (١) والطبرانى (٢) - بسنديهما عن على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله بلفظ : جاء جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : اقرأ على حرف . فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ سبعة أحرف. فقال : اقرأه كلها شاف كاف الا أن تخلط أية رحمة بأية عذاب أوأية عذاب بأية رحمة على نحو هلم وتعال وأقبل واذهب واسرع واعجل) واللفظ للطحاوى.

---

(١) كتاب مشكل الآثار ١٨٨/٤ .
(٢) انظر مجمع الزوائد - باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف ١٥١/٧ .

(حكم هذا الحديث)

في اسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف • وفي المدخل : وكان بعض الحفاظ ينكر صحة هذه الرواية فانه قال في اثبات ما ذهب اليه من عدم جواز الرواية بالمعنى وبرهان ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم علم (البراء بن عازب) دعاء وفيه : (ونبيك الذي ارسلت) فلما أراد البراء أن يعرض ذلك الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ورسولك الذي أرسلت) فامره عليه السلام أن لا يضع (رسول) في موضع لفظة (نبي) وذلك حق لا يحيل معنى وهو عليه السلام رسول ونبي ، فكيف يسوغ للجهال المغفلين أن يقولوا انه عليه السلام كان يجيز أن يوضع في القرآن مكان عزيز حكيم غفور رحيم أو سميع عليم وهو يمنع من ذلك في دعاء ليس قرآنا والله يقول مخبرا عن نبيه : (ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي) ولا تبديل أكثر من وضع كلمة موضع أخرى •

قال أبو شهبة : ومما ينبغي أن يعلم أن مخالفة المروي للقرآن أو لما اشتهر من السنة أو لاجماع العلماء مما يقلل الثقة بالرواية ويجعلها في عداد الروايات الواهية التي لا يحتج بها (١)

وأما حديث : (أنزل القرآن على سبعة أحرف) بدون الزيادات التفسيرية فقد رواه البخاري في صحيحه (٢) ومسلم في صحيحه (٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٤) والبغوي (٥) والطبراني (٦) بأسانيدهم عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم أزل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف انما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام) واللفظ لمسلم•

---

(١) المدخل لدراسة القرآن الكريم ص٢٠٢

(٢) صحيح البخاري ـ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ـ كتاب فضائل القرآن ١٠/٣٩٧•

(٣) صحيح مسلم ـ باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه ـ كتاب صلاة المسافرين ٦/١٠١ ـ (٤) مصنف عبد الرزاق ـ باب على كم انزل القرآن ١١/٢١٩ـ (٥) شرح السنة ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : انزل القرآن على سبعة أحرف ـ كتاب فضائل القرآن ٤/٥٠١

(٦) المعجم الصغير ١/٣٥•

كما رواه مسلم أيضا فى صحيحه (١) وأبوداود فى سننه (٢) والنسائى فى سننه (٣) والترمذى فى جامعه (٤) وابن حبان فى صحيحه (٥) بأسانيدهم عن أبى بن كعب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتى لاتطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتى لاتطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتى لاتطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال : ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا) واللفظ لمسلم.

وقد نص الامام أبو عبيد القاسم بن سلام على تواتره (٦).

---

(١) صحيح مسلم - باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه - كتاب صلاة المسافرين ١٠٣/٦.

(٢) سنن أبى داود - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٣٥٠/٤

(٣) سنن النسائى - جامع ما جاء فى القرآن - كتاب الافتتاح ١٥٢/٢

(٤) الجامع للترمذى - باب ماجاء ان القرآن أنزل على سبعة أحرف ٢٦٣/٨.

(٥) صحيح ابن حبان - ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيبا ٨١/٢.

(٦) انظر المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ١٦٦.

(بيان غريب هـذا الحديث)

(عند أضاة بنى غفار) : الأضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضـى واضاء كأكم واكـام (١)

(الغدير) : القطعـة من الماء (٢)

(كلها شاف كاف) : أن كـل حرف من هذه الأحـرف السبعة شـاف لصدور المؤمنين لاتفاقها فى المعنى وكونها من عند الله وتنزيلـه ووحيـه كما قـال تعالى : (قل هو للذين آمنوا هـدى وشفاء. (فصلت ٤٤) وهو كاف فـى الحجـة على صـدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعجـاز نظمه وعجز الخلـق عن الاتيان بمثله والله سبحانه وتعالى أعلم (٣).

(من فقه هـذا الحديث)

١ـ الحكمـة فى التعـدد هى التيسـير على الأمـة ورفع الحرج والمشقـة عنها.

٢ـ ان تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتـدئ من جمال هـذا الايجـاز وينتهى الى كمال الاعجـاز (٤).

٣ـ أن السبعة الأحـرف التى أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القـرآن نزل بها هى الأحـرف التى لاتختلف فى أمـر ولا نهى ولا حلال ولا حرام كمثـل قول الرجـل للرجل : أقبل وتعال وادن (٥).

---

(١) النهايـة ٥٣/١
(٢) مختار الصحاح ص٤٦٩
(٣) شرح السنـة ٥١٢/٤
(٤) مناهل العرفان فى علوم القرآن ١٤٩/١.
(٥) مشكـل الآثار ١٨٨/٤ وانظـر فتح البارى.

(بـــاب تعبير الرؤيــــا)

حديث رقم ١٣٦ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد ثنا حماد يعني ابن سلمة ثنـــا علي بن زيـــد عن عبدالرحمن بن أبي بكـــرة قال : وقد نامع أبي الى معاويـــة إبن أبي سفيان فأدخلنا عليـــه فقال : يا أبا بكرة حدثني بشـــيء سمعته من رســـول الله صلى الله عليه وسلم • فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبـــــه الرؤيا الصالحـــة ويسأل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يـــوم : أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجـــل : أنا يارسول الله ، رأيت كأن ميزانا دلي مـــن السماء فوزنت أنت بأبي بكـــر فرجحت بأبي بكـــر ، ثم وزن أبوبكر رضي اللـــه تعالى عنه بعمر رضي الله عنه فرجح أبوبكـــر بعمر ، ثم وزن عمر بعثمـــان رضي الله تعالى عنه فرجح عمر بعثمان رضي الله عنهم • ثم رفع الميـــــزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خلافة نبوة ثم يؤتي الله تبـــارك وتعالى الملك من يشاء ، قال أبي : قال عفان فيه : فاستاء لها ، قـــــال : وقال حماد : فساءه ذلك) •

(رواة هـــذا الحديث)

الراوي الأول :

أ - عبدالصمد بن عبدالوارث التميمي العنبري مولاهم ثقة حافظ حجة من رجـــال الجماعـــة تقدم الكـــلام عليه في حديث رقم ٣١

ب - عفان بن مسلم البصري ثقـــة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فـــي حديث رقم ١٦ •

الراوي الثاني :

حماد بن سلمة البصري ثقـــة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقـــدم الكلام عليه في حديث رقم ٦ •

الراوي الثالث: علي بن زيـــد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكـــلام عليـــه في حديث رقم ٦ •

الراوي الرابع: عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكـــلام عليه في حديث رقم ٢ •

من لطائف هذا الاسناد ما كان عليه الامام أحمد رحمه الله تعالى من الأمانة والدقة العلمية فى الأداء والتحديث حيث يجعل لكل راو لفظه ويفرق بينه وبين لفظ الراوى الآخر كما ترى فى قوله : قال عفان فيه أى فى الحديث : فاستاء لها وقال حماد : فساءه ذلك مع أنه لافرق فى المعنى بين اللفظين .

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وبيان غريبه وفقهه فيأتى ذلك عند الكلام على الحديث الآتى ان شاء الله تعالى .

==

حديث رقم ١٣٧ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال : وفدنا مع زياد الى معاوية بن أبى سفيان وفينا أبوبكرة رضى الله عنه فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال :يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها ، فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا ، فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بابى بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان ، فاستاء لها وقد قال حماد أيضا : فساءه ذاك ، ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء ، قال : فزخ فى أقفائنا فاخرجنا ، فقال زياد : لا أبالك أما وجدت حديثا غير ذا ، حدثه بغير ذا ، قال : لا ، والله لا أحدثه الا بذا حتى أفارقه. فتركنا ثم دعا بنا ، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكعه به ، فزخ فى اقفائنا فأخرجنا ، فقال زياد : لا أبالك أما تجد حديثا غير ذا ،حدثه بغير ذا ، فقال : لا ، والله لا أحدثه الا به حتى أفارقه ، قال : ثم تركنا أياما ثم دعا بنا ، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبكعه به ، فقال معاوية : أتقول : الملك ؟ فقد رضينا بالملك).

(رواة هـذا الحديـث)

الراوي الأول : عفان بن مسلم البصري ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: علي بن زيد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع: عبدالرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث أبو داود في سننه (١) والترمذي في جامعه (٢) بأسناديهما عن الأنصاري - محمد بن عبدالله - أخبرنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم : من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل : أنا : رأيت كأن ميزانا نزلت من السماء فوزنت أنت وابو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) واللفظ للترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح

وخرج أبو داود الطيالسي في مسنده بسنده أتم من هذا عن حماد بن سلمة قال : ثنا علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال : وفدنا الى معاوية مع زياد ومعنا أبو بكرة فدخلنا عليه فقال له معاوية : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله أن ينفعنا به ، قال : نعم

---

(١) سنن أبي داود - باب في الخلفاء - كتاب السنة ١٢/٣٨٧.

(٢) الجامع للترمذي - باب ماجاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو ٦/٥٦٦ .

كان نبى اللـه صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجل : أنا يارسول الله ، انى رأيت رؤيا ، رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبى بكر ثم وزن ابو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء ، فغضب معاوية فزخ فى أقفائنا ، فقال زياد لأبى بكرة : أما وجدت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثه غير هذا . قال : والله لا أحدثه الا به حتى أفارقه ، قال : فلم يزل زياد يطلب الاذن حتى أذن لنا فأدخلنا ، فقال معاوية : يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعنا به . فحدثه أيضا بمثل حديثه الأول ، فقال معاوية : لا أبالك تخبرنا أنا ملوك فقد رضينا أن نكون ملوكا (١) .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث فى اسناده على بن زيد وهو ضعيف ولكن خرجه أبو داود والترمذى بدون ذكر القصة والخلافة والملك باسناد صحيح من غير هذا الوجه وصححه الترمذى.

(بيان غريب هذا الحديث)

(وفدنا) : الوفد : القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم : وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد — أى اعانة (٢).

(دلى) : أرسل (٣)

---

(١) مسند أبى داود الطيالسى ص١١٦

(٢) انظر النهاية ٥/٢٠٩

(٣) انظر مختار الصحاح ص ٢١٠

(فاستاءلها) : أى ساءه ذلك ، ويروى : فاستالها أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر (١)٠

(قال حماد أيضا) : آض يئيض أيضا مثل باع يبيع بيعا : اذا رجع فقولهم : أفعل ذلك أيضا معناه أفعله عودا الى ما تقدم (٢) ٠

(فزخ فى أقفائنا) زخه : دفعه فى وهدة (٣)٠
الوهدة كالوردة : المكان المطمئن (٤)

(لا أبالك) هو أكثر ما يذكر فى المدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم (٥)٠

(فبكعه به) يقال : بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره ووبخته (٦)٠

(من فقه هذا الحديث)
===============

١ـ فيه بيان ما كان عليه الصحابة من الصراحة وعدم مبالات لومة لائم فى تبليغ العلم٠

٢ـ وفيه حب النبى صلى الله عليه وسلم للرؤيا الصالحة وسؤاله عنها ٠

٣ـ وفيه بيان مدة الخلافة الصافية وترتيبها وهى خلافة أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وأنه يكون بعد ذلك الملك٠

٤ـ وفيه جواز تعبير الرؤيا وقصها على أهل العلم والفضل٠

٥ـ وفيه اشارة الى تفضيل أبى بكر على عمر ، وعمر على عثمان٠

٦ـ شفقة النبى صلى الله عليه وسلم على أمته وأنه عرف من هذه الرؤيا ماسيقع بعد الخلفاء الثلاثة من الفتن وتحول الخلافة الى ملك وراثى٠

٧ـ وفيه أن الملك كله لله عز وجل يؤتيه من يشاء من عباده لينظر كيف يعملون ويتصرفون٠

٨ـ وفيه استحباب ملاطفة العالم لاصحابه والسؤال عن أحوالهم وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم والأدب الجم فى مؤانسة أصحابه ومجالستهم٠

---

(١) انظر النهاية ٤١٦/٢ (٢) مصباح المنير ٣٨/١
(٣) مختار الصحاح ص٢٧٠ (٤) مختار الصحاح ص٧٣٨
(٥) النهاية ١٩/١ (٦) انظر شرح النسائى ٩٧/٢

حديث رقم ١٣٨ :

وباسناده – أي المذكور قبله في الأصل وهو بالوجادة ونصه :–

ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال عبد الرحمن : وفدنا الى معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة رضي الله عنه فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها وانه قال ذات يوم : أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجل من القوم : أنا ، رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم أي أولها ، فقال : خلافة نبوة ثم يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء ، قال : فزخ في أقفائنا وأخرجنا ، فلما كان من الغد عدنا ، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبكعه به فزخ في أقفائنا ، فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال : فبكعه به فقال معاوية تقول أنا ملوك ؟ قد رضينا بالملك).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هوذة بن خليفة البصري صدوق تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث : علي بن زيد ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع: عبد الرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وغريبه وفقهه فتقدم بيان ذلك كله عند الكلام على الحديث السابق.

(باب ذكر الدجال ومسيلمة الكذاب وبيان أوصافهما)

حديث رقم ١٣٩ :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدجال أعور بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمى والكاتب) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : يحيى بن سعيد القطان ثقة ثبت حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٥ .

الراوى الثانى : عيينة بن عبد الرحمن الغطفانى البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

الراوى الثالث: عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى البصرى ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٨ .

(تخريج هذا الحديث)

روى له الترمذى شاهدا فى جامعه (١) وابن حبان فى صحيحه (٢) بسنديهما عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نبى الا وقد أنذر أمته الدجال وانى سأبين لكم شيئا تعلمون أنه أعور وان ربكم ليس بأعور وأنه بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) واللفظ لابن حبان وصححه الترمذى .

وروى أبو داود فى سننه (٣) بسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه نحو حديث ابن عمر رضى الله عنهما ونحوه أيضا عند مسلم من حديث حذيفة رضى الله عنه (٤) .

---

(١) الجامع للترمذى - باب ما جاء فى صفة الدجال ٥٠٨/٦

(٢) انظر موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان - باب ما جاء فى الكذابين والدجالين ص ٤٦٧ .

(٣) سنن أبى داود - باب خروج الدجال ٤٤٠/١١

(٤) صحيح مسلم - ذكر الدجال - كتاب الفتن ٦١/١٨ .

(حكم هـذا الحديـث)

هـذا حديث صحيح رجالـه ثقات وقد صححـه الترمذى وله فى المسنـد طرق أخـرى صحيحـة أيضا•أما بيان غريب هذا الحديث وفقهـه فسيأتى ذلـك عند الكـلام على حديث رقم ١٤٤•

حديث رقم ١٤٠ :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الهـاشمى أنا ابراهـيم بن سعد عن أبيـه عن أبى بكـرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : لايدخـل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئـذ سبعة أبـواب على كل باب منها ملكـان)•

(رواة هـذا الحديث)

الراوى الأول : هو سليمان بن داود الهاشمى أبوأيوب البغدادى وثقـه الدارقطنى (١) •

وقال ابن أبى حاتم : سئل أبى عنه فقال : ثقـة (٢)

وقال الخطيب : كان ثقـة ثم روى بسنده عن أحمد أنه قال : ثقة • وعن يعقوب بن شيبـة : كان صدوقا ثقـة ، وعن النسائى : ثقة مأمون (٣) ورمز له ابـن حجـر ب (عخ ٤) لأنه من رجال البخارى فى كتاب خلق أفعال العبـاد واصحاب السنن الأربعـمات سنة ٢١٩•

الراوى الثانى : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهـرى أبو اسحاق المدنى البغدادى قال صالح جزرة (٤) حديثـه عن الزهرى ليس بذاك لأنه كان صغيرا حين سمع منه ، وقـال

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٨٧/٤ (٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ١١٣/٤

(٣) انظر تاريخ بغداد ٣١/٩ والتاريخ الكبير ١٠/٤ والطبقات الكبرى ٣٤٣/٧، وترتيب ثقات العجلى مصور لوحه ٢٣ والخلاصة ص١٢٨ والتقريب ص١٣٣•

(٤) صالح جزرة هو الحافظ العلامة الثبت صالح بن محمد بن عمرو الأسـدى مولاهم البغدادى استوطن بخارى فأكرمه متوليها وأجله ،قال الدارقطنى : كان ثقة حافظا عارفا مات سنة ٢٩٣ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٦٤١/٢ •

ابن عدى : هو من ثقات المسلمين وقول من تكلم فيه تحامل وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره (١) ٠

وقال الذهبى : ابراهيم ثقة بلا ثنيا ٠ وقال ابن معين : ثقة حجة (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة اثنتين وثمانين ومئة هـ أو بعدها ٠

الراوى الثالث: أبو ابراهيم هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى أبو اسحاق ويقال أبو ابراهيم قاضى المدينة قال ابن معين : ثقة لايشك فيه وقال الساجى : ثقة اجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه وصح باتفاقهم انه حجة وقال ابن المدينى : لم يلق سعد أحدا من الصحابة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٢٥هـ أو بعدها ٠

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث البخارى فى صحيحه (٤) والحاكم فى مستدركه (٥) بسنديهما عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لايدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان) واللفظ للبخارى٠

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٢١/١

(٢) انظر الميزان ٣٣/١ والتاريخ الكبير ٢٨٨/١ وكتاب الجرح والتعديل ١٠١/١ والطبقات الكبرى ٣٢٢/٧ وتاريخ بغداد ٨١/٦ والخلاصة ص١٥ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٥

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤٦٣/٣ والتاريخ الكبير ٥١/٤ وكتاب الجرح والتعديل ٧٩/٤ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٢٠ وتقريب التهذيب ص١١٧

(٤) صحيح البخارى ـ باب ذكر الدجال ـ كتاب الفتن ٢٠٧/١٦

(٥) مستدرك الحاكم ـ لايدخل المدينة رعب المسيح ـ كتاب الفتن ٥٤٢/٤ ٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث منقطع ، سعد بن ابراهيم لم يسمع من أبي بكرة وانما يروى عنه بواسطة أبيه ولكن وصله الامام أحمد في مواضع أخرى وكذا البخاري وله شواهد عديدة في الصحيحين وغيرهما .

أما بيان غريبه وفقهه فسيأتي عند الكلام على حديث رقم ١٤٤ .

حديث رقم ١٤١ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابيه عن جده عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني البغدادي ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

وروى ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة قال : وسألت أبي عنه فقال : صدوق (٢) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ٢٠٨ هـ

الراوي الثاني : أبو يعقوب هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق المدني البغدادي ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٨٠/١١
(٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ٢٠٢/٩ والتاريخ الكبير ٣٩٦/٨ والطبقات الكبرى ٣٤٣/٧ وتاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ وميزان الاعتدال ٤٤٨/٤ ، وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٢١ والخلاصة ص ٣٧٤ والتقريب ص ٣٨٦ .

الراوى الثالث : أبو ابراهيم وهو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

الراوى الرابع : جد ابراهيم وهو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة يعد فى الطبقة الأولى من التابعين . ووثقه النسائى وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين مات سنة ٩٥ هـ أو بعدها (١) ورمز له ابن حجر ب (خ م د س ق) لأنه من رجال البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجه أى من رجال الجماعة سوى الترمذى .

من لطائف هذا الاسناد أن رجاله زهريون أولاد الصحابى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وهو مثل الحديث السابق كما يقوله الامام رحمه الله .

أما بيان غريبه وفقهه فسيأتى عند الكلام على حديث رقم ١٤٤ .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/١٣٩ والتاريخ الكبير ١/٢٩٥ وكتاب الجرح والتعديل ٢/١١١ والطبقات الكبرى ٥/٥٥ والخلاصة ص ١٦ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٥ والكاشف ١/٨٦ والتقريب ص ٢١ .

حديث رقم ١٤٢ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر بن كدام ثنا سعد بن ابراهيم عن أبيه عن أبي بكرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب لكل باب ملكان) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : هو محمد بن بشر بن الفرافصة (١) بن المختار الحافظ العبدي أبو عبدالله الكوفي وثقه النسائي وابن قانع . وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات (٢) .

وروى ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة (٣) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث ومئتين .

الراوي الثاني : هو مسعر بن كدام (٤) الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي ، قال وكيع : شك مسعر كيقين غيره . وكان يسمى المصحف لقلة خطئه وحفظه (٥)

وروى ابن أبي حاتم في كتابه بسنده عن يحيى القطان أنه قال : كان مسعر من أثبت الناس ، وعن أحمد أنه قال : ثقة حديثه حديث أهل الصدق (٦) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ثلاث أو خمس ومئة .

(١) الفرافصة بضم الفاء الأولى وكسر الثانية . المغني ص٦٠ .
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٧٣/٩ .
(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٢١٠/٧ والتاريخ الكبير ٤٥/١ والطبقات الكبرى ٣٩٤/٦ وتذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ والخلاصة ص٢٨٠ وتقريب التهذيب ص٢٩١ .
(٤) كدام بكسر كاف وخفة دال مهملة . المغني ص٦٥
(٥) انظر تهذيب التهذيب ١١٣/١٠
(٦) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣٦٨/٨ والتاريخ الكبير ١٢/٨ والطبقات الكبرى ٣٦٤/٦ وترتيب ثقات العجلي مصور لوحة ٥٢ . والخلاصة ص٣٢١ وميزان الاعتدال ٩٩/٤ والتقريب ص٣٤٤ .

الراوى الثالث : سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى القرشـــــى

ثقـة من رجال الجماعـة تقدم الكـلام عليه فى حديث رقم ١٤٠

الراوى الرابع : ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنـــــى

ثقـة من رجال الشيخين تقدم الكـلام عليه فى الحديث السابق ٠

(تخريـج هذا الحديث)

تقدم تخريجـه عند الكـلام على حديث رقم ١٤٠

(حكم هـذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجالـه ثقات وقد خرجـه البخارى ٠

أما بيان غريبـه وفقهـه فسيأتى عند الكـلام على حديث رقم ١٤٤٠

حديث رقم ١٤٣ :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهرى عـــن طلحـة بن عبدالله بن عوف عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : أكثر النـــاس فى مسيلمة قبل ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا ، فقام رســـول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال : أما بعد ففى شأن هذا الرجل الـــذى قد أكثرتم فيه وانه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجـون بين يدى الساعـــة وانه ليس من بلدة الا يبلغها رعب المسيح الا المدينة على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح)٠

(رواة هـذا الحديث)

الراوى الأول : عبدالرزاق الصنعانى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليـــه فى حديث رقم ٢٨٠

الراوى الثانى : معمر بن راشد الأزدى البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعـــة تقدم الكـلام عليه فى حديث رقم ٢٨٠

الراوى الثالث: الزهرى هو محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشى الزهـــرى أبوبكر الحافـظ المدنى أحـد الأئمة الأعلام وعالـــــم

الحجاز والشام (١)

وروى ابن أبى حاتم فى كتابه بسنده عن مالك أنه قال : بقى ابن شهاب وماله فى الدنيا نظير (٢) ٠

وقال ابن حجر : متفق على جلالته واتقانه (٣) ورمز له بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة أربع وعشرين ومئة أو بعدها ٠

الراوى الرابع: هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدنى القاضى أبو عبد الله وثقه النسائى (٤)

وروى ابن ابى حاتم فى كتابه بسنده عن ابن معين أنه قال : ثقة ٠ قال : وسئل ابو زرعة عنه فقال : ثقة (٥) ورمز له ابن حجر ب (خ ٤) لانه من رجال البخارى واصحاب السنن الأربع مات سنة ٩٧ أو بعدها

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث عبد الرزاق فى مصنفه (٦) بسنده عن معمر عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله ابن عوف عن أبى بكرة رضى الله عنه بلفظ: أكثر الناس فى مسيلمة قبل أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال : أما بعد ففى شأن هذا الدجال الذى قد أكثر تم فيه وانه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون بين يدى المسيح وانه ليس من بلد الا يبلغه رعب المسيح الا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح) ٠

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث منقطع فان طلحة بن عبد الله بن عوف لم يسمع من أبى بكرة رضى الله عنه قاله الحاكم والذهبى (٧) ولكن أصل الحديث فى الصحيحين أما بيان غريبه وفقهه فيأتى عند الكلام على الحديث الآتى ان شاء الله تعالى ٠

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ (٢) انظر كتاب الجرح والتعديل ٨/٧١
(٣) تقريب التهذيب ص٣١٨ وانظر التاريخ الكبير ١/٢٢٠ والخلاصة ص٣٠٦ ، وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٥٠ والميزان ٤/٤٠ ٠
(٤) انظر تهذيب التهذيب ٥/١٩
(٥) انظر كتاب الجرح والتعديل ٤/٤٧٢ والتاريخ الكبير ٤/٣٤٥ والخلاصة ص١٥٢ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٢٨ والكاشف ٢/٤٤ وتقريب التهذيب ص١٥٧
(٦) المصنف - باب الدجال ١١/٣٩٢٠
(٧) انظر المستدرك - كتاب الفتن والملاحم - ذكر مسيلمة الكذاب ٤/٥٤١٠

حديث رقم ١٤٤ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن طلحة بن عبدالله بن عوف أن عياض بن مسافع أخبره عن أبي بكرة رضي الله عنه أخي زياد لأمه قال ابو بكرة رضي الله عنه : أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله تبارك وتعالى بما هو أهله ثم قال : اما بعد فان شأن هذا الرجل الذى قد أكثرتم في شأنه فانه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال ، وانه ليس بلدا لا يدخله رعب المسيح الا المدينة على كل نقب من نقابها يومئذ ملكان يذبان عنها رعب المسيح) ٠

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : حجاج بن محمد المصيصى الأعور ثقة من رجال الجماعة تغير في آخر عمره ولم يحدث فيه تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٣٢ ٠

الراوى الثاني : ليث هو ابن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم ابو الحارث الامام المصرى وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة وقال ابن المديني : ثقة ثبت (١) ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة خمس وسبعين ومئة ٠

الراوى الثالث: عقيل هو ابن خالد بن عقيل الأيلي (٢) أبو خالد الأموى

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٨/٤٥٩ وكتاب الجرح والتعديل ٧/١٨٠ والتاريخ الكبير ٧/٢٤٦ والطبقات الكبرى ٧/٥١٧ والميزان ٣/٤٢٣ وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٤ وترتيب ثقات العجلى مصور لوحة ٤٨ والخلاصة ص ٢٧٥ وتقريب التهذيب ص٢٨٧ ٠

(٢) عقيل الأول بضم العين مصغرا وعقيل الثاني بفتح العين مكبرا ، والأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام منسوب الى أيلة من الشام ٠ انظر التقريب ص ٢٤٢ والمغني ص ٨ ٠

مولى عثمان ٠ قال النسائى : ثقة ٠ وقال ابن راهويه : حافظ ٠ وقال ابن معين : ثقة حجة (١) ٠ ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة مات سنة ١٤١ هـ أو بعدها ٠

الراوى الرابع: ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشى الزهرى المدنى الحافظ الحجة المتقن أحد الأئمة الاعلام من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣٠

الراوى الخامس: طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدنى القاضى ثقة من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣٠

الراوى السادس: عياض بن مسافع عن أبى بكرة رضى الله عنه فى شأن مسيلمة وعنه طلحة بن عبد الله لايدرى من هو ٠ قال ابن حجر : ذكره ابن حبان فى الثقات (٢) ٠ هذا الراوى مجهول ٠

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث الحاكم فى مستدركه بسنده عن يونس وعقيل كلاهما عن الزهرى أن طلحة بن عبد الله بن عوف حدثه عن عياض بن مسافع عن أبى بكرة أخى زياد لامه بلفظ : لما أكثر الناس فى شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فقد أكثرتم فى شأن هذا الرجل وانه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال وانه ليس بلد الا سيدخله رعب المسيح الا المدينة (٣) على كل نقب من أنقابها يومئذ ملكان يذبان عنها رعب المسيح (٤) ٠

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٥٥ وكتاب الجرح والتعديل ٧/٤٣ والتاريخ الكبير ٧/٩٤ والطبقات الكبرى ٧/٥١٩ والميزان ٣/٨٩ وتذكرة الحفاظ ١/١٦١ ٠

(٢) انظر فى كتاب تعجيل المنفعة ص ٢١٤

(٣) هكذا فى الكتاب : لا المدينة ولعله الا المدينة كما فى أكثر الروايات ٠

(٤) المستدرك — كتاب الفتن والملاحم — ذكر مسيلمة الكذاب ٤/٥٤١ ٠

(حكم هذا الحديث)

هذا الحديث قد صححه الحاكم وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه

قلت : فى اسناده عياض بن مسافع وهو مجهول كما سبق الا أن أصل الحديث فى الصحيحين ، ولعل تصحيح الحاكم له لذلك والله اعلم.

(بيان غريب هذا الحديث)

(أعور بعين الشمال) أى فى عينه عيب (١)

(على كل نقب من نقابها) : جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين (٢) والمراد به مداخل المدينة المنورة.

(يذبان) : الذب : المنع والدفع وبابه رد (٣)

(من فقه هذا الحديث)

١- هذه الأحاديث حجة لمذهب أهل الحق فى صحة وجود الدجال وانه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء (٤).

٢- قد جاء : أعور بعين اليمنى واليسرى أو الشمال وكلاهما صحيح. والعور فى اللغة : العيب ، وعيناه معيبتان (٥).

٣- قوله عليه الصلاة والسلام : بين عينيه مكتوب كافر : الصحيح أن هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله تعالى علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه ويظهرها الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته (٦).

---

(١) انظر النهاية ٣/٣١٨

(٢) انظر النهاية ٥/١٠٢

(٣) مختار الصحاح ص٢١٩

(٤) انظر شرح النووى على مسلم ١٨/٥٩

(٥) انظر شرح النووى على مسلم ١٨/٦٠

(٦) نفس المصدر السابق.

حديث رقم ١٤٥ :

حدثنا عبدالله حدثني ثنا يعقوب ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني طلحة بن عبدالله بن عوف أن عياض بن مسافع حدثه أن ابا بكرة أخا زياد لأمه قال : قال أبوبكرة رضي الله عنه أكثر الناس في شأن مسيلمة فذكر مثله)

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري المدني ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٤١

الراوي الثاني : ابن أخي ابن شهاب وهو محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري أبوعبدالله المدني قال أحمد : صالح الحديث ، ووثقه أبو داود وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأسا • وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ كثير الوهم (١)

وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وفي رواية : ضعيف (٢) •
وقال مرة : صالح • وقال أبوحاتم : ليس بقوي يكتب حديثه (٣)

وقال الحافظ : لم أر له في البخاري غير حديثين (٤) قال : الظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها (٥) •

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٧٨/٩
(٢) انظر ميزان الاعتدال ٥٩٢/٣
(٣) انظر كتاب الجرح والتعديل ٣٠٤/٧
(٤) تهذيب التهذيب ٢٧٨/٩
(٥) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٤٤٠

والأحاديث التي أخطأ فيها ثلاثة :ـ
الاول : كل أمتي معافى الا المجاهرون
الثاني : عن أبي هريرة قوله اذا خطب : كل ما هو آت قريب•
الثالث : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بكفه كلها • أنظر تهذيب التهذيب ٢٧٩/٩ •

الراوى الثالث :عم محمد بن عبد الله وهو محمد بن مسلم الزهرى القرشى الحافظ المتفق على جلالته واتقانه من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣ .

الراوى الرابع: طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى القرشى القاضى المدنى ثقة من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣

الراوى الخامس : عياض بن مسافع ذكره ابن حبان فى الثقات ولايدرى من هو تقدم ذلك فى حديث رقم ١٤٤.

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وغريبه وفقهه فقد تقدم ذلك كله عند الكلام على الحديث السابق.

==

حديث رقم ١٤٦ :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : أكثر الناس فى شأن مسيلمة ، فذكر نحو حديث عقيل).

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : عبد الأعلى بن مسهر الدمشقى أو عبد الاعلى بن عبد الأعلى وكلاهما ثقة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٣٦.

الراوى الثانى : معمر بن راشد الأزدى البصرى ثقة حافظ من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٨.

الراوى الثالث : محمد بن مسلم الزهرى الحافظ المتفق على جلالته واتقانه من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣.

الراوى الرابع: طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدنى القاضى ثقة من رجال البخارى تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ١٤٣.

(تخريج هـذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على حديث رقم ١٤٣.

(حكم هـذا الحديث)

هـذا الحديث من رواية طلحة بن عبد الله عن أبى بكرة رضى الله عنه ولم يسمع منه . راجع حديث رقم ١٤٣.

(من فقه هـذا الحديث)

تقدم بيان فقهه عند الكلام على حديث رقم ١٤٣.

(باب ذكر ابن صياد)

حديث رقم ١٤٧ :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شىء وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت أبويه فقال : أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كان أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين قال : فبلغنا أن مولودا من اليهود ولد بالمدينة ، قال : فانطلقت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فرأينا فيهما نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو منجدل فى الشمس فى قطيفة له همهمة فسألنا أبويه فقالا : مكثنا ثلاثين عاما لايولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أضر شىء وأقله نفعا فلما خرجنا مررنا به فقال : ما كنتما فيه ؟ قلنا : وسمعت ؟ قال : نعم تنام عيناى ولا ينام قلبى فاذا هو ابن صياد) .

(رواة هذا الحديث)

الراوى الأول : زيد بن الحباب بن الريان ثقة من رجال مسلم تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢٣ .

الراوى الثانى : حماد بن سلمة البصرى ثقة من رجال مسلم وضعف فى زياد الاعلم وقيس تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الثالث : على بن زيد البصرى ضعيف واختلط فى آخر عمره تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٦ .

الراوى الرابع : عبد الرحمن بن أبى بكرة البصرى ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه فى حديث رقم ٢ .

أما تخريج هذا الحديث وبيان حكمه وغريبه وفقهه فيأتى ذلك كله عند الكلام على الحديث التالى ان شاء الله تعالى .

حديث رقم ١٤٨ :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أضر شيء وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه فقال : أبوه رجل طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخيه طويلة الثديين ، قال أبو بكرة فسمعنا بمولود ولد في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد ؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فخرجنا من عندهما فاذا الغلام منجدل في قطيفة في الشمس له همهمة ، قال : فكشفت عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ قلنا : وهل سمعت ؟ قال : نعم انه تنام عيناى ولا ينام قلبي ، قال حماد : وهو ابن صياد).

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان بن مسلمه الصفار ابو عثمان البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ١٦.

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: علي بن زيد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع: عبد الرحمن بن أبي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢.

(تخريج هذا الحديث)

خرج هذا الحديث الترمذي في جامعه (١) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢)

---

(١) الجامع للترمذي — باب ما جاء في ذكر ابن صياد ٥٢٢/٦

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ص١١٦

بسنديهما عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن أبيه رضى الله عنه بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لايولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضرشئ وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال : أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية طويلة الثديين ،قال أبو بكرة : فسمعت بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ، فقلنا : هل لكما ولد ؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أضرشئ وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قال : فخرجنا من عندهما فاذا هو مجندل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال : ماقلتما ؟ قلنا : وهل سمعت ما قلنا ؟ قال : نعم تنام عيناى ولا ينام قلبي) واللفظ للترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث حماد .

وقد روى البخارى لهذا الحديث شاهدا في صحيحه (١) ومسلم في صحيحه (٢) وأبو داود في سننه (٣) والترمذى في جامعه (٤) وعبد الرزاق في مصنفه (٥) بأسانيدهم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر بشئ حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر اليه ابن صياد فقال :

---

(١) صحيح البخارى — كتاب الجهاد — باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ٦/٢٢٠٥

(٢) صحيح مسلم — كتاب الفتن .. — باب ذكر ابن صياد ١٨/٥٣

(٣) سنن ابي داود — كتاب الملاحم — باب خبر ابن الصائد ١١/٤٧٨

(٤) الجامع للترمذى — باب ما جاء في ذكر ابن صياد ٦/٥١٨

(٥) مصنف عبد الرزاق — باب الدجال ١١/٣٨٩.

أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم : أتشهد انى رسول الله ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أمنت بالله ورسله ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : خلط عليك الأمر ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : انى قد خبأت لك خبيئا قال ابن صياد : هو الدخ ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر : يارسول الله ائذن لى فيه أضرب عنقه ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله) واللفظ للبخارى .

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث ضعيف فى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف واختلط قال البيهقى : تفرد به على بن زيد وليس بالقوى (١) لكن للحديث شواهد فى الصحيحين كما ذكرت بعضهما .

(بيان غريب هذا الحديث)

(أعور) أى فى عينه عيب (٢)

(طوال) الطوال بالضم : الطويل (٣)

(مضطرب اللحم) الخفيف اللحم (٤)

(فرضاخية) :ضخمة (٥)

(منجدل) أى ملقى على الجداله وهى الأرض (٦)

(قطيفة) هى كساء له خمل (٧)

---

(١) فتح البارى ٩١/١٧ وانظر تحفة الأحوذى ٥٢٣/٦
(٢) انظر النهاية ٣١٨/٣
(٣) مختار الصحاح ص ٤٠١
(٤) النهاية ٧٨/٣
(٥) النهاية ٤٣٣/٣
(٦) النهاية ٢٤٨/١
(٧) النهاية ٨٤/٤

(همهمة) أى كلام خفى لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر (١)

(أطـم) : الأطم بضم الهمزة والظاء بناء مرتفع وجمعه أطام (٢)

(الأميـين) يريد بهم العرب لأن اكثرهم كانوا لا يكتبون ولا يقرأون (٣)

(خبأت لك خبيئا) الخبء كل شىء غائب مستور يقال : خبأت الشىء أخبؤه خبئا اذا اخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشىء المخبوء (٤)

(الدخ) بضم الدال وفتحها : الدخان (٥)

(اخسأ) خسأت الكلب أى طردته وأبعدته والخاسىء المبعد الصاغر (٦)

(مسرور) : مقطوع السرة (٧) .

(من فقه هذا الحديث)

١ـ فيه دليل على صحة اسلام الصبى وانه لو أقر لقبل لأنه فائدة العرض (٨) .

٢ـ فيه اشعار بأن اليهود الذين كان ابن صياد منهم كانوا معترفين ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يدعون انها مخصوصة بالعرب وفساد حجتهم واضح جدا لأنهم اذا أقروا بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم استحال أن يكذب على الله فاذا ادعى انه رسوله الى العرب والى غيرها تعين صدقه فوجب تصديقه (٩) .

٣ـ كان ابن صياد على طريقة الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد أخرى فشاع ذلك ولم ينزل فى شأنه وحى فأراد النبى صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة يختبر بها حاله (١٠)

---

(١) النهاية ٥/٢٧٦
(٢) انظر النهاية ١/٥٤
(٣) تحفة الأحوذى ٦/٥١٨
(٤) النهاية ٢/٣
(٥) النهاية ٢/١٠٧
(٦) انظر النهاية ٢/٣١
(٧) النهاية ٢/٣٥٩
(٨) انظر فتح البارى ٦/٥١٢
(٩) نفس المصدر السابق .
(١٠) فتح البارى ٦/٥١٣ .

٤ـ قوله (هو الدخ) : الدخان وقد خبأ له النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : يوم تأتي السماء بدخان مبين ، فلم يهتد ابن صياد منها الا لهذا القدر الناقص على طريقة الكهنة الذين يحفظون من القاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه (١)

٥ـ لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في قتله لأنه كان من جملة أهل العهد (٢) .

٦ـ اهتمام الامام بالأمور التي يخشى منها الفساد والتنقيب عليها واظهار كذب المدعي الباطل وامتحانه بما يكشف حاله والتجسس على أهل الريب (٣)

٧ـ فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيما لم يوح اليه فيه (٤) .

٨ـ فيه الرد على من يدعي الرجعة الى الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر : ان يكنه فلن تسلط عليه لأنه لو جاز أن الميت يرجع الى الدنيا لما كان بين قتل عمر له حينئذ وكون عيسى هو الذي يقتله بعد ذلك منافاة (٥) .

٩ـ قصة ابن صياد مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره ولاشك في أنه دجال من الدجاجلة (٦) .

١٠ـ لكن قال البيهقي رحمه الله تعالى : ان الدجال الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد ، وكان ابن صياد أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم (٧) .

---

(١) انظر فتح الباري ٦/٥١٤
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) فتح الباري ٦/٥١٥
(٤) " " ٦/٥١٥
(٥) انظر المصدر السابق
(٦) انظر شرح النووي على مسلم ١٨/٤٦ .
(٧) انظر فتح الباري ١٧/٩٢

حديث رقم ١٤٩ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد أنا علي بن زيد عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صفة الدجال ، وصفة أبويه ، قال : يمكث أبوا الدجال ثلاثين سنة لا يولد لهما ثم يولد لهما ابن مسرور مختون أقل شيء نفعا وأضره تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فذكره الا انه قال : ثم ولد لنا هذا أعور مسرورا مختونا أقل شيء نفعا وأضره) .

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : مؤمل بن اسماعيل العدوي البصري ضعيف تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٨١ .

الراوي الثاني : حماد بن سلمة البصري ثقة من رجال مسلم وضعف في زياد الأعلم وقيس تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الثالث: علي بن زيد البصري ضعيف واختلط في آخر عمره تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٦.

الراوي الرابع : عبدالرحمن بن ابي بكرة البصري ثقة من رجال الجماعة تقدم الكلام عليه في حديث رقم ٢ .

(تخريج هذا الحديث)

تقدم تخريجه عند الكلام على الحديث السابق.

(حكم هذا الحديث)

هذا حديث ضعيف في اسناده مؤمل بن اسماعيل وعلي بن زيد وهما ضعيفان ولكن تقدم عند الكلام على الحديث السابق أن له شواهد في الصحيحين.

أما بيان غريبه وفقهه فتقدم عند الكلام على الحديث السابق .

(باب في الشفاعـــة)

حديث رقم ١٥٠ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعـت أبا سليمان العصري حدثني عقبة بن صهبان قال : سمعت أبا بكرة رضى اللـه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحمل الناس على الصراط يوم القيامـه فتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار ، قال : فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء ، قال : ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهـداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجـون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجـون ، وزاد عفان مرة فقال أيضا : ويشفعون ويخرجـون من كان في قلبه ما يـزن ذرة من ايمان) •

(رواة هذا الحديث)

الراوي الأول : عفان بن مسلم البصري ثقة ثبت من رجال الجماعة تقدم الكـلام عليه في حديث رقم ١٦•

الراوي الثاني : هو سعيد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي أبو الحسـن البصري قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس ، ووثقـه ابن معين وسليمان ابن حرب (١) وقال حبان بن هلال (٢) كـان حافظا صدوقا ، وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيـد يضعفه جـدا في الحديث (٣) •

---

(١) سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الازدي البصري قاضي مكة امام يتكلـم في الرجال والفقه ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة حضـر درسه المأمون والأمراء ، تذكرة الحفاظ ١/٣٩٣•

(٢) حبّان — بفتح الحاء المهملة ثم موحدة — بن هلال الباهلي الكنانـي أبو حبيب البصري الحافظ ، قال أحمد : اليه المنتهى في التثبت بالبصـرة ووثقه ابن معين والترمذي والنسائي والعجلي وابن سعد وزاد قوله : ثبـت حجـة•
انظر تهذيب التهذيب ٢/١٧٠ وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٤•

(٣) يحيى بن سعيد القطان متشدد كما في تهذيب التهذيب — مجلـد ٦/٢٨٠•

وقال الدارقطني : ضعيف (١) • وقال البخاري عن مسلم بن ابراهيم (٢) : صدوق حافظ (٣) • ووثقه ابن سعد (٤) • والعجلي (٥) • ورمز له ابن حجر بـ (م خت د ت) لأنه من رجال مسلم والبخاري في التعليقات وأبي داود والترمذي•

الراوي الثالث: أبو سليمان العصري (٦) هو خليد بن عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ووثقه العجلي (٨) وقال الذهبي : وثق (٩) •

الراوي الرابع : عقبة بن صهبان الحداني (١٠) الأزدي البصري وثقه ابو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات (١١) ووثقه العجلي (١٢) وابن سعد (١٣) وابن حجر (١٤) ورمز له ابن حجر ب (خ م د ق) لأنه

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٢/٤

(٢) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقة مأمون وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ورمز له ابن حجر بحرف العين لأنه من رجال الجماعة • وقال البخاري : مات سنة احدى او اثنتين وعشرين ومئتين ٢٥٤/٧•

(٣) انظر التاريخ الكبير ٤٧٢/٣

(٤) انظر الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧

(٥) انظر ترتيب ثقات العجلي لوحة ٢١ وكتاب الجرح والتعديل ٢١/٤ وتقريب التهذيب ص ١٢٢•

(٦) العصري بفتح المهملتين • تقريب ص٩٣ وخليد بالتصغير ،مغني ص٢٨

(٧) انظر تهذيب التهذيب ١٥٩/٣

(٨) انظر ترتيب ثقات العجلي لوحة ١٥

(٩) الكاشف ٢٨٣/١ وانظر في التاريخ الكبير ١٩٨/٣ وتاريخ بغداد ٣٤٠/٨ وكتاب الجرح والتعديل ٣٨٣/٣ وحلية الأولياء ٢٣٢/١ والخلاصة ص١٠٦

(١٠) صهبان بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة • تقريب ص٢٤١• والحداني بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف اللباب للسمعاني ٨٣/٤•

(١١) انظر تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧

(١٢) انظر ترتيب ثقات العجلي لوحة ٤١ •

(١٣) انظر الطبقات الكبرى ١٤٦/٧

(١٤) انظر تقريب التهذيب ص٢٤١ وكتاب الجرح والتعديل ٣١٢/٦ والخلاصة ص٢٦٨ والكاشف ٢٧٢/٢•

من رجال الشيخين وأبي داود وابن ماجه .

من لطائف هذا الاسناد قول الامام أحمد : زاد عفان مرة ... الخ وهو يدل على ورعه واحتياطه ودقته حيث نبه على أن هذه الزيادة جاءت من طريق شيخه عفان حتى لا يتوهم مجيئها من طريق غيره.

(تخريج هذا الحديث)

لم أقف على شيء من أحاديث الشفاعة بلفظ الامام أحمد رحمه الله تعالى الا أن الشواهد له كثيرة مشهورة ، فأصل الشفاعة ثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة ولنذكر طرفا من الأحاديث الصحيحة الواردة في ثبوت الشفاعة.

روى الامام مسلم في صحيحه بسنده حديثا طويلا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه... وفيه : فيقول الله عز وجل : شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا أرحم الراحمين ... الحديث (١)

وروى عنه رضي الله عنه أيضا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل اهل النار النار ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة أو الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل ... الحديث (٢) .

وروى أبو عوانة في مسنده (٣) والدارمي في سننه (٤) وابن ماجه في سننه (٥) — بأسانيدهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) صحيح مسلم — باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه — كتاب الايمان ٣/٢٥.

(٢) صحيح مسلم — باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار — كتاب الايمان ٣/٣٥ .

(٣) مسند ابي عوانة — بيان أنه لايدخل الجنة الا نفس مسلمة ١/٩٠

(٤) سنن الدارمي — باب ان لكل نبي دعوة — كتاب الرقاق ٢/٣٢٨

(٥) سنن ابن ماجه — باب ذكر الشفاعة — كتاب الزهد ٢/١٤٤٠

لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى فهى نائلة من مات منهم لايشرك بالله شيئا) واللفظ لابن ماجه •

وروى أبو داود فى سننه بسنده عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين (١)

(حُكم هذا الحديث)

هذا حديث صحيح رجاله ثقات وله شواهد كثيرة فى الصحيح قد بلغ مجموعها التواتر لذا أجمع أهل السنة والجماعة على حصول الشفاعة فى الآخرة (٢) •

(بيان غريب هذا الحديث)

(فتقادع بهم) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض (٣)

(تقادع الفراش) : تقادع القوم اذا مات بعضهم اثر بعض (٣) وحذفت احدى التائين فى (تقادع) تخفيفا وأصلها تتقادع•

(الفراش) بفتح الفاء الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج (٤)•

(امتحشوا) بالحاء المهملة والشين المعجمة : احترقوا (٥)

(حمما) : الفحمة وجمعها حمم (٦)

(لاتأكل النار صورهم) : الصورة : الوجه (٧)

(الحبة الى جانب السيل) الحبة بكسر الحاء المهملة : بزور البقول وحب الرياحين (٨)

---

(١) سنن أبى داود - باب فى الشفاعة - كتاب السنة ٧١/١٣
(٢) انظر شرح النووى على مسلم •
(٣) انظر النهاية ٢٤/٤
(٤) النهاية ٤٣٠/٣
(٥) شرح النووى على مسلم ٢٢/٣
(٦) النهاية ٤٤٤/١
(٧) النهاية ٦٠/٣
(٨) النهاية ٣٢٦/١

(من فقه هـذا الحديث)

١- اثبات الصراط وهو الجسر المنصوب على متن جهنم لعبور الناس عليه.

٢- اثبات الشفاعة وانها ملك لله الواحد القهار لاشركة فيها لأحد كائنا من كان .

٣- اثبات شفاعة الملائكة والنبيين والشهداء باذن الله تعالى ولمن ارتضى .

حديث رقم ١٥١ :

قال أبو عبدالرحمن : ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله)

(رواة هـذا الحديث)

الراوى الأول : شيخ عبدالله بن أحمد وهو محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفى الكوفى أبوعمر ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وكان من رؤساء المرجئة (١)

وقال أبوحاتم: ليس هو بقوى الحديث (٢).

وقال البخارى : يتكلمون فى حفظه (٣) وقال أيضا : ليس بالقوى (٤)

وقال النسائى : ضعيف كوفى (٥) . هـذا الراوى ضعيف .

(حكم هـذا الحديث)

هـذا الحديث من زوائد عبدالله بن أحمد فى مسند أبيه واسناده ضعيف ولكن متنه صحيح اذ هو مثل الحديث السابق.

---

(١) انظر تعجيل المنفعة ص ٢٣٦
(٢) كتاب الجرح والتعديل ١٩٨/٧
(٣) كتاب التاريخ الكبير ٣٤/١
(٤) كتاب الضعفاء الصغير ص ٢٧٤.
(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٢

الخاتمـــــــة

بسم الله الرحمن الرحـــيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من اكمل الله بـــه المكرمات وبعد فقد تمت الرسالـــة بعون الله عز وجل بعد جهـــد كبير اذ لا بـــد ان الباحـــث تواجهـــه فى طريقـــه عقبات كثيرة متنوعة لكنها ما تلبث ان تذلـــل بعون الله تعالى وتسهيله ثم ما يلبث الباحـــث ان يكتسب خبرة ومرانا فى مجـــال بحثـــه هذا واننى قد استخلصت من خلال بحثى نتائج هامة يحسن بالقـــارئ الالمام بها وتتلخص فيما يأتى :ــ

أولا : قلما ينفرد الامام احمـــد باخراج حديث فى مسند لم يشاركه فى اخراجه احد من المحدثين ولم يمر علىّ حديث من هذا النوع ليس له اصل او روايـــة عند غيره.

ثانيا : ان الحديث الضعيف المردود الذى لا يوجـــد له ما يقويـــه قليل جـــدا فى هـــذا المسند بالنسبـــة الى الحديث المقبول فيـــه.

ثالثا : ان الحديث قد يتكـــرر فى بعض الاحيان بسنده ومتنـــه بدون زيـــــادة فائدة تذكر ومع ذلك أثبته كما هو ونبهت عليـــه ثم انه لا يخلو تكـــــرار الحديث بالفاظ واسانيد مختلفـــة من فوائـــد اما فى سنده واما فى متنـــه وقد تبين لى من ذلك دقـــة الامام أحمـــد وورعـــه فى النقل ووفور حفظه.

رابعا : مرويات ابى بكرة فى المسند رواها عبد الله عن أبيـــه بصيغة التحديـــث سوى تسعة احاديث فانه رواها بالوجادة ثمانية من طريق هوذة وواحـــد من طريق عبيد الله بن محمد ووجادته قويـــة وهو يقول فيها : " وجـــدت هذه الاحاديث أو هذا الحديث فى كتاب ابى بخط يده فيثبـــت انها فى نفس كتاب أبيه بخط يده نفسه لم يتسرب الى ذلك شىء مـــن التغيير والتبديل . هذا واننى فى آخـــر نهايـــة هذه الرسالة لاتضـــرع الى الله عـــز وجل ان يهبنى العلم النافع الذى يكون حجـــة لى عنـــد ربى وان يوفقنى للعمل الصالح انه ولى التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل.

قائمة المراجع

- صحيح البخاري بفتح الباري — محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ
  مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٨هـ.
- عمدة القاري شرح البخاري — بدر الدين العيني ٨٥٥
  محمد أمين دمج بيروت.
- هدى الساري مقدمة فتح الباري — أحمد حجر العسقلاني ٨٥٢
  تصحيح محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ومكتبتها.
- صحيح مسلم بشرح النووي — مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١
  المطبعة المصرية ومكتبتها.
- سنن ابي داود بشرحيه — سليمان بن الاشعث السجستاني ٢٧٥.
  عون المعبود وشرح ابن القيم.
  المكتبة السلفية بالمدينة المنورة تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان الطبعة
  الثانية ١٣٨٨هـ.
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي — أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ
  المكتبة التجارية الكبرى الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.
- الجامع للترمذي بشرحه تحفة الأحوذي — محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩
  المكتبة السلفية بالمدينة تحقيق عبدالوهاب الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ.
- عارضة الأحوذي شرح الجامع الترمذي — القاضي ابوبكر بن العربي ٥٤٣
  دار العلم للجميع.
- سنن ابن ماجه — محمد بن يزيد القزويني ٢٧٥
  دار احياء الكتب العربية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.
- صحيح البخاري — محمد البخاري
  مكتبة محمد علي صبيح.
- صحيح ابن خزيمة — محمد بن اسحاق النيسابوري ٣١١
  المكتب الاسلامي بيروت تحقيق محمد مصطفى الاعظمي.
- صحيح ابن حبان — محمد بن حبان البستي ٣٥٤
  المكتبة السلفية بالمدينة الطبعة الأولى ترتيب القاسي وتحقيق عبد الرحمن
- السنن الكبيرى مع الجوهر النقي — احمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨
  محمد أمين دمج مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة
  الاولى ١٣٤٤هـ.

ـ المستدرك بتلخيص الذهبي ـ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ٤٠٥
محمد أمين دمج مكتب المطبوعات الاسلامية.

ـ معاني الآثار ـ أحمد بن محمد الطحاوي ٣٢١
تحقيق محمد زهري النجار مطبعة الأنوار المحمدية.

ـ مشكل الآثار ـ أحمد محمد الطحاوي ٣٢١
مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة الاولى ١٣٣٣هـ.

ـ المسند ـ الامام أحمد بن حنبل ٢٤١
مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

ـ المسند ـ عبدالله بن الزبير الحميدي ٢١٩
تحقيق عبدالرحمن الاعظمي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

ـ المسند ـ سليمان الطيالسي ٢٠٤
مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة الاولى ١٣٢١هـ.

ـ المسند ـ زيد بن علي بن الحسين
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٦م.

ـ المسند ـ يعقوب بن اسحاق أبو عوانة ٣١٦
مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد سنة ١٣٦٢هـ.

ـ المسند ـ عبد بن حميد
مصور بمكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق .

ـ المسند بترتيب الساعاتي ـ محمد بن ادريس الشافعي ٢٠٤
طبع في دار الانوار الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

ـ المسند بشرح احمد شاكر ـ الامام أحمد
دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٣٦٨هـ ـ الطبعة الثالثة.

ـ سنن الدارمي ـ عبدالله السمرقندي الدارمي ٢٥٥
محمد أحمد دار احياء السنة النبوية.

ـ سنن الدارقطني ـ علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥
بالتعليق المغني
عبدالله هاشم يماني دار المحاسن للطباعة ـ للقاهرة.

ـ الموطأ بشرح الزرقاني ـ مالك بن أنس ١٧٩
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

- المنتقى من السنن المسنده عن رسول الله (ص) - ابن الجارود ٣٠٧
السيد عبدالله اليمانى مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢هـ.

- المصنف - عبدالله بن أبى شيبة ٢٣٥
محمد جهانكير على الانصارى - المطبعة العزيزية ١٣٨٦ بالهند .

- المصنف - عبدالرزاق الصنعانى ٢١١
تحقيق عبدالرحمن الأعظمى المجلس العلمى - الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ

- الادب المفرد بشرحه فضل الله الصمد - البخارى
المكتبة الاسلامية حمص الفاخورة ١٣٨٨هـ.

- جزء القراءة خلف الامام (خير الكلام) - البخارى
جمعية محمدى بمبى .

- شرح السنة - الحسين بن مسعود البغوى ٥١٦
تحقيق الأرناؤوط والشاويش - المكتب الاسلامى .

- المعجم الصغير - سليمان الطبرانى ٣٦٠
المكتبة السلفية بالمدينة تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ .

- مجمع البحرين - نور الدين الهيثمى ٨٠٢
مصور بمكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق .

- مجمع الزوائد .. - نور الدين الهيثمى ٨٠٢
دار الكتاب الطبعة الثانية ١٩٦٧م

- موارد الظمآن ... - نور الدين الهيثمى ٨٠٢
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة - المطبعة السلفية ومكتبتها .

- عمل اليوم والليلة - ابوبكر ابن السنى .
مكتبة الكليات الأزهرية أول طبعة محققة ١٣٨٩هـ. تحقيق عبد القادر أحمد عطا .

- اطراف المسند المعتلى باطراف المسند الحنبلى - ابن حجر العسقلانى
مخطوط بمكتبة السليمانية بتركيا .

- تلخيص الحبير - ابن حجر العسقلانى

تعليق السيد عبدالله اليمانى شركة الطباعة الفنية المتحدة.

- الترغيب والترهيب - المنذرى ٦٥٦

تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد - دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.

- رياض الصالحين - النووى ٦٧١

تعليق رضوان محمد

- النهاية - الفتن والملاحم (- ابن كثير ٧٧٤)

تعليق اسماعيل الأنصارى مطابع مؤسسة النور بالرياض الطبعة الأولى ٨٨ هـ.

- الجامع الصغير بفيض القدير - السيوطى ٩١١

تعليق نخبة من العلماء الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

- الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد الشيبانى - أحمد الساعاتى.

تصحيح المؤلف مطبعة الاخوان المسلمين - الطبعة الأولى.

- سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - محمد ناصر الدين الالبانى

الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

- مناهل العرفان - محمد الزرقانى

مطبعة عيسى البابى بمصر - الطبعة الثانية.

- المدخل لدراسة القرآن الكريم - ابو شهبة

الطبعة الثالثة

- تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ

مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ

- تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ

دار نشر الكتب الاسلامية باكستان - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

- تعجيل المنفعة - ابن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ

السيد عبدالله اليمانى.

— الاصابــة في تمييز الصحابة — ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ
مطبعة السعادة بمصــر • الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ بهامشه الاستيعاب
— طبقات المدلسين — ابن حجـر العسقلاني ٨٥٢ هـ
المطبعة المحمودية التجاريــة
— لسان الميزان — ابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ
مؤسســة الأعلمي للمطبوعات — الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ بيروت•
— التاريخ الكبير — البخارى
تعليق عبدالرحمن اليماني طبع بالهند •
— التاريخ الصغير — البخارى
المكتبــة الاثريــة باكستان•
— الضعفاء الصغير — البخارى
المكتبــة الاثرية باكستان •
— الضعفاء والمتروكون — النسائي
المكتبــة الاثريــة باكستان•
— الرياض المستطابة — يحيــى العامرى
مكتبــة المعارف تصحيح عمر الديراوى الطبعة الأولى بيروت ١٩٧٤م•
— حلية الأولياء — أبو نعيم الاصبهاني ٤٣٠
دار الكتب العربي بيروت • الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ•
— الضعفاء — العقيلي أبو جعفر ٣٢٢
مصور بمكتبــة جامعة الملك عبدالعزيز
— الاسامى والكنى — أبوأحمد الحاكم
مصور بمكتبــة جامعة الملك عبدالعزيز
— المعارف — ابن قتيبــة الدينورى ٢٧٦
تصحيح محمد الصاوى داراحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ
— تاريخ بغداد — الخطيب البغدادى ٤٦٣
دار الكتاب العربي بيروت

— الثقات (ترتيب الهيثمى) — العجلى

مصور بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز

— الأنساب — عبدالكريم السمعانى ٥٦٢

تصحيح عبدالرحمن المعلمى مطبعة دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى ٨٢ هـ

— تلقيح فهوم أهل الأثر — عبدالرحمن ابن الجوزى ٥٩٧

مكتبة الأداب

— مناقب الامام احمد — عبدالرحمن ابن الجوزى ٥٩٧

مكتبة الخانجى الطبعة الأولى

— الاستيعاب فى معرفة الاصحاب — ابن عبدالبر ٤٦٣

مكتبة نهضة مصر تحقيق على البجاوى

— اسد الغابة — عزالدين ابن الأثير الجزرى ٦٣٠

— كتاب الجرح والتعديل — عبدالرحمن بن ابى حاتم ٣٢٧

مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند الطبعة الأولى ١٢٧١هـ

— المراسيل — عبدالرحمن بن ابى حاتم ٣٢٧

مكتبة المثنى بغداد ١٣٨٦هـ.

— العبر فى خبر من غبر — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠م وتحقيق فؤاد سيد ١٩٦١م.

— تذكرة الحفاظ — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

دار احياء التراث العربى بيروت

— ميزان الاعتدال — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

تحقيق على البجاوى عيسى البابى الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ.

— الكاشف — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

تحقيق عزت وموسى الموشى الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ دار النصر

— ديوان الضعفاء والمتروكين — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

— المغنى فى الضعفاء — ابوعبدالله الذهبى ٧٤٨

دار المعارف تحقيق نورالدين — مطبعة البلاغة الطبعة الاولى ٩١ هـ

— المجروحون والمتركون — ابن حبان ٣٥٤

الحافظ عزيز بيك المطبعة العزيزيــة بالهند الطبعة الاولى ٩٠ هـ

— طبقات الحفاظ — السيوطــى ٩١١

تحقيق على محمد مكتبــة وهبــة الطبعة الأولى ٩٣ هـ

— لب اللباب — السيوطــى ٩١١

مكتبــة المثنى بغداد

— طبقات الحنابلة — القاضــى أبويعلى

تصحيح محمد حامــد الفقــى مطبعة السنة المحمدية ٧١هـ

— الاكمال — الحسينــى

مصور بمكتبــة الشيخ أحمد الزهرانى

— البداية والنهاية — ابن كثــير

مكتبــة المعارف بيروت — الطبعة الأولى ٦٦م

— خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال — صفى الدين الأنصارى الخزرجى

المطبعة الكبرى الميريــة الطبعة الأولى ١٣٠١هـ٠

— الطبقات الكبرى — محمد بن سعد البصرى ٢٣٠

بيروت سنة ١٣٨٠هـ٠

— المغنى — محمد الهندى ٩٨٦

دار نشــر الكتب الاسلاميــة باكستان الطبعة الاولى ٩٣هـ

— الانساب — السمعانى

المستشرق د ٠ س مرجليوث — مكتبــة المثنى ٠ طبعة الأوفست ١٩٧٠م

— شروط الأئمــة الستة — أبو الفضل المقدسى ٠

— اللباب فى تهذيب الانساب — عز الدين ابن الاثير الجزرى

مكتبــة المثنى بغداد ٠

- مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقى - ابو عمرو ابن الصلاح ٦٤٣

محمد عبد المحسن الطبعة الأولى ٨٩ هـ.

- تدريب الراوى شرح تقريب النواوى - السيوطى

دار الكتب الحديثة الطبعة الثانية ٦٦م.

- الفية العراقى بشرحيها - زين الدين العراقى ٨٠٦

المطبعة الحديثة بفاس ١٣٥٧هـ.

- التعليق على شرحــــى الفية العراقى - محمد العراقى الحسينى.

المطبعة الحديثة بفاس ١٣٥٧هـ.

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث - أحمد شاكـــر

مطبعة محمد على صبيح الطبعة الثالثة.

- النهاية فى غريب الحديث - ابن الاثير أبو السعادات الجزرى

تحقيق طاهر الزاوى ومحمود الطناحى الطبعة الاولى ٨٣هـ

- القاموس (ترتيب القاموس) - مجــد الدين الفيروزآبادى

مطبعة الاستقامه الطبعة الاولى ١٩٥٩م

- مصباح المنير - أحمد الفيومى ٧٧٠

مصطفى البابى الحلبى بمصـــر

- مختار الصحاح - محمد الرازى ٦٦٦

دار الكتب العربى بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٧م.

- لسان العرب - ابن منظور المصرى

بيروت ١٣٨٨هـ.

- نصب الراية - الزيلعى ٩١١ - المجلس العلمى الطبعة الاولى ١٣٥٨هـ.

الفهـــرس

تم بحمد الله ،،،،،

الموضـــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهرس الرجال المترجم لهم في الرسالـــة